ماذا بقى من « النتائج الايجابية » لما قدمته الدولة عشية ٦ شياط التي جرى على اساسها تعليق لاضراب العمالي العام ؟

السؤال وارد باشكال مختلفة على الله الالوف من ابناء شعبنا . والحواب عليه تقدمه مجمل تطورات الاسبوع الماضي . الله المناطقة المناطقة

الاسعار ، ارتفعت اسعار اللحوة وها أن القصابين يهددون بالاضراب، بعد ان (الـم بعد باستطاعتهم بيع اللحم وفق التسعرة الرسمية)) • اصحاب الافران يقررون رفع سعر الخبز ١٠ قروش ٠ الخبز ١٠ علنت النقابات الحرفية عدم

استعدادها لدفع الزيادة الرسمية الجديدة على الاجور ورفع الحـــد الادني لعمال الحرف • واكتشف ((الاتحاد العمالي العام)) أن قـــرار الزيادة يحرم من هم دون العشريـن سنة من فرصة الحصول على الحد الادنى للزيادة (٥٠ لرة) ٠ ومن هم دون العشرين سنة يشكلون قسما كبرا من العمال ، أن لم نقل اكثرية

امام تخاذل قيادة اليمين في الاتحاد العمالي العام)) 6 ستأسد)) ارباب العمل ، ويلجاون لى الصرف الكيفي ، ادارة ((امركان لايف) قررت صرف ٥٠ من اصل ٩٠ بن عرالها ، وادارة معمل ((صفا)) لتوضيب الحمضيات في صيدا تقفل معملها في وجه اكثر من مئتسى

المجلس النيابي يتهرب مننقاش قانون الايجار التبحجة رفض الرضوخ لضغط المظاهرات • لكنه (ليناقش) الاعتداءات الاسرائيلية على المجنوب ٠٠ ولا يحد وزير الداخلية مين احراءات سوى منع المتظاهرين من الوصول الى ساحة النجمة! وفي الوقت نفسه ، يقوم بنشاط محموم مع التجار وكبار الملاكين العقاريين لنع اي تعديل على مشروع القانون المُقْترح ، جَمعية التجار توسيع شاطها ضد فرض ضريبة على الخاو

معمل صفا يقفل أبوايه

ويصرف أكثر من مئتى عامل

منذ فترة وعمال معمل صفا لتوضيب

لحمضيات يتداولون في مطالبهم التتحة ..

يوم الاهد ١. شباط انجاري ، عقددوا

حتماعا اختاروا خلاله لجنة قيابية تبشل الفة غروع المعمل وكلفوها صياغة المطالب

التفاوض مع ارباب اتعمل . وقد رفعـــت

عة يوم الاربعاء المتضى مطالب العمال

ى لادارة . وهى : تطبيق قانون اتعمـــل

للبناني ، وبخامــة لجهة الالتزام بثمانــي

ماعات عمل يومدا 6 عطلة استوعية مدفوعة

_ تسحيل العمال بالضمان ، منح زيسادة

لعشرة بالله الاخبرة ، تعهد بعدم صــرف

طالب أرباب العمل بفرصة ندراســــة

لطالب . وقد اعتبرها عمال قسم النجارة

حاولة للتملص والتسويف بأدورا السيسي

الضراب والاعتصام على الاتهم يوم الاربعاء

ومع ان باقى اقسام المعمل كانت شفالة ،

قد قررت ادارة معمل ((صفا)) اقفال المعمل

يساء الاربعاء ، اجتبع العبال في دار

تهاد النقادات وقرروا انتزول ناعمل كالمتاد

وم الخميس . وردا على قرار الاقفال عتجمع

لعمال على ابواب المعمل ولكندون التعرض

لعمال كيفيا . •

عتى اشعار آخر .

بعد اعتراف الانتحاد العمالي بلامب الأة الدولية في مكافحية المنسلاء

الذا، اذن، قررتم تعلي اضراب ٢ شباط ؟

التجاري ويتضامن معها اقطاب الاقطاع السياسي وعلى الاخص ريمون اده وكميل شمعون وبيسار الحميل ، فيما (انتعاطف)) رشيد كرامي ٠٠ وفي الوقت نفسه ، يتستر كبار ملاكي العقارات واصحاب الشركات العقارية وراء صغار الملاكين للضغط من اجل ((الرافة)) تجاه ((المؤجرين)) وعسدم تخفيض

🗖 أخرا ، ليس اخرا ، المساريع تنام في الادراج والوعود بقيت

وليس هذا ما تسجله الاحداث فقط ، بـل ما يعترف به ((الاتحاد العمالي العام)) ايضا • في اواسط الاسبوع الماضي ، اصدر الاتحاد سانا عنيف اللهجة ضد لا مسالاة الدولة امام استمرار موجة الفلاء ، يهدد فيه بتقديم موعد الاضراب المعام المقرر ((مبدئيا)) في ٢ نيسان،

السان الصادر تعد اسبوع فقط من موعد الاضراب العمالي العسام الذي علقه الاتحاد بناء عليي ((ابدانية)) موقف الدولة ، يعترف بان الدولة لا مبالية امام موجـــة الغلاء ، والمجلس يتهرب من قانون الايجارات ، والمشاريع المعجلة المكررة المتعلقة بالمطالب العمالية تنام في الادراج ، وزيادة الاجـــور بنسبة ١٠ بالله ((مبتورة)) لانها تستثنى من هم دون العشرين مـن العمر • كما يعترف بيان الاتحـــاد بان الدولة ((تستبعد نهائيا)) اي بحث فيتعديل المرسوم ٣٤ ــ المتعلق بالوكيل التجاري ـ وفي توسيــع

صلاحيات مكتب الحبوب والشمندر

وبعد التحذير من السلبة ناقهــة بائسة، تعم اكثرية الشعب اللبناني، لا يعلم الا الله مدى خطورتها على هذه البلاد)) ، بحدد ((الاتحاد العمالي العام)) مطالب حسيدة اهمها": اعادة الاسعار الى ماكانت عليه في مطلع عام ١٩٧٤ وتعديل المادة ٥٠ من قانون العمل (الصرف

ما معنى اقوال ((الاتحاد العمالي العام)) ؟ تعنى بكل بساطة ، بانّ زيادة الاجور، وهي المسب الذي جرى نفخه وتضخيهه تبريرا لتعليق الاضراب ، جاء (لمبتوراً))، وتعنى أن هناك مطالب اساسية هي وحدها القادرة على الحــد من الغلاء ـ وعلى الاخص ما يسميـه ((الاتحاد)) توسيع صلاحيات مكتب المحبوب _ ترفض الدولة حتي البحث فيها ، وتعنى اخرا وليس اخرا أن الوعود بقست وعسودا وان المشاريع تنام في الادراج .

واذا كان الاتحاد العمالي العام يعترف بكل ذلك ، فمن حق ايمواطن أن يتساعل : لماذا أنن جرى تعليق أضراب ٦ شياط ؟

لنسمع الجواب على لسان غيريال خورى نفسه في تصريح الى احدى الصحف اللينانية الناطقة بالفرنسية _ اي ألى صحيفة لا أمل للعمال في ان يظلعوا عليها _ يعترف رئيسي الاتحاد العمالي العام باسبيب الحقيقي لتعليق الاضراب

يقول أن حالة عارمة من التذمــر والغضب تراكمت عشية 7 شياط ، ولو قدر لذنك الاضراب ان ينفذ ، لانفجرت هذه ألنقمة ، وغير___ال خوري _ على حد قوله _ نيس__ مستعدا ئـ (تخريب)) البلاد من

اجل أن ((ينفس)) العمال عن نقمتهم

هذا اعتراف صريح من قبــل

القطب الرئيسي لليمين النقابي بان

سبب تعليق اضراب ٦ شباط ليس

سينا مطلبنا ، اي انه ليس ناتجا عن

اقتناع بأن التنازلات اأتى قدمتها

الدولة كافية للتعليق . بل أن القرار

في أساسه سياسي ، أنه ينطلق من

ضرورة تمييع حدة الصراعالاجتماعي

في البلاد ، وضرورة لجم حالة التعبئة

العارمة التي احتاحت الطبقة العاملة

واوسع الحماهير الشعبية تمهدا

مرة اخرى ، لا يتردد اليميــن

الرئيسية: ضبط الطبقة العاملية

العب دور الشرطة الاحتياطية عليهاء

وتنفيس نضائيتها وتمييع تعبئتها .

وهذا كاف بحد داته لأن يبدد مئات

التصريحات السابقة حول اهمية

عدم ((تسييس)) ألنزاعات العمالية.

فكل ما يقوله اليمين النقابي يتعلق

المهم ، بالنسبة الله ، الا تتصاعد

حدة الصراعات الاحتماعية ، الا

تحرج السلطة امام تنامى النضالات

المطلبة ، وهذا باختصار هو الدور

السياسي لليمين النقابي . على أن غبريال خوري ، وحاشيته

بات يدرك أن قرار تعلّيق الاضراب

لم يؤد غرضه هذه آلمرة ، النقمة

العارمة عبرت عن نفسها رغها عنه

في اشكال الإضراب العماليوالشعبي

التي انفجرت يوم ٦ و ٧ شباط رغما

عن قراره بتعليق الاضراب • وليس

بائسة » تعم الشعب اللناني •هذا

تعبير عن مدى نضج الوعى الطبقي

والسياسي لدى قطاعات وأسعة من

الجماهير اللبنانية ، ومدى نزاسد

امكانات التعبئة والتنظيم والضفط

والنضال لدى اوسع الجماهيـــر

هذا هو المخزون الذي تحمله

الحركة الشعبيةوهي تتأهب ، محددا

لاستخدام سلاح الأضراب المعام من

احل انحد من تدهــور مستوى

معيشتها وتحقيق كافة مطالبها ،

هذا تعبيرا عن ((سلبية ناقو___

بدوره السياسي ، لا النقابي

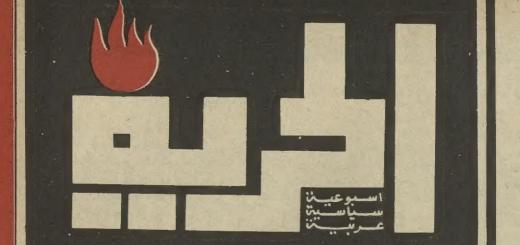
النقابي في أن يعلن عن وظيفت

للسادس من شياط .

وغضيهم !!

في هندا العدد؛ - الحلقة الثالثة مرمناقشة مواقف الجبهة الشعبة لتحرير فلسطين.

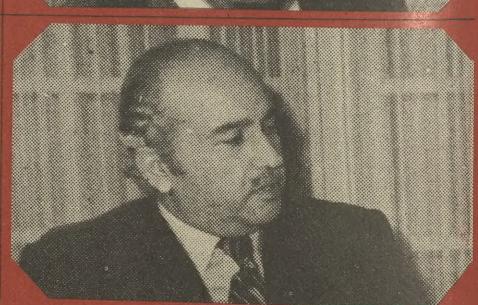
- وجمعة نظرجول مُسألة خلافات الأجنحة في النظام المصرى.
- ارْبِعِ منظمات نورية في المُيركا العرتينية تشكلٌ " فيادة تنسيع،" بينها .
- معركة الحريات فى الجنوب الحلقة المركزية لريع مخطط منرب لمقاومة ومماية النفيالات الاجتماعية.
 - الذكرى الخامسة لتأسيس الجبهة الديموقراطية .



بيوت ٢٥/٢/٢١ - العدد ١٥٩٠ - السنة ١٢ - النمر ٢٥ ود. ل.

زيارة فه تمي والسقاف لواست نطن المنافظ عيلى المبركا .. الم عيك المبورتيا ؟!







بادره العامل نفسه «أن البذلة التي تلبسها هي من تعبنا ومن عرق جبينا » كان ردالزعتري « اذا كان كذلك فاننى ساخلعها » ورد عليه العامل نفسه (اولكن عندك بدلا عنها عشرين بدلة وكلهم من تعبنا وعرق جيبننا» ورفضوا الخروج من المعمل . وتوقف العمال الباقـون

السبت مساء ، اقر العمال مع النقابة بأن اغلقت الباب الرئيسي .

لكن العمال سدوا المدخل الرئيسي ومنعوا

الاهد هو يوم عمل للجميع وان يرفضوا اي قرار بوقفهم عن العمل وطلبوا بان ترجع الادارةعنقرارها بالتسريح وتعطي العمال زودة الـ ١٠ ٪ ، الاحد صباحا لم تأت البوسطة لاخذ العمال فذهب العمال إلى الشركة مشما على ألاقدام وكانت باقى الاقسام قد بدأت بالمبل وعندما عليت الشركة بمجيء الممال ،

الشاهنات من الدخولاليه أو الخروج منه . فاضطرت الإدارة الى الرجوع عن قسرار التسريح وتحفظت من جهة المأمل نبيل البوبو ولكن اصرار حسيب عبد الجواد على عويتهم كلهم فرض على الإدارة خلا وسطا هو ان يبقى نبيل البوبو مفصولا من العمـل ٣- ايام على ان يأخذ اجره كاملا عن هــذه الايام . كما وافقت الادارة على دفع اجرة يوم الاضراب لكل العمال .

المعارك العمالية ترستمرة ...

وخاصة من كان عضوا في المجلس التنفيذي

يوم الجمعة مساء ٨-٢-٧٤ اصــدرت

ادارة شركة الزعتري قرارا بصرف العامـــل

نبيل البوبو (عضو مجلس تنفيذي) الحقته

بقرار صرف ٣ عمال اخرين هم سمير البنسي

(عضو مجلس تنفیذی) ، ابراهیم بسیونی

الجمعة مساء عقدت النقابسة اجتماعاحضره

عمال المنشرة في شركة الزعتري واقسروا

رفض القرار والطلب من المصولين النــزول

الى العمل كالمعتاد . يوم السبت حاول الوكيل

انزال المهال المصروفين من البوسطة فرفضوا

ذا ك ودخاروا الى العمال

فاستدعاهم مدير الشركة رفضوا مقابلتهطالين

ان ياتي هو اليهم . وتصدى له احد الممال

المروفين قائلا أن المعمل نحن الذين بنيناه

على اكتافنا وانظر الى الكتف الماثل لتعسرف

على أي كتف منهم وعندما اهتدم النقساش

واحمد منصور (اتحاد عمال فلسطين) .

تحركهم في حال تعنت ارباب العبل .

عمال الزعترى يحبطون محاولة

خلال اضراب وتظاهرة ٦ شباط في صيدا ، سيحاولون صرف بعض العمال من المنسسرة

وبدأت المفاوضات بين حسيب عبد الجواد، رئيس اتحاد نقابات الجنوب ، وانتحاه عمال غلسطين من جهة وادارة المعمل من جهسة ثانية ، يوم السبت الماضي .

صرف عدد منهم

لشاحنات الحمضيات اأتني تدخل المعم ل

لا زال عبال « صفا » يتجمعون يوميــــا

على ابواب الممل رافضين قرار الاقفال ، مصرين على تحقيق كل مطالبهم . وهـــم يتداولون الخطوات ألضرورية لتصعيد

هتف عمالشركتي صفا والزعتري ضد اصحاب الشركة ، كان واضعا أن أرياب العمسل

ضغوطها على ارباب الممل وضبطها للاتوا الانهزامية والخائفة بين العمال .

٣ _ لقد لعب نزايد نفوذ الحركة آلد

والقوى الوطنية وبشكل خاص بعد النم الشعبي في ٦ شباط دورا هاما في نوفر

الحماية لتحرك العمال تجاه ابة عملية ة

تحركات ٦ شباط الظروف الملائمة قصالع الم

من التصلب في مواحهة أرباب العمل ، و

ما بفسر لماذا أشندت المواجهة بين اربسا

العمل والعمال بعد السادس من شب_

ان عمال المعملين اعتمادا على هذا الانتما

يمكنهم خوض نضالات لاحقة من أجل تط

_ الغاء الحكم القضائي الصادر داعته

معامل التوضيب مؤسسات زراعية ومعاملا

_ تطييق قوانين العبل واالضمان الص

على أساس مؤسسات صناعية تجارية ,

والاجتماعي ومن أجل قبض زودات فـــ

_ الوقوف في وجه محاولات القصي

جديدة والمحافظة على الكتسبات الراهن

طريق الحد من موجة الفلاء انما هو نت

وعن مطالب بعليك قال أن أزمة الما

تشكل قضية حيوية ورئيسية من مطالب اهار

بطبك حيث يبلغ عدد المشتركين ...٠ مشترا

وحيث الحد الادنى للاشتراك متر واهد بينا

وقال ان ماجري فعلا على صعيد مطلب

المياه -هو زيادة عدد الموظفين البالفين ١٢

موظفًا وينشأ عنه عجز في ميزانية « لجنا

المياه » يتجاوز المئة الله ليرة سنويا . و

عايش اهالي بعلبك اضراب الاجراء والموظف

الذين لم يقبضوا اجورهم مند سن

اشهر . وطالب الرفيق الصلع بتنفيذ مشر

جر مياه (نبع البغل) . وطالب ببناء

ثانوية رسهية وتنفيذ بناء دار المعلمين وتجا

المستشفسي المكسومسي بالاطب

والسدواء . والاستفادة السريعة و

الابار التي عثرت عليها الدولة في بعلبك أرا

الناطق الزراعية ووضع حد لتسلط اصعا

الابار علسى المزارعيسن وفرضهم الاسم

لرتفقه . ودعا الي الشاء تعاويله زراة

والعمل على تعميم خدمات المشروع الاخهر

وعدم حصرها بازلام الاقطاع السياسي

وقال اخيرا أن منظمة العمل الشيوعي نزا

أن تحقيق هذه المطالب يغرض تشكيل حركا

جماهيرية والسعة واختم الرغيق هسين صا

كليته قائلا ((من اجل الخبز والحرية لتنه

كل القوى الشعبية المناضلة ال

مكاتب الادارة والتعرير

شارع المعصائي ، منفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر

بن الفطاب ... منطقة الماملية ... محلة راس للنبع ... بناية

فؤاد درویش هاتف : ۲٤٧٥٢ ــ ص. ب. ۸۵۷ بيروتسلبنان

لابوجد غملا اكثر من الف متر مياه .

لنضال الجماهير .

المهمات الراهنة لعمال

الصفا والزعترى ٠٠

مطالبهم في:

عسمال الصف والزعترى فصيدا يعث ودون الحث العسمل بعد تحتيق مكاسب هامية

عاد عمال معملي صفا والزعتري لتوضيب الحمضيات للعمل بعيد أن حقق تحرکهم مکسیین هامین:

١ - تراجع ارباب العمل عن تسريح العديد من عمال المناشر والتنجارة وموافقتهم على تجهيد صرف العمال الخيسة () من صفا وواحد من الزعترى) واعتبارهم في المارة منفوعة الإحر الحين بت وضعهم مسن قبل اللجنة التي شكلت من ممثلين عن اتحاد تقابات التعنوب واتحاد عمال فلسطين ومحافظ الجنوب ، وغرفة النجارة .

٢ _ اعتراف ارباب الممل ولاول مرة بحق العمال في تشكيل الجنتهم النقابية داخــل كل معمل مالاضاغة لذلك واغق ارباب العمل على اعطاء زمادة بسبطة في الاحور (٧٥ غرش للممال الذين لا تتمدى اجورهم الله ال.ل و ٦٠ غرش لبقية اتعمال) . وعلى البحث المبدئي الاحقا في ساعات العمل من قبل اللحنة التي تمثل النقابات والرماب الممل والدولة وعلى دفع آجور اليام الاقفال فقط (٥ أيام لعمل صفا) .

تبرز أهبية المكسب الأول (التراجع عـن التسريع وتجهيد صرف اتعمال الخمسة) في ان انطلاقة التحرك كانت بالاساس لنـــع تسريح عبال الفاشر والنجارة ، غيند فترة واارباب العمل يحاولون تسريح العمال وتخفف عيدهم تدريصا وذلك الإحلال صندوق الكرتون محل اتصندوق الخشبي ، وانفحسر الوضع في مناشر المملين عندما انضع ان ارباب العمل ينوون القيام محملة تسري للمديد من الممال ، كان ذلك قبل التحرك الشعبي في ٦ شباط بايام قتيلة . أن تحقيق

هذا الكسب يخدم عمال المعملين انفسهم ، غين الان وصاعدا سيصبح بأمكان العمال الوقوف موحدين وتنظيم انفسهم وسيفكسر كثيرا منذ الان وصاعدا أرباب العمل قيلل اقدامهم على اية محاولة صرف حديدة . ومن جهة ثانية غان هذا الكسب بخسيده

نضال اتطبقة العاملة في لبنان ككل من اجلل منع الصرف الكيفي والغاء اللادة . ٥ مسن مانون اللعمل ذلك لان ... عامل في المعملين اصبح بامكانهم الان بعد أن توهدوا في التحرك وحققوا مكسبهم ان بشناركوا بثقة ويفعالية في نضالات الطبقة انعاملة القبلة ضد الصرف الكيفي بينما كانوا قبل التحسرك يفتقدون اللي الثقة بقدرتهم على خوض هذا النضال .

تبرز اهمية الكسب الثاني (الاعتراف بشرعية تشكيل لجنة نقابية) في أن العمال من الان وصاعدا اصبح لهم قيادتهم التقابية النتفية من قبلهم واللتي توحدهم فـــــــــى صراعهم ومطالبتهم لارباب العمل واصبيح مامكان العمال ان يتوحدوا في تنظيماته.... النقابية . أن ذلك يشكل ردا على سياســة ارباب العمل القائمة على تقسيم وتمزيسيق العمال واالتي نجحت غيما مضى في ضــرب كافة التحركات العمالية . في الماضي (وهتى قيام النحرك الاخير) كان رب العمل يتعامــل مع عمال كل شسم الوحدهم (النجارة ، اللف، الفرز ، الفنين ، العتالة . ، اللغ) ونجسم في منع المتدارد مطائبة قسم ما وتحركاته الـي باقى الاقسام واستطاع حصرها داخل القسم نفسه مما كان يمكن من قمعها بسهوا.....ة

الماضى نجع رب العمل في الستغلال الانتماءات القطرية والطائفية (لبناني ، غلسطيني ، وكذلك نجح في دفع الكثيرين من العمال فيسي والعادهم عن التحركات (ذلك بزودة معاشاتهم منالا) اما الان وبوجود اللجناة النقابية الواحدة الصبح بامكان العبسال ان بقوموا بالتحرك ووضع المطالب بشكل موحد في جميع الاقسام وبغض النظر عن انتماءاتهم القطرية والطائفية .

٢ _ لقد لعبت قبادة اتحاد نقابات الجنوب ومسائدة اتحاد عمال طسطين دورا هاما في مساندة وتبنى الطليعة العمالية الى حانب

(اضرآبات عمال الفرز ، مطالبات الفنيين في السابق ، تحركات المناشر في السابق) وفي اردني ، سوري ، درزي ، علوی ...) لتمزيق العمال وتحويلهم التي كتل متصارعة التفكير بمصاحتهم الفردية فقط وكسبهم لجانبه

عوامل نحاح التحرك :

لم تكن القوى الذائمة للعمال داخـــل المعملين هي العنصر الماسم في انحساح تحركهم ، غالتحرك قام اساسا في ظل التفكك والتمزق الممالين داخل كل معمل عليي اساس والاقساء والانتماءات القطرية والطائفة والولاء للمصلحة الغربية وما بعوض عنضعف الوحدة العمالية عوامل عدة :

١ _ لقد توفر للنحرك طليعة في كـل معيل كسرة العدد بالمقارنة مع المدد الاجماليي للعمال ولقد ساهم تصلب وشراسة هـــده الطليعة في مواجهة ارباب العمل ف____ التخفيف من تاثير ضعف الوحدة العماليسية على التحرك .

منظمة العمل الشيوعسى في

مهرجان خطابي في بعليك

(من أجل الخبز والحربة ،

لتتحد كل القوى الشعبية المناضلة))

تحت شعار لاللفيلاء _ لاللاحتكار _ لا

للعطش _ نعم للخبز والحرية ومن احسل

نامين مياه الشرب لدينة بعلبك ومن احسل

استمرار الحملة الشعبية ضد الغلاء اقامت

الاحزاب والقوى الوطنية والتقديبة معرجانا

خطابيا نهار الاحد الماضي حضره اكثر مين

١٥٠٠ شخص من مختلف الفئات الشعبية ..

حسین عثمان _ زکریا رعد _ حسن کسر

عبده مرتضى الحسيني وحسين صلح . واكد

الخطياء على دور السلطة التامري في حماية

الاحتكار وهاجموا اليمين النقابي الذي بلعب

دور اللاهم لنضالات الطبقة العاملة بالتنسيق

مع السلطة . كما عرض الخطباء لطالب

والقي الرنيق حسين صلح كلمة منظمة

العمل الشيوعي عرض فيها النصاعيد

الجنونى لوجة الفسلاء واشتداد قيضي

الاحتكارات والاثار الاجتماعيةلازمة الراسمالية

اللبنانية في افقار الفئات الشعبية وتحويمها

كما أن ما تحقق من مكاسب جزئية علي

بعلبك وعلى راسها مشكلة الداه .

وتحدث في المهرجان كل من عفيف جوني

٠٠ منذ أن وقعت مصر منفردة اتفاق فك الارتباط برعاية كسنحر بدات سوريا تتعرض لضفوط متزايدة كي يجري فك الارتباط على الجبهة السورية على مثال ما حدث في الصهة المصرية .

نلك ما يفسر ثنا السلوك الجزن الذي جا المسلوك الجزن الذي جا المسلوك الجزن الذي جا المسلوك المس

٠٠١مُ ع كى سوريكا ؟

وكان من أخطر نتائج الحلّ المصرى المنفرد أن انقد سوريا القوة المسكرية المستركة للجبهتين ، واعطى اميركا واسرائيل امكانية الاستفراد بها ، والتحامل والماطلة وتصلب الشروط الاسرائيلية تجاه

واضحا الاسلوب الاميركي الاسرائيلي تجاه الحبهة السورية الماميركا تدعم الموتف الاسرائيلي المتصلب وشروطه بالنسبة لقضية الاسرى الاسرائيليين في سوريا ، فقد وضع كيسنجر مسألة الاسرى بالدرجة الاولى ، وقبل كل شيء ، دون تقديم اي ضمان بالانسحاب الاسرائيلي الكامل . .

كان يدعو الى اغقاد الطرف العربي الورقة الباقية في الضغط على اميركا وهي ورقة حظر النفط العربي الى اميركا . . مقد طالب السادات علنا برفع حظر النفط للتدليل لاميركا على «حسن نية » الطرف العربي ، ومقابلة « ايجابيتها » بايجابية عربية . . . وكان معنى هذا الطلب عمليا ان ينقد الطرف العربي كل اوراق الضغط التي يملكها ، وان تبقى الجبهة

وفي الوقت الذي كان فيه السادات يدعو لرفع حظر النفط عن اميركا كانت اسرائيــل تبدي المزيد من النصاب ، ونضع قضي قضي الاسرى كشرط اولى لاي مباحثات المهدك الارتباط على الجبهة السورية ، كما بدأ السؤولون الاسرائيليون يصرحون علنا بانهم يرغضون الانسحاب من الجولان ، واناسرائيل لا يمكن ان تنسحب الا من الاراضي السورية المربة _ الاسرائيلية بالرعاية الامبركية ، واخذت فيه الشروط الامبركية والاسرائيلية تتزابد وتتصلب ، مثل ميزان القوى تصالح اسرائيل ضمن خطة الحل الاميركي -الاسرائيلي . وكان من اخطر ما يمثله هــذا الجو السياسي هو محاولة الضغط على سوريا لعقد اتفاق فك ارتباط دون ارتباط هذا الاتفاق بضب

وذهب الوزيران الى واشنط نبعد ان الغي مؤتمر وزراء النغط في طرابلس ، وجرت مباحثات بين المبعوثين والسؤولين في جو ودي يعكس مدى علاقات « الصداقة »بين الولايات المتحدة الاميركية

الانسحاب من الجولان وتجاه الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وذلك على قاعدة تنظيمة نقامة أصا ونعلا ، ومنذ توقيع اتفاق فيك الارتباط على الجبهة المصرية بدا بانتساب العمال الى تنظيماتهم النقاب ومشاركتهم في الجتماعاتهم العمومية .

وفي الوقت الذي كان مطلوبا ان تتلقى سوريا دعما وتضامنا عربيا صلباً نجاه التصليب الاميركي _الاسرائيلي وجدت ضغوطاً عربية من مصر والسعودية لتسهيل مهمةكيسنجر ، فقد طلب السادات حل « عقدة الاسرى » كي يستطيع كيسنجر ان «يضغط» على اسرائيل! ... وكانت سوريا تعتبر ان قضية الاسرى لا يمكن ان تكون معزولة عن عودة المواطنين السوريين المالقرى في الاراضي المحتلة من اسرائيل ، وانه لا يمكن التفريط بورقة الأسرى مقابل لا شيء ، وانه لا بد من ضمان عملى لانسحاب اسرائيل مقابل حل مشكلة الاسرى. وفي الوقت الذي كان السادات يطلب من سوريا حل ((عقدة الاسرى))

السورية معرضة للضغوط الاميركية والرجعية العربية المتزايدة.

المحتلة بعد حرب ٦ تشرين ! في هذا الجسو السياسي الذي اشاعته اتفاقية ظك الارتباط الاسرائيلي الشامل والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الظسطيني .

وكان هدف الحل الاميركي من ذلك واضحا تجزئة التسوية واشاعة مناخ استسلامي ، وتصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني من خلال اصرار الحل الهاشمي . في مثل هـ ذا الجو انعقد مؤتمر القمة الرباعية في الجزائر ، واكـ د المؤتمر من جديد على الانسحاب الاسرائيلي الشامل وعلى ضمان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، ولكن ، كما اشرنا في العدد السابق من « الحرية » ، كان وراء هـ ذاالتأكيد العام اتجاهان : اتجاه سوري - جزائري يرفض رغع عظر النفطقب ل ضمأن الانسحاب الكامل ، واتجاه سعودي _ مصرى يؤكد على ضرورة التفاهم مع الاميركييي وضرورة « عدم الضغط » عليه ملتسهيل مهمة كيسنجر وقد اقترح هذا الاتجاه أن يكلف مؤتمر القهة العربي المصغر وزيري الخارجية المصري والسعودى لزيارة واشنطن ومباحثة نيكسون وكيسنجر بمشروع ملك الأرتباط على الحبهة السورية.

واصدقائها الرجعيين القدامي واصدقائها الجدد !



فهي يعانق كيسيخرف مطار والسي والسقاف ينظر اليهما بأعجاب!

وتركزت محاولة الوزيرين المصرى والسعودي على تأجيل مسألة رفع الحظر الى فترة لاحقة بعد جولة جديدة لكيسنجر للعمل على فسك الارتباط على الحبهة السورية .

ووافق كيسنجر على عدم الربطبين حظر النفط وموضوع فكالارتباط على الجبهة السورية ، وطلب نيكسون من اجهزة الاعلام الاميركية الرسمية عدم الأشارة الى الموقف البترولي العربي بانه تهديد وابتزاز . ومقابل ذلك صرح السقاف وزير الخارجية السعودي بان قرار حظر النفط سوف لا يستمر شهورا، بل اقل من ذلك بكثير!

وكان واضحا معنى هذه «التسوية» بين اميركا والسعودية ، غالموقف الاميركي المرن تجاه حظر النفط لايحرج الموقف السعودي على الصعيد العربي ، كما احرجته لهجة التهديدولهجة التأكيد برفع الحظر كما جاء في كلام نيكسون ، كما ان اميركاليست مستعجلة كثيرا على رفع خظر النفط بقدر ما تريد « شهادة عربية » بدورها الايجابي ٤٠ وهذا ما قدمه لها ، بشيك مفتوح ، الوزيران السعودي والمصرى في زيارتهما لواشنطن ، وفي طلبهمامن كيسنجر أن يستمر في « جهوده الشكورة » ، وأن تستمر المبادرة الأميركية وأن يقوم كيسنجر بجولة جديدة .. اي الموافقة التامة على الدور الاميركي وعلى الحل الاميركي على الطريقة التي تم فيها بالنسبة لمصر .

وهكذا نحجت مهمة الوزيرين فيالتمهيد لدور جديد لكيسنجر كالاتفاق على ((ضرورة تحرك وزير الخارجية الاميركية غوراً للفصل بين القوات على الحولان استكمالا لهمته على الحبهة المصرية)) .

ومعنى هذا النجاح السعودي _ المصرى مع الاميركيين تزايد الضغط على سوريا لكي يتم أتفاق فك الارتباط بدون ضمانات عملية وفعلية لانسحاب اسرائيلي شامل من الاراضى المحتلة واعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية ، وفي هذا الوقت تتزايد حدة الشروط الاسرائيليسة ويصرح المسؤولون الاسرائيليون ,علنا انهم لن ينسحبوا من مرتفات الجولان! ان التضامن العربي الشعبي الفعال لتصليب الموقف الوطني السوري تجاه الضغوط الامبريالية والرجعية عليها ، تنزايد ضرورته لاحباط المؤامرة الاميركية ومحاولات فرضحل اميركي - اسرائيلي به هاشمي من خلال تجهيد الجبهات العربية الواحدة بعد الاخرى منفردة بحلَّ جزئى دون الارتباط بالانسحاب الاسرائيلي الشامل وضمان المقوق

الصالحة القذافية!!

في هذا الوقت الذي كان مطلوبانيه الوقوف في وجه الحل الاميركسي الذي تمهد له السياستان السعودية والمرية تحققت مجأة المالحة بين

من احل انشاء محلس المندوبين ردا على تماظم دور القطاعات التقدمية

حمعية عمومية لنقابة

عمال المكانسك

النقابية في نضالات الجماهير العماليــة وازدياد انكشاف دور اليميسن النقابسي يعهد اسحاب اللمامل بالتواطؤ مع الدولة السي خطة لتغنيت وحدة الحركة الثقابية من خالل اصطناع عدة نقابات للمهنة الواهدة . ولقد البتدا الصحاب المعامل بتنفيذ هده الخطية النبى تسهل عزل القطاعات العمالية في اللهن وتوكين لعولاء الإدارة من الوصول السي قيادة النقابة . بعد مشروع نقابة عمال غندور ياتسى دور نقابات الميكانيك حيسث تبرز دعوات لدى اصحاب مؤسسات الغروشات المدنيةلانشاء نقاية خاصة بعيالهم كذلك يجرى البحث في نقابة خاصة بمعيل

دعت نقاية عمال البكانيك والصلب ومرائب التصليع والصيانة للسيارات السي جمعية عمومية عقدت يوم الارسماء ٢١ شباط من اجل تشكيل لجنة تحضيية لتكوين مجلس مندويين تنفيذا للنظام الداخليي . ولتنشيط ارتباط العمال ينقابتهم للوقوف بحزم في وجه محاولات تغيب وحدة عمال الميكانيك حضر الجمعية ١٠٨ عاملة وعامل من زايدان

واغتنع الجمعيسة رئيس النقابة عبد الكريسم سيف الديسن وتناول الحديث الكاسب التي حققتها الثقابة لعبالها والغلاء والصرف الكيفي واضراب ٦ شياط ونتائج تاهيله ، واكد العمال المجتهمون اان تنازلات الدولة امام الضغط الشعبسي لا تكفي لان ارتفاع الاسمار سنبلغ زيادة الاجور . كما كرروا عزمهم على النضال ضد مياسة الدولة بقيادة القوى النقابية الشريفة ومن أجل نقابات ديمقراطية ومناضلة.

هاوس والمعدنية اتخفيفة وقصارحيان وكأبلات

لبنان ومعمل عمشيت وكاراجات بيجو وغيرها

هذا ويشهد قطاع المبكانيك عدة تحايــالات من ارباب الميل وبوادر اقتصاص من الممال الذيسن تحركوا تمهيدا ليوم السادس مسسن

في شركة المسنوعات المدنية الخففة ، دفع رب العبل زودة العشرة باللة التسبى تبدأ بخمسيان ليرة كحد أدنسي للعمال الغنيين ، وهم الاقلية . أما ياقسى العمال فقد نالوا زودة ١٠ بالله فقط ، الامر الــدى يحرم كل منهم من ٢٠ ليرة علي الاقل شهريا كزيادة رسمية اقرنها الدولة . بادرت ((اللجان العمالية ١) لطرح الموضوع علسى نقابة عمال إلميكانيسك لتتدخل من أجل دفع الزيادة كاملة.

وفي ((زايدان هاوس ١) ، اقدم رب العمل، يوم الجمعة اللاضي ، على طرد احد المهسال لجمعه التواقيسع علسى عريضةتمان تاييد العسال لتنغيث الاضراب العام في موعده المحدد وتستنكر سياسة الاتحاد المهالي المام ، وهدد عدد من الممال الاخرين بالطرد.

اصحاب الإبتياز محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر

المير المسؤول انور نصار

المدير الادارى ياسر نعبه

اخية

في الحهاز الإداري بناء على قاعدتين ، الاولسى

انه لا توجد مديريات اعامة محفوظة لطوائف

معينة . غاذا بمديريات عامسة محتكرة منسد

سنين من قبل الطائفة المارونية خاصـــــة

يتسلمها حالبا موظفون من طوائف اخرى ,

أيا القاعدة الثانية فهي تعديل نسبة التبثيل

الطائفي في قبة هرم الجهاز الاداري واعتماد

الناصفة بين انطوائف المسمية والطوائسف

الاسلامية (٧٠ مديرا عاما للاولي و ٧٠

للثانية) ، أي بالتخلى عن قاعدة التوزيع

الطائفي المنبدة منذ عام ١٩٤٣ والقائمة على

مالاضافة الى ذلك ، جرى تعيين عدد من

المدراء المامين من خارج الملاك ، وقامست

تثقلات واسمة النطاق بين المدراء المامين لم

يشهدها ناريخ ((التشكيلات الاداريسة))

طرحت قضية « الشاركة » على بسياط

البحث عقب محاولة تصغبة النقاومة الغاشلة

في ايار الماضي ، مع عودة امين الحافظ ،رئيس

الوزراء انذاك ، عن الستقالته . كتبنا فـــى

« الحرية » نعليقا على الموضوع بالقسول أن

استقالة صائب سلام بعد الغزوة الاسرائيلية

في ١٠ نسبان ٥ واحداث ابار ونتائحها ٥ كل

هذه احدثت صدعا بين جناحي البرجوازي-ة

اللبنانية ((مرده اكتشاف الشريك الإسلامي

الاصغر لهشاشة انخراطه ضهن هـــــده

البرجوازية ، وبخاصة بعد استبعاد ممثليه

السياسيين التقليديين عن الحكم » . فكسان

مطلب ((الشاركة)) هو مطلب البرحوازية

والاقطاع السياسي المسلم من اجل زيسادة

وزنها ضمن تركبية الحكم بعدما ادى نهيج

الحكم الفردي الى اخلال خطير بهــــده

الشراكة . ومن خلال هذا الطلب يصيب

الاقطاع السياسي والبرجوازية المسلمية

عصفورين بحجر واحد : حصة متزايدة فيي

مغانم السلطة ومحاولة استبعاب الحماهير

وراء التعبئة الطائفة بعد أن أدى العدي

المتزايد للاقطاع السياسي في الاونة الاخيرة ،

عن حل اى من قضايا الشعب الحبوبة والملحة

الى مزيد من انفكاك جمهوره الثقليدي عنه .

ومع أن نتبحة ((حملة النشاركة)) بعد أيار

لم تنجع في غرض احد الاقطاب الرئيسييـــن

للاقطاع السياسي المسلح رئيسا للوزراء .

غان مجيء تقى آلدين الصلح الى الحكم اقترن

بتحقيق ((المتماركة)) في الادارة ، او على

قلنا سابقا في ((الحريثة)) أنه يكرر مازق

« الحقوق الطائمة » منظورا الله من زاومة

بالنسية لهذا الشق من مطلب ((المشاركة))

الاقل في قمة الهرم الاداري .

اللبنانية من قبل .

نسنة ١/٥ لصالح الطوائف المسيعية .

القذافي والسادات والملك فيصل!

وهذه المسالحة القذانية المفاحئة تدلل _ مرة اخرى _ على تقليات مواقف القذافي ، وعلى التخسط المستمر في سياسته ، ففي الوقت الذي مطلوباً فيه التضامن العربي أبان حرب تشرين واثناء القتال ، كان القذافي يرفض هذا التضامين ، وفي الوقت الذي اصبح مطلوب فيه الوقوف بصلابة في وجه السحل الأميركي وضد السياسة المصريبة الاستسلامية ، المدعومة من السعودية اوقف العقيد القذافي «معركته» بشكل مفاجيء وجاء الى القاهرة وصالم السادات ثم شبكا الايدى وذهبا الي السعودية معا لصالحة الملك عبصل

كان القذافي قبل ذلك بقليل يهدد بفضح ما يدور للجماهم العربية ، وبأنه سيذيع تسحيلات لامسور خطيرة «ستحدث نتائج مدمرة» (قيل انها تتعلق بمباحثات السادات وكيسنجر و «الصفقة» التي تهت

وبعد ٨٨ ساعة من اذاعة هذا التهديد كان القذافي في القاهرة يبايع

السادات ويطالب محلس الشعب بحلسة مغلقة _ مغلقة بالطبع على الجماهير العربية التي طالما وعدها بكشف الحقائق! _ ليقول له كلمة

المحكومة الاسرائيلية المجدبيرة مَائِيرِ تُسْتُكُلُّ اوُل حكومَة افت لية في اسكراسيل

هو االاصرار على بقاء القدس تحت الاحتلال

ورفض فكرة اقأمة دولة فلسطينية مستقله

غربى نهر الاردن ، واعتبرت الوثيقـــة ان

المجال الوحيد امام فلسطينيي المناطق المحتلة

للتمبير عن هويتهم بنحصر في اطار النظام

الهاشمي . وهذا الموضوع يتفق عليسه

اما الليكود (النكتل المكون من ائتلافىحزبي

حيوت والاحرار .. جاهال مع الركز الصر

والقائمة الرسمية) فقد فاز ق انتخابات

الكنست الافرة ب ٢٩ مقعدا أي بزيادة

٨ مقاعد عما كان لــه سابقا . وكان الليكود

قد تشكل في صيف ١٩٧٣ تجت شعيار

« العالمين بأرض اسرائيسل المتكاملة » .ولم

يغير هددا التكتبل اليهيني المعارض شيئها

في سياسته الخارجية (تجاه الاراضي العربية

المحتلة) .. وعلى الصعيد الداخلي يطــرح

التكتيل ضرورة تشكيل حكومة ((ائتيلاف

وطني) تضم جميع الاحزاب والكتـــل

الإسرائيلية . الا أن المراخ يرفض الفكرة

لا يترتب عليها من فقدان سيطرته عليي

الحكومة الاسرائيلية ونقدائه القدرة على

المناورة السياسية وخاصة في الظروف

ولهذا بقى التكتل خارج اطار دائسرة

الاطراف المعتبلان للبخول في ائتلاف حكومي

- اما المرشع الاقوى للدخول فالحكومة

الاسرائيلية الجديدة فقد كان هزب المدال

(المزب الديني الوطني) الذي غاز بعشرة

مقاعد في الانتخابات الإخرة (بخسارة مقمدين)

وقد جاءت الاهمية التي اعطيت له....ذا

العزب _ رغم ضعفه العددي _ نتيجة

التوازن النسبي في مقاعد المعراخ والليكود

في الكنيست الثابن . فهو قادر على ترجيــح

الكفة بسين الحزبين الرئيسيين فياسرائيل .

ومن هنا جاء التشدد الذي اظهره قسادة

الحزب تجاه البخول في الائتلاف الحكومي .

فعدا مطالبته (کعزب دینی ارثودکسی) بنینسی

الحكومة قانونا يقضى بتعميد اليهودي حسب

الشريعة التورانية التقليدية ، اشترط هذا

الحزب ضرورة اعلان الحكومة الجديدة عين

عزمها عسم التخلي عن الضفة الغربية ،

((أرض اسرائيل الشرقية)) كما يسميها

الحاليــة التي تمر بها اسرائيل ..

مع هــزب العمل ..

اغلبية الاحزاب والكتل في اسرائيل .

جاء التغير النسبي الذي طـر أ على ميزان القوى العربي _ الاسرائيلي والخسائر المادية والبشرية الكبرة التي تكبدتها اسرائيل نتبجة هرب اكتوبر بحملة من التفاعلات الداخلية التي لا نزال تتباور على الصعيد الداخليس . وتعكس هذه التفاعلات البلبلة السياسية التي سادت بعد حرب تشرين بين الفئات الحاكمة الإسرائيلية ((وازية الثقة)) التي تعيشها هذه الفئات نتيجة اهتزاز بعض الفرضيات الرئيسية التي بنت عليها هذه الفنسسات سياستها الفارجية وسياستها تجاه المناطق المعتلة منذ هرب حزيران ١٩٦٧ .

ولعل أبرز مظاهر هذه البلبلة السياسية التي تعيشها الدولة الصهيونية الازمة الوزارية الاسرائيلية الراهنية ، فيمد مشاورات ومساومات واسعة بسين الاحزاب الاسرائيلية لـم تنجع جولدا ماثع في تشكيل حكومة اغلبية واضطرت الي الاعلان عن قرارها بتشكيل حكومة اقلية . ولفهم امعاد هــذا القرار لا بدمن النطرق الي نتائج الانتفايات الاسرائيلية الاخرة ومواقف الإحزاب والكتل الإسرائيلية ومن القضائ السياسية التي تشكل موضوع الاهتمامومثار الجدل داخيل الكيان الصهيوني . تأثير نتائج الانتخابات

■ لقد جاءت انتخابات الكنيست الثامن

حزبي العمل واللهام) بواحد وخمسين مقعدا اى بخسارة ٦ مقاعسد . ومن المسروف ان هذا التجمع الحاكم لـم يجر اي تعديل في موقف من السائل الداخلية ، والتفسي النسبى الذي طرا كان على سياستهالخارجية التي حبيتها الوثيقية الانتخابية التي اقرها حزب العمل في اوائسل كانون الاول ١٩٧٢، فعمد الغاء ((وثبقة جالبلي)) التي هددت بالتفصيل سياسة اسرائيل الاستيطانية تماه الناطيق المعتلة قبل حرب تشرين ، حاءت الوثيقة الانتخابية المديدة المروفة (الوثيقة الاربعة عشر بندا) لتتكلم عن طول ((اقليهية)) وسطية مع المرسكما هاوتبعيارات عامة وصباغات فضفاضة تاركة السياب مغتوها للمناورة السياسية المام قيادة حزب العمل والحكومة ي

والنحديد الوحيد الذي اوردته الوثبقة

مع ((الجبهة الدينية التوراتية)) (ه مقاعد) في التشدد في مطالبها الدينية التقليدية عوالتي تشكل الاحتمال الاخر للائتلاف مع اللعراخ في حالة تخليها عن بعض شروطها الدينيسة _ وفاز الاحرار المستقلون (الليبراليون) باربعة مقاعد (نفس عدد مقاعده السابقة) وهو الحزب الذي دخل في الائتبالاف الحكومي

الحديد وكان عضوا في الانتلاف الحكومي طوال الفترة التي تلت حرب حزيران . وموقف الحزب المان تجاه المناطق المعتلسة لا مختلف كثيرا عن موقيف المعراخ . الا انسه اكثر تشددا من المراخ في وجه مطالب الاحزاب الدينية حول موضوع المن هـــو البهودي) . وهو بلتقي في هذا مع ((قائمة الحقوق الدنية) التي فازت _ لاول مرة _ مثلاث مقاعد في الانتخابات الاخرة ، ويحتمل ان تدخيل هيده القائمة ق الانتلاف الحكومي في حالسة طلب المعراخ ذلك وفي هالـة عدم تقديهم تنازلات دينية للاهــزاب التوراتية .

وقد ادى رفض الحزب الديني الوطنسي الدخول في التحالف العمالي الى احتفاظ الحكومة الاسرائيلية بـ ٥٨ مقعدا (المعراخ: ١٥ مقعدا، الاحرار : ٤١ القائمة العربيـــة (التاتعة للمعراخ) : ٣) من اصل ١٣٠ مقعدا في الكنيست ،

لماذا اعلن دريان عدم اشتراكه ؟

الا أن النظور الهام الخاص عليي الصعيد السياسي الإسرائيلي هاء عقب اعلان دايان وزير الدفاع الإسرائيلي عـــن عزمه عسدم الاشتراك في حكومة الاقليسة لمديدة التي اعلنتها حولدا مانسير . وبدعو دايان الى ضرورة احراء انتخابات حبيدة والاحتفاظ بالحكومة الانتقائية الحالية

المدال . ومن هنا فان هذا الحزب اقسرب في سياسته تحاه المناطق المحتلة الى تكتــل ((الليكود)) منه الى المعراخ . ويلتقي المفدال

للحكم المصرى ازعاجا لا ميرر له ..

التحرك الامركي الجديد في المنطقة!

بعد توقيع ملك الارتباط بالرعابة الامركية! ...

ن هذا وكانب غولدا مائم قبد اعلنت الاسبوع الماضي عن حكومة موقتسة مع حزب الاحرار السنقل م بعد أن فشلت في حذب هزب المفدال الى تشكيل حكوم ائتلافية معها ب

شديدة في الاستمرار في الحكم مما قد يدف اما الى تصلب متزايد حول شروطالتفاوض

لقد اضطر التذافي لصالح ___ ةالسادات سريعا بعد أن وصل الى

طريق مسدود في مواقفه المتقلبة خاصة بعد غشل محاولة الوحدة

الليبية _ التونسية ، فقد شـمــر القدافي بالعزلة ، ووجد نفســـه لا

وبالمقابسل كان السادات يريدهذه المصالحة ، فهي ترجع ليبيا

الى موقسع السياسة المصرية وتضع حدا لحرب النظامين الاعلامية ، وما ستؤدى اليه من كثيف للمواقف خاصة وان لليبيا «نفوذا داخليا

مصرياً الرغم من انع ضعف كثيرا في الفترة الاخيرة الا انه يسبب

ورجوع القذافي الى القاهر قسيقوى موقف السادات وسياسته

بالاضافة آلى الحف الظ على الساعدات والقروض الليبية بموقع

لا يغرض الشروط القذافية في الوحدة بين مصر وليبيا . وبذلك يضمن السادات علاقاته العربية معتمدا على التحالف السعودي ودون توتر مم

وهكذا تراجع القذافي سريعا ، وحاءت المصالحة العربية لصالح

الانسحاب من الضفية الغربية (وخاص الكنيست ، معتمدة على الكاسب النــ حققتها الحكومة في انتزاع حلول جزئيـــ المصريسة . 🗖 أن تخلى دايأن عن منصبــه الــوزار

اسرائيل ، ويتزعم هذا التيار دايان ، ولا شيك ان الفترة القريبة القبلي ستشهد صراعا حادا بسن هذبن التبارين عد أن خلفت الظروف التي عقب حرب تشربن توازنا نسبيا سنهما بمد انكان التيار التوسعي الالحاقي (تيار دايان) هــــ التيار المهمن .

ومن المرجح ، امام هسدًا الوضع الحديد، ان تلعاً الحكومة الاسرائيلية العديد (مدعومة بالتحركات الامريكية والهاشمية) آلى الاسراع في انتزاع المزيد من التنازلات مسل الدول العربية لتقوية موقعها الداخلي وجح بعض الاحزاب المعارضة الى الدخول في ائتلاف معها او كسب اصواتها .

ومن المؤكد أن سياسة كهذه سوف تتعرض لازمات الامر الذي سيفسع المحال لصراعات اعمق من تلك التي تعشها اسرائيل الان!

الى حسن اجراء هذه الانتخابات . ومن المعروف ان كتلـة دايان تتالف من نواب . وان لم تلتزم هذه الكلة بالذ السياسي (وخاصةتجاه المناطق المعتلة) للمعرا ما الذي حرى فعلا ؟ فان حكومة مائي الجديدة ستواجه صعوباد اعاد محلس الوزراء توزيع الماصب العليا

> مع الدول العربية وحول الانسحاب م الناطق الفلسطينية المحتلة لتضبين تأكيا بعض الاحزاب البهيئية المعارضية لسياس المقدال) او انها ستضطر الى اجر انتخابات حديدة على أمل زيادة مقاعدها ثناتية مع الدول العربية وخاصة على الجبهة

> ومطالبته باجراء انتخابات جديدة سيقس (داخل الكنيست على الاقل) مواقع النكت الممنني المعارض (اليكود)) ، خاصة وأن أ دايان تسجيم مع الاتجاهات السياسيةال تطرحها الاحزاب اليمينية الاسرائيلية المتطرة والاكثر عدوانية بن التحميم الحاكم لا أن الصرع الرئيسسي بسين هذه الاطراف سيبقى ضمن اطار النيارين الرئيسين أ الايديولوجية الصهونية : النار الذي رمّ على النقاء العنصري للدولة الصهوني (الذي يتزعمه سابير) والذي يدعو بالتالم الى الانسحاب المشروط من الاراضي العرب الاهلة بالسكان (الضفة الفربية وغزة) (مناطر محردة من السلاح ، مستوطنات عسكرية بقاء الجش الاسرائيلي فالنقاط الاستراتيجا وبين التيار التوسعي الداعي الى ضـ الضفة الغربية وغزة والمحاقهما اقتصادي واستبطانيا باسرائيل وربطهما سياسب بالنظام الهاشمي . وهكذا ينهم السيط على هـذه المناطق سيأسيا (الإلحاق بالنظا الاردنى) واقتصاديا بابقائهم تحبت همنا

الاقطاع السياسي ويعض جمهوره البرجوازي الصغير ، فإن تحسين شروط تمثيل بعضي الطوائف المحرومة في الإدارة قد يحـــل مشكلة البطالة لدى عدد من المواطنيـــن ونساطنا : هل يحل مشكلة بطالة منات

اقر مجلس الوزراء خلال الاسبوع الماضي التشكيلات في صفوف موظفي الغئة الاولى شملت ١٤٠ مديرا عاماً. أوساط الحكومة واجهزة الدعايسة الرسمية تصور الاجراء على انـــه تحقيق لبدأ « المشاركة » الذي جاء تقى الدين الصلح باسمه الى رئاسة الوزارة بعد ايار . غيماً يدور الجدل حول اهمية هذا الاجراء في « الغاءطائفية الوظيفة » . أما بالنسبية لشمعون واده ، اللذين علَّقا الحملة ضد العهد بانتظار صدور التشكيلات

النشكيلات الدارية

العناء لطبالفية الوظيفة

المرتجديد لوظيفة الطائفية?

فقد عاداً الى الهجوم تحت راية حقوق الطائفة المارونية المهضومة . هل تحققت « الشاركة » في التشكيلات الادارية الاخيرة ؟ واي نوع من « المشاركة » تحقق ؟ هـل الفيت « طائنية الوظيفة » ؟ وما صلةً التشكيلات الاخيرة بالصراع بين اقطاب الاقطاع السياسي فيمعركة رئاسة الجمهورية المقبلة ؟ هذه بعض الاسئلة التي نحاول الاجابة عليها فيما

> الالمف ؟ وهل أن تفسر مدير عسام في وزارة التربية مثلا يؤثر فعلا في سياسة تربوية تقوم على التصفية والامتيازات الثقافي الاستعمارية ؟ وهل تحل « المشاركة » غسى مؤسسات الدولة قضية الفلاء والابحارات وتصريف المواسم الزراعية وانماء الريسف والهجرة ؟ وكيف تساهم في منع الصـــرف الكيفي وتامين الحد الادنى من اتحريـــات النقابية والديمقراطية ؟

> هكذا منزنا الذاك بين ((المشاركة » مسر منظار البرجوازية والاقطاع السياسي وبيسن قضاما ونطلعات الاكثرية الساحقة مسون

واول ما يجب نسجيله هذا هو ان ما قلناه عقب احداث ايار لا زال يكنسب كل معنساه بل انه يكتسب معان اضافية ، خاصة في اعقاب حملة شعبية عارمة ضد الفيلاء

والاهتكار تعرضت للاهمال ومحساولات الاستيعاب الفاشلة على يد السلطة بمساعدة النمين النقابي . ذلك أن تضخيم مكاسب

الحيوية الملحة . اية ((مشاركة)) تحققت ؟ وعلى كل حال ، فيا الذي تحقق فعلا ، لقد

اعتمدت نسبة المناصفة في توزيع مناصب تاريخي في هذا المحال لصالح الطائف

﴿ الْلِتُسَارِكَةُ ﴾ ، معد تعليق اضراب ٦ شياط، يهدف الى صرف الانظار عن المعركة ضـــد الغلاء والاحتكار ومن أجل مطالب الشعيب

الكفاءة على حساب مقاييس الانتماء الطائفي ، و « وضع الرجل المناسب في المكان الفاسب » قمة الهرم الاداري ، المدريات العامة . وفي يعنى ببساطة اعتماد مقياس الاهلية هذا الاجراء اعتراف صريح بأنه ثبة غين الكفاءة وحده في اختيار افسراد الجهاز الاداري بغض النظر عــن المارونية والطوائف المسيعية عموما . ودون الانتماء الطائفي ، أي بفض النظر عن نسب التمثيل الطائف___ي التمثيل الطائفي في قمة الهـسرم الاداري ، التي يؤدي اليها اعتماد مثل هــذا نسال : هل أن هذه القاعدة ستعتمد بالنسية المقياس . وهذا انجاز يرتهن تحقيقه الى ابعد حد بزوال نظام الطائفية

معون ، الجيل ، البطررك المعرثي بالكاك طوائف تدعي الها محروم إ



أين ((الاصلاح الاداري)) ؟ اما أن يعتبر اعتماد مبدأ المناصفة في توزيع المناصب في قمة الهرم الإداري مقدمة للاصلاح الاداري ، غامر بثير الضحك والسخرية لااكثر شملت التشكيلات ، في معظمها ، مدراء عامين هم نتاج التوظيف في المهدين الماضيين وما طرأ عليهما من تغيير مع مجيء العهد الحالي. حركة تطهير ؟ أبن هي ؟ خرج بديع أحود ، الذي ارتبط اسبه بفضيحة الكهرباء ، مـن ادارة كهرباء لبنان ، ليحل محله غؤاد البزري الذي شهلته عضيحة الكهرباء هو ايضا وانتقل الإولُ الى محلس الشاريع ،

لناصب الحهاز الإداري كله ؟ وهل تمني

لنقل اولا باول أن الطرائف السيديـــــة

والطائفة المارونية خاصة ، ممثلة في الادارة

عموما بنسبة تفوق نسبتها العدبية بين سكان

لبنان . وهذا آمر لا يقتصر على قبة الهرم

الإداري ، وانها بشيل كاغة مراتب الإدارة .

فهل أن الإحراء الذي أقدمت عليه الدولية

مقدمة لاعتماد المناصفة في توزيع جميسيع

عل نسعى السلطة مثلا الى تمييز الطوائف

السحية في تشكيلات النقة الثالثة والثانيسة

لامتصاص بعض النقمة وقطع الطريق علسي

المزايدات الطائعية التي يلجأ اليهــــــــا

يبقى السؤال مطروحة بانتظار نتائسيج

التشكيلات الجديدة ، وباقي مشاري

ومهما یکن من امر ، فان اعتباد میسدا

الناصفة في تبشل الطوائف في الإدارة شيء

و ((الفاء طائفية الوظيفة)) شيء اخر . وهنا

تتهاوى كل الإدعاءات حول اعتماد مقاييدس

ذلك أن « المفاء طانَّفية الوظيفة »

السياسية ، يصفته البناء الفوقيي

السياسي والتشريعي والايديولوجي

والمؤسسي للسيطرة البرجوازية في

شبعون وأده ؟

در الاصلاح الاداري ١١ .

المناصب الإدارية من القمة حتى القاعدة ؟

الغاء ((طائعة الوظيفة)) ؟

أما بالنسبة للاختصاص " غددت ولا حرج. عبن الاديب حوزف زعرور مديرا علما لوزارة الدفاع . رجل الإعلام والدكتور في العلوم السياسية ، شارل رزق ، بتسلم مديريــــــة مصلحة اللبطاني ، الدكتور كمال بحصلي ، استاذ ادارة الإعمال في الجامعة اللبنانية () يمين مديرا للتربية الوطنية ، الشاعـــــر الداس زخرتا ، مديراً لوزارة العدل ، وأحد

الراسيين في امتحانات رؤساء الدوائر يعين مديرا عاما . هذه يعض العينات فقط عبين مهزلة « وضع الرحل المناسب في المكان الناسب " والاعتماد على ﴿ الكف___اءة » و ((الاختصاص)) من اجل بناء الدول___ة قمة المحهاز الادارى واقطاب الاقطاع السياسي

ثم أن أعلان التشكيلات في قبة الحهاز

لادارى دفعة واحدة سمع للعدد الاكبر مين اللبنانيين الاطلاع على مدى صحة القــول ان الجهاز الإداري هو مزرعة الاقط__اع السياسي ، وأن القلة من العائلات التي تتحكم بمصير هذا البلد سياسيا ، تحد امتداداتها ف قمة جهازه الادارى والتنفيذي أيضا . الإقارب ، المحاسب ، الازلام بشكلون النسبة الاكبر من المدراء العامدن . ابناء العائلات الكبرى التي تمد الإقطاع السياسي بالدعيم المدلى ، اقارب الوزراء والنواب وكبار رجال الدين يستأثرون بالقسط الاكبر مسن المظائف الإدارية الحساسة . ليس مـن مدير عام الا ووراءه سند في شخص احد اقطاب الاقطاع السباسي . وليس من قطب الا وله موطىء قدم في قمة الجهاز الادارى . على ان التمديل الذي طرأ على نسب التوزيع الطائفي في قمة الهـرم الاداري ، رافقه تعديل في نسب اقتسام اقطاب الاقطاع السياسي لمواقع النفوذ في المناصب الادارية الكبرى . الحصة الكبرى عادت الى المهد وحاشيته . بليها في ذلك الرئيس نقى الدين الصلح الذي نجع في تنصيب ثلاثة مـــن اقاربه المباشرين وفي رغع نسبة نمثي____ل الطائفة السنية . أما المصة الاكبر مسن المطفين الشيعة ، فقد اختيرت من بيــــن المسوبين على رئيس مجلس النواب ، ومن معده صبری حماده . ولم یغین رشید کرامی ولا جوزف السكاف (مع ان نسبة الكاثوليك الشان الى رئيس الدولة من قبل هنرى غرعون ممثلا ((آلجلس الملي الكاثوليكي)) . ولا بد اخبرا من ملاحظة ((اعادة الاعتبار)) لعدد

رزق وجوزف زعرور وغيرهما . بالاضافة الى تعديل نسب التوزيع الطائفي، وثلث التشكيلات الادارية الاضرة ، اذن ، اعادة توزيع ايضا لمواقع نفوذ الاقط___اع السياسي في قمة الهرم الاداري تمت بالدرجة الاولى لصائح رجالات العهد الرئيسيين : الكتنة الوسط)) والحاشية ، تقى الدبين الصلح ، كامل الاسعد .

من الصف الثاني من المدراء الشهابيين الذين

كانوا قد اقصوا في مطلع هذا المهد كشارل

وهذا على كل حال ما يفسر ردود غمل الاقطاع السياسي الماروني المقصى عسن الحكم المنشر ـ رغم مشاركته في الوزارة . شمعون ، الذي علق حملته على العهد مسع تواتر الحديث عن اقتراب موعد مسيدور التشكيلات ، عاد الى الهجوم معتبرا ان هذه تبت على حساب الطائفة المارونية ، متهما القائمون عليهسا

بالتهميد لتصفية الموارنة .

اما المهيد اده 6 فقد كان تعليقه بمستوى الديما غوجية السطحية التى تعير رؤياه للسياسة اللبغاتية ، الذي يسمى العهد عهد كول وشكور » يرفض « الشكر » لاتــه لم « يأكل » من جراء التشكيلات الاخيرة على ويرفق ذلك بمنؤال « ما رأى الرئيس فرنجيــة اذا طبق الميدا الذي اعتبد في التشكي لات الاخيرة على الرئاسات الثلاثة ؟ » · البعيض مهم المبؤال على انه اقتراح بالفاء التوزيسع الطائفي للرئاسات الثلاث . وقد اخطأ الغهم وراء السؤال شكل « راق » من التحريض الطائني ، يتعير الى « الكارثة » المتوقعة نبها لو الفيت الطائنية غملا -

أما بالنسبة الى حزب الكتائب ، فــان موقفه يعكس بالفعل هاجس هذا الحزب فسي ساء ٩ شراكة ، طائنية من توحيد جناحي البرجوازية اللبناتية المسلم والمسيحي . تذكرنا صحيفة « العمل » (عدد ٢٠ شباط) بأن الحزب يدعو منذ سنين الى الغاء « بدعـــة طائنية الوظيفة » ، وبأن مواققتها على

التشكيلات الاخيرة هي الترجية الداخليبة للانفتاح الخارجي (العربي) الذي يسمى اليه حزب الكتائب ، ويقول بيار الجميل « أن حزب الكتائب يأمل في اتناع تواعده ، بأن رئيسس الجمهورية والحكومة ومعهما مجلس الوزراء تميدوا انصاف الطوائف التي تدعي الحرمان الاحظ كلمة « تدعى ») ولو على حمماب الطائفة المارونية بتصد ازالة المزايدات التي كاتبت نقوم بوجه كل رئيس حكومة وخاصة الرئيسي تقى الدين الصلح جبالذات » . الشيخ بيار صريح كمادته ...

ان كل ما تقدم يسمح بعدد من الخلاصات حول ((طائفية الوظيفة)) و ((المشاركـة)) و ((الاصلاح الاداري)) .

ان تحقيق المناصفة في توزيع المناصب الإدارية العليابين الطوائف المسيعية والطوائف الاسلامية احراء أو هدف سياسي مسزدوج. الاول ، توزيع عدد من المنافع لاقطاب الاقطاع السياسي المرتبطين بالعهد ، من اجـــل تمكينهم من مواجهة جمهورهم الانتخابي المتذمر من موقع قوة أكبر . أما الهسدف السياسي الثاني ، والاهم ، لهذا التنازل للطوائية الإسلامية ، والطائفة السنية بوجه خاص، سهدف الى اصلاح الصدع الذي احدتثه مواحهة أبار في صف البرحوازية والإقطياء السياسي تمهيدا لمواجهة موهسدة الظروف المستجدة بعد حرب تشرين والتى تتطليب اولا باول حل ((مشكلة)) الوجود الغدائي فسي لبنان ، أن بواسطة انخراط لبنان في التسوية او بواسطة القمع الماشر اذا لمتفضى لتسوية الراهنة الى حل يؤمن ((جلاء)) المقاومة عسن لبنان . وفي كلا الحالين ، تتطلب هذه المواجهة « شريكا » سنيا قادرا على الصبود الى هانب العهد . هذا ما تعلمه العهد من تجربة اهداث ابار . لكن الحساب الذي لم يحسبه

هـــو ان تحبيــد « الافطاب المسلمين » شيء ، ومع الجماهير الوطنية والديمقراطية اللبنانية بشتى طوائفها - من خوض معركة حماية المقاومة الطسطينية شىء اخر ـ

🗖 أن توقيت التشكيلات الإدارية بعيد تعلیق اضراب ٦ شباط ، ومع تصاعید مرجة التذمر والفضب من تدهور مستوى معشة الحماهير ، يهدف الى صرف الإنظار عن هزال التنازلات الني قدمتها السلطة تحت وطأة التهديد بالإضراب المأم ثم تراجعها عن وعودها ومشاريعها واهمالها شبه التام للهام التصدى للاحتكار وأرتفاع الاسمار وازمة السكن وغيرها وغيرها من القضايا المسشية المحة .

[اما بالنسبة لموضوع « الشاركة » ، هلا يسعنا الا تكرار ما قلناه عشية تشكيل حكومة تقى الدبن الصلح بعنوان ((الطائفية بين مصالح البرجوازية والاقطاع السياسي ومصالح الجماهير »:

ان لا حل للمسألة الطائمة في لمنان الا بالنضال الديمقراطي الرامي الى تحقييق المساواة السياسية والقانونية الفعايية للمواطنين . وهذا يتحقق عبر اصلاح النظام الانتخابي (التبثيل الشمبي ، الاقتراع أفي مكان العمل) بديث يعكس البرلمان المسالح الاحتماعية المتمثلة في المجتمع اللبناني ، وعبر تحقيق ديمقراطية التعليم (الأزاميته ومجانيته وتعريبه) الأمو الذي يساعد في أعطياء الفرص المتكافئة لكافة المواطنين في تحصيل العلم (وعدم التكافؤ الحالي جفراغي وطائفي في آن واحد) ، وتحديث الإدارة وارساء الاختيار فيها على قاعدة الكفاءة ، والفياء القوانين الطائفية ، وتأمين الحد الادني مين النضال من احل الطالب الشيركة لكافية الجماهير اللبنانية ، بما فيها أبناء الطوائف المسماة « محرومة ») .

باختصار ، أن النضال ضد الامتياز ، تطالفي هو في صوبم النضال الديمقراطي ، والاتفاء الكاملُ للامتعارُات الطائفية بما هي ابضا امتيازات احتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية ، لا يتم الا يقيام سلطة وطنيـــة ديمقراطية تفتتح التحول الاشتراكي وتقضىعلي كامة اشكال التمييز الطبقي والطائف والعنصري!

في خطابه الذي القاه في الجامعية العربية تحدث الأمين العام للحبهسة الشعبية د. جورج حبش طويلا عن مؤتمر جنيف وعن السلطة الوطنيــة الفاسطينية وموقف الجبهة الشعبية منهما ، وكان حبش يبنى مواقفه من السلطة الوطنية على اعتبارات عدة اهمها « موازين القوى » والمقومات الاقتصادية لهذه السلطة ودورها مي الحياة السياسية والنضالية للشعب

يسمح لنا ععلا أن نصل الى هـــــذا

لقد أوضحنا غيما سبق أن سياسة قيسادة

الصهة الشعبية سجينة العديد من العقيد،

والتي من بينها وابرزها عقدة موازين القوى،

التي نضطر السيد هاشم على محسن _ ابـــو

عدنان وغيره من التبشير بسياسة الياس.

واذا كان السيد هاشم على مصن ينظر السي

موازين القوى بمنظار سوداوي تشاؤميسي

يدغمه الى عدم التمييز بين سياسة كل من

مصر والاتحاد السوفياتي واسرائيل ، فيان

د. جورج حبش ، الذي لم بنظم بعد من

اثيرات الفكر البرجوازي المثالي ، ينظر الي

هذه الموازين متبنيا تغرها لتجارى رغباتيه

وامنياته. أن د. جورج حيش ، ممثلا لقسادة

الجبهة الشعبية ، لا يبدى استعدادا غمليا

للانخراط في صراع موازين القوى لتعبيسق

تناقضاتها والاستفادة منهاء بل يتراجع ليبشر

باسلوب اقل اثارة من اسلوب (ابو عدنسان)

فيادة الشعبية تبشر بسياسة الياس

وقد يستنتج البعض ان امنية هبش تعنى

موقفا البجابيا من سلطة وطنية فلسطينية وان

خلافه وخلاف قبادة الجبهة الشعبية مسع

المنظمات الاخرى هو أل جوهره على اسالس

العبل النضائي الموصلة الى مثل هذه السلطة.

تغصلنا عن تيادة الصهة الشعبية ،

حبذا لو كان الامر كذلك ، ولكنه ليس

كما يعتقد البعض ، اذ ان قد ادة

هذا نقول ، رغم كل الخلافات التي

بسياسة ألياس ، التي تحدثنا عنها .

الموضوع » (١)

الفلسطيني . في ذلك الخطاب يقول د. جورج حبش : « هل من المكسن فعلا على ضوء موازين القوى الان ، هل من المكن فعلا ان تنشىء هــذه التسوية دولة فلسطينية ، سلط....ة وطنية ديمقراطية تستطيع جماهيرنا ان تستند اليها معلا وتتابع نضالها ضد العدو الاسرائيلي ؟ أنى اقول ، حبدًا لو كان الأمر كذلك ، ياليت ان موازين القوى في هذه الفترة ، ميزان القوى الفلسطيني والعربي والدولي الصائية ١١ . (١)

بأن هذه الدولة ستكون نحت رحبة عربية ودولية ١١ . (٣)

البعض قد يعتقد ايضا هنا ، ان الاسين تناقض التصريعات المتناقضة لهذه القيادة الاكثر الماء للجبهة الشعبية قد حسم بشكل نهائي ل طبيعة السلطة السياسية في الدولة الوطنية الفلسطينية . وبان هذه السلطة ، وعلسى ضوء المطبات العربية والدولية ، اي على ضوء موازين القوى ، ستكون سلطة لا علاقــة لها البنة بالقاوية الفلسطينية ، التي تمرست

يقبل ايسة التياسات :

ال هل فكرنا بيسامة هذه الارض هل فكرنا بالتناقض الذي سينشا سين هذه الدولة وبين الجهاهير الفلسطينية؛ التي أن تحل مشكلتها العباتية عن هذا الطريق أأن هذه الدولة هي دولة السنة الاف كلم مربع ، هذه الدولة هي دولة ل ۱۲ من مساعة غلسطين ، شيم ماذا عن بقية جماهرنا الفلسطينية أن يثير أي غموض أو التباس ، يحتاج المسرء

طويلا في النضال ضد اعدائها وبانها سلطف في تقرير المعير وفي اقامة السلطة الوطنسة. طويلا في النضال ضد اعدائها وبانها سلطب وينظاهر هذا السيد هاشم على محسن بانسه مقدت كل رابطة لها بتاريخ الشعب النفسطيني وبقية قيادة الجبهة الشعبية، على عكس ما النصائي واستسلمت نهائيا لوازين القدوى تقول عنهم الجماهي في الضفة والقطاع باتسهم النصائي واستنداء على شعب غلسطين معادون السلطة الوطنية الغلسطينية ، وسن الأ المامرة المول المدين المول المدين المدي العام للجبهه السعوية و يسم به والمسطينية ومن هذا يقول هذا الدي بسر سور وهو لا يقول أن «السلطة الوطنية الفلسطينية في أساليب الفش البرجوازي : « هل سال

الجبهة الشعبية تعارض كل سلطة الجبهة الشعبية نعارضها وترفضها وتقاومهاء وطنية في الضغة الغربية وقطاع غزز أن د. جورج حبش يتحدث عن سلطة وطنية حتى أو كانت هذه السلطة للمقاومة فسطينية مرفوضة من حيث المدا ، وحتى لو الفلسطينية المسلحة ، ولهذا ، في أن كانت بيد القاومة الغلسطينية ، ولهذا يؤكد حبش يتابع في خطابه قائلا بشكل لا الابين العام للجبهة الشعبية في خطابه المنكور « نحن امام واقع محدد ، هذه السلطة

الجبهكة الشعبتية الحث الن ومكاذات ربيد ؟

سياسة قيدادة الجيزة السلطة الوطنية وتصبب المداء في طوين النظام الهاشي ومشروع المدمة المتحدة

في حالة استلام القاومة الطسطينية لها ما الذي سبعدد دورها التاريخي ؟ هل الذي سيحدده هو من سيكون علي راس هذه الدولة ؟ ان دور هذه الدولة ستحدده العطيات المادية الملبوسية ، التي أوجدت هذه الدولة » (٤)

بعد هذا التحديد الواضح ، والذي لا يمكن

ان تناقضا اساسيا ستعيشه هـ زو الى دليل وبرهان بان قيادة الحبهة الشعبية الدولة ، هو تناقض بينها وبين جماهير تعارض السلطة الوطنية منحيث المبدا. اليست الظسطينيين هذا في لبنان وفي سورية هذه القيادة هي نفسها التي ادعت بان الحديث وجماهم الغلسطينيين في منطقة من سلطة وطنية علسطينية يعنى « سقوطها وكافة الجماهي الفاسطينية ، التي ان في ضخ الاستسلام ». طبعا، هناك الى جانب تحل هذه الدولة ، هتى مشاكل به المئية هبش حول المكانية تحقيق السلطة الوطنية الحداثيسة)) . (٢) ويضيف د. جورج حبش ازيد من توضيع قياديين في الجبهة الشعبية ، يدعون فيها انهم موقف قيادة الجبهة الشعبية من السلطية مع سلطة وطنية طسطينية على جزء من الارض الطسطينية ، ولكنهم يضيغون بانهم يريدونها « هل فكرنا بالقومات الاقتصادية بعد انسحاب اخر جندي اسرائيلي جريع، حتى لهذه الدولة ؟ هل غكرنا في الموضوع لا يصبحوا عرضة للوقوع في « غغ النسويات الاساسي ؟ هل فكرنا كيف سيكون موقع أجدا لا يبخلون أيضا على الراي العام باهاديث هذه الدولة في المحيط العربي ? هـــل منطابقة بالكامل مع ما ورد في خطاب در. جورج عكرنا بأن هذه الدولة ستكون محاطـة عكرنا بان هذه الدول الردنيين ومهما يص ادمر و عسم باسرائيل من ناهية والنظام الاردنيين البرز سمات القيادات الانتهازية ، هي عسم الثبات على الدوام ، وسناتي على ذلك غسى اسرائيل في كل لعظة ؟ هل عكرنا بان سياق العديث عن السلطة الوطنية . ولكن، هذه الدولة ستكون نتيجة معطيات الشعبية والرد عليها ، لنتوقف ونقارن فسي

السيد هاشم على محسن ، الذي يحلو لسه دائها تجاهل اخطاء عبادته ، ينكر بشكل قاطع أن في هذه المقاومة من يرفض رفضا قاطمـــا الشاركة في النضال من اجل اتنزاع حسق شعب الماطق الفلسطينية المنلة بعد ١٩٦٧ ستكون وعلى ضوء المعطيات العربية والدولية التن هواتهه نفسه ، لماذا يتعب ويتجسم عناء بد الرجمية الطسطينية ، ولهذا غان قيادة

ويصوغ الموقف في محاولة بائسة لتجميل الموجه القبيع لساسة قبادة الصهة الشعبية

ولكن، هل حقا أن الرفيق نايف حواتبه ال بنعب ويتجشم عناء الارهاق ، ليقول بانه بريد انتزاع سلطة وطنية » بينها ليس هناك مسن يمارض او يرفض المشاركة في النضال من اجل اقلية السلطة الوطنية ، كما يزعم السيد ابه عدنان ، لقد اتفقنا مع السيد ابو عدنسان ان الذي لا يرى من الفريال يكون اعمى انتابع مناقشة اطروهات د. جورج حبـش الشيار البها انفاء وسنرى بن الاعمى حقا :

سياسة التشير بالياس معادية للسلطة الوطنية

نستنتج من الموضوعات، التي صاغها الامين العام للحبهة الشعبية قضايا اساسية وحوهرية تمير عن سياسة قيادة الحبهة الشمبية، ولا يسد من تسليط الإضواء على هذه الموضوعات ومناقشتها والرد عليها، لما تحمله هسده الوضوعات من مضامين فعلية لسياســــة عنوانها: الباس من النضال . ان امنیة د. جورج حبش لسم تكن بحسال

من الاحوال ولا يمكن اعتبارها موقفا ايجابيسا من وسالة السلطة الوطنية في الناطيق الطسطينية المحتلة بعد ١٩٦٧ . فالتوني عليي طريقة (يا ليت ان موازين القوى في هــده الفترة تسمع بذلك ، ليست أكثر من رد مشلول الارهاق طيلة اربع ساعات متواصلة وهسو يلى احراحات حماهرية تتعرض لها قيسادة بحاضر لبقول لفا مانه بريد أن نتزع سلطــة الحبهة الشعبية حين تسالها الجهاهي عين وطنية وأن هناك من يعارض ويرفض مشاركته في النضال من أهل اقامة السلطة الوطنية موقفها من الضفة الغربية وقطاع غيزة بعسيد الفلسطينية؟ هل هذا الذي يدعيه نقف صحيح؟)) انسحاب القوات الاسرائيلية عنها . وتظهر ويضيف السيد أبو عدنان ، وبين ووقع البعيد عن الشبهات والإتهامات : ((وهل بيقي لمن يرغض هذه الدعوة _ اذا كانت صحيحة _ مبرر وجود بين صفوف القاومة الفاسطينية، التي قامت على اساس النضال من اجل تحرير الوطن الفلسطيني من السيطرة الاستعماريــة

واقامة سلطتها الوطنية الديموقراطية علىى

هذا يظهر السيد هاشم على محسن علسي

مقيقته ، صاحب مدرسة في الفش البرجوازي

المكشوف . لقد اكدنا ونحن نناقش ذلك الهرج

والرج ، الذي تدعوه قيادة الجبهة الشعبية

« برنامجا » للنضال، ونعود للتأكيد من هديد،

ان ليس في هذه القاومة من هو اقل هماسسا

منكم لتحرير كامل التراب الوطنى الفلسطيني

غير حلفاتكم ، الذين يتمنون ((فك الارتباط))

على ((الجبهة الاردنية _ الاسرائيلية)) ودخول

قوات الملك هسين الى الضفة الغرسية، لان

دخولها في نظر حلفائكم هؤلاء ، ﴿ يضيع الفرصة

على الحالمن بالدولة الفلسطينية). وليس هكذا

يتحايل اللرء على جماهير الشعب 6 فتلك هي

وسائل الغش البرجوازي المكشوف، وليسس

بهذا الإسلوب يتنكر المرء لشعار « الحققية

كل الحقيقة للحماهير)) ، الذي تزينون بـــه

معلتكم المركزية . كالا يا سيد أبو عدنان

ليس هكذا بناقش المسرء برنامج النضيال

المرحلي ، الذي يدعو لــه ويناضل من أجله

الرغيق حواتهه . وليسمح لنا السيد ابو عدنان

ان نصوغ افكاره لتصبح هذه الافكار على

تهاس ببرنامج النضال الرحلي ، الذي نناضل

في سبيل نجاحه . يريد ابسو عدنان ببساطة ان

يقول : ليس في المقاومة الفلسطينية من هــو

ضد دعوة الرفيق حواتهه عادًا كانت صحيحة

نعم هذا الذي يريد ابو عدنان ان يقوله، وهو

يضيف هذا ﴿ أَذَا كَانِتَ صَحِيمَةً ﴾ لينسجم مع

((برنامج)) قيادة الصهة الشعبة المسادي

للسلطة الوطنية الفلسطينية . ويريد السيد

أبه عدنان أن يقول أيضاً : أنه ليس هناك

من بعارض المشاركة في النضال من اجسل

السلطة المطنية في المناطق المجتلة ، وانسه

ليس هناك من مبرر أوجود منيعارض ذلك غي

صفوف القاومة ، ولكن السيد أبو عدنان لايقول

ذلك سساطة وصراحة الإنهوقفا كهذا بتعارض

ويتصادم مع ١١ برنامج ١) قيادة الجبهة الشعبية.

ولهذا طود السيد أبو عدنان بالفرار من مواجهة

القضية الركزية الطروحة في هذه الرحالة

انقاضــه » (٥)

تلك الامنية على حقيقتها عندما نستسدكر أن در جورج حبش في حديثه عن مستقبل هذه المناطق لم يأت ياكثر من ﴿ حزورة القرش الضائع)) ، التى يريدها البعض دوامة تغرق فيها المقاومة على هـد تعبير د. جورج هبش ، وعندمـا نستذكر أن السيد أبو عدنان لم يجد مسن اسلوب للنضال من أجل عودة هذه الاراضي لشعبها، غير اسلوب التحذير لجميع ((المجتمعين في جنيف من مغية التصرف بارضنا ١٠٠ لاء بسل اكثر من ذلك ، فأن هذه الامنية تظهر علىيى حقيقتها كبوقف سياسي كسيح ، ما دامست المقومات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاحتماعية والمعنوية لمثل هذه السلطة غيم متوفرة ، لا سل مادامت حتى سلطة المقاومة الطسطينية ذاتها ستقوم على تناقضات عدائية اساسية مع شعبها في جميع مناطق تواجده. حقاء أن الجبهة الشعبية قد حسمت موقفها

من كل سلطة وطنية غلسطينية، وحتى تلك التي تقودها المقاومة الفلسطينية ، وهاء هذا الحسم ذا طبيعة وركبة . فهو ون ناهية بيشر حماهر الضفة الغربية وانقطاع بسياسة الياس ومن ناهية اخرى يقول للحماهم الفلسطينية في لبنان وسورية وشرق الاردن وفلسطين المحتلة ١٩٤٨ وفي المناطق الشيئات حميمها ، أن تناقضها الإساسي سيكون فالرحلة القادمة مع المقاومة الفلسطينية ذاتها. الست هذه هي سياسة التبشير بالياس . فقط للذين يناقشون علسى طريقة السيد هاشم على محسن ، المعسو ابو عدنان ، نقول : ((انظر وشوف !)) .

ان قيادة الحبهة الشعبية وهي تبشر بسياسة السأس ، تغلسف اطروحاتها بالحديث عن ضيق الرقعة الحغرافية وبالحديث عن أفتقساد السلطة الوطنية لمقومات اقتصاديسة تبنى عليها مستقبل صودها ونضالاتها وهذه الحجة ، التي تسوقها الجبهة الشميية تتجاوز حدود الاحتمال عندما تتحدث هذه القيادة عان « موناكو » الفلسطينية .

على الارجح أن قيادة الجبهة الشعبية لم تستوعب بعد أن شعبنا في الضفة الغربية والقطاع ليس امام خيارات البقاء في وطنه او البحث عن وطن بديل ، نعم ، هذه هـــي مساحة الاراضى التي يجب أن نقيم عليها سلطة وطنية بعد دحر الاحتلال

غلسطين يأكملها ، اذ ليس في هـــذا العالم من ثوريين على طريقة قيادة الحبهة الشعبية يناقشون قضايا الوطن بمساحاته المجسردة ، أن مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة لا تحتا جالي دعوة « للتفكير » حتى نقبلها أو نرفضها ، وطرح مستقبل هذه الاراضى بهذه الطريقة. لـــه مدلولات خطيرة للغاية . ولكن ، ورغم اعتراضنا على هذا النهسج

عنها . أن الذين « يتعفنون " عـن

٢٣ / من مساحة ارض فلسطيس لا

يفعلون ذلك بحجة الولاء لساحية

المفتل من اساسه في بحت مستقبل جزء مسن الوطن ، لنستجيب لتساؤل قيادة الشعبية . نعم لقد غكرنا حيدا بمساحة هذه المناطق، وهي تهایا کما تقولون ، غیر انها ارضنا وهی لست تافهة كتفاهة رقعتكم السياسية والايديولوجية وليست قليلة هي الدول ﴾ التي لها مثل هذه المساهة تقريبا ، ام انكم تعيبون على شعوب هذه الدول بان اراضيها ذات مساحة ضيقة. كال ليس هكذا تناقش قضية الاوطان واجزاء من الاوطان الضاء اليس كذلك؟ ان قيسادة تناقش مستقبل الضفة الغربية والقطاع مسن موقع الموقف من مساحتها ، هي قيادة غاشطة، قيادة تحب وطنها قليلا قليلا ، وتغلف سماسة التبشير بالياس بالحديث عن الساحية الحفرافية ، وهددا ما برغضيه الثوريون

حجة المقومات الاقتصادية المفقودة

ان قيادة الحبهة الشعبية وهي تبشـــر

بسياسة الياس ايضا تغلف اطروحاتها بالحديث

عن القيمات الاقتصادية المفقودة لسلطية وطنية غلسطينية في الضفة الغربية والقطاع. تلك حجة لا تنطلي على احد، او طنقل لاتنطلي الا على كيل من كانت علاقتهالسياسية والاقتصاد معا محدودة . قيادة الصهة الشعبية تتحدث عن هذه المسالة وتقول : « هل فكرنا في هذا الموضوع الاساسي ١١ ، في محاولسة لايهام البعض بأن مجرد المديث عن الالمقومات الاقتصادية لمثل هذه الدولة الكيدل بدسم الامور. لسوء حظكم الها السادة في قيادة الشعبعة أن السالة ليست هكذا, است قيادة الشعبية، الماركسية _ اللسنية من الماركة السحلة ، الا ان تحشر انفها في حجة كهذه ، التدليل على عبق مزعوم في التفكر وعلى اصالة مزعومة ابضا فيفهم علاقة السلطة الوطنية بالمقومات الاقتصادية للدولة . وعلى طريقة فهمها لموازين القوى ، تفهم قيادة الشعيبة المقدم الت الاقتصادية للدولة ، كأساس ثابت لا يسبقه شريع ولا تعد له سياسة . فقط لنوضيــــع بعض المفاهيم حول الاقتصاد السياسي ، غانها وحدها القوانين الاقتصادية التي لها صفية الثبات في مرحلة تاريخية معينة . أما المقومات الاقتصادية فهيليست كذلك على الإطلاق ، فهذاك احدى الحقائق العامة للماركسيد اللينينية تقول باستقية السعاسة على الاقتصاد، لا بسأس، ضعف في المعلومات اثن عند شادة الجنهــة الشعبية , وعندما تكون المسألة كذلك، فسأن احتمالات التصحيح تبقى قائمة، أما أذا كانت تحسيدا لموقف « انا اعارض اذن انا موجود) فانهاتصب مباشرة فسياسة التبشير باليأس. صحيح ، ان الوضع الاقتصادي لهذه الدولة سبكون معقدا بكل تاكيد ، كما هو حال العديد من الدول والثورية أيضا ، ولكنن هل كـل وضع اقتصادي معقد يدفع بالثوريين الى الاحجام عن النضال من اجل استسلام السلطة السياسية . لعل قيادة الجبهـــة الشعبية تعننق مبدءا كهذا ، متناقضة مصع كل ادعاءاتها ((النسارية)) , لنراجع معا يمض التحارب ، ظمل المراجعة نقرب فيادة الصهة الشمسة ، ﴿ الثورية عَسوق العادة ﴾ ، بعض الشيء من المفاهيم الصحيحة للماركسية _ اللسنية . ولناخذ تجريتين الاستشهاد فقط الاوليمن الصينوالثانيةمن اليمن الديمقراطي، حوصرت مناطق القواعد الثورية اثناء مرحلة

قيرار عيزل رئيس تحرير الاهرام ،

كان موضع تعليقات وتفسيرات متباينة

ف معظم الصحف والإذاعات العربيسة

والعالية ، وترددت تساؤلات عديدة هـــول

القرار ودوانميه وابعاده 6 فقيد هيسرص

بحيد هسنان هبكل على تصعيد الخسالاف

وتمييقه ، وتميد الظهور بموقف متبيسز

ورفض محاولات التوفيق والمسائحة ، فقسد

كشفت أنياء القاهرة عن احتباعه بالسادات

عبدة مرات في الايام السابقة على تنحيته ،

ورغيم ذلك تبسيك هيكل بنشر مقال تحيت

عنوان ((الظلال من والبريق)) ، مناقضا رؤية

- وتصريحات - السادات عن « المؤسف

الإمريكي » ، متابعا حملة التحدي لما سممي

(فالغط السياسي للمؤسسات الدستورية) .

كواسسة سياسية وليس كشخص _ هـو

صراع داخيل السلطة ، بيل وهو مسراع

في صفوف البيئ المرى ، وبالتحديد داخل

أطار دعاة ((الحل الامريكي)) والقاتلين بتحييد

الولايات المتحدة ، انصار «الرونة والاعتدال

والانفتاح على الفرب، ، ، هيكل أول من رفع

شمار ((عدم التناطح مع امریکا)) وتحبیدها ،

وهذه الشمارات التي يتنباها السادات -

ربيا بصورة فعة اكثر من اللازم - فهـــو

القائل « انا ما اهاریش امریکا » (حدیث،

الصحفى في ٢٠-١٠-١) تبريرا لمطالبت

والحاهيه في وقف اطلاق النار ، حتى يتجنب

الاصطدام او ((التفاطح)) ممها ، وهو الروج

لدعوى تغر السياسة الامريكية ومواقفها

ومنذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ بدأت المساوزة

السياسية بن ((الاهرام)) و ((الجمهورية)) -

البساريين _ حول الاستراتيجية العربيــة

الابجابية البناءة .

_ فالخلاف مع هيكل _ ونحن نتحدث عنه

في رقع هقراغة صغيرة أكثر من مرة ، كاتبت احداها عام ١٩٢٨ ، ووصل الأمر انداك السي حدد أن اللح والاقبشة والاغذية وغرها من الضرورات البوهية قيد اصبحت نادرة وغالبة حدا والى حدد تفشى الامراض في عدد كبيسر من جنود الجيش الاحمر لسوء التغذية . كان ذلك في منطقة حدود خونان _ حيانغش___ي. انذاك للم يفتد الثوريون الصيئيون بصيرتهم ولمم بيشروا بسياسة الباس والتخلي عسسن تلك النطقة نتبحة (تفكم بالقومات الاقتصادية)) سل بادروا الى وضع الاساس السياسي الصحيع القادر على تنظيم مقومات اقتصادية تعطل اثار سياسة المصار والتمويع المروضة عليهم. وعندما فرضت قوى الغزو اليابانسي بالتماون مع قوى الكومينتائغ في الحرب المالية الثانية هصارا شديدا على الثوريين الصينيين في منطقة باثان ، لهم بيدا هؤلاء التبشيير بسياسة الياس والم يحتجوا على المقومات الاقتصادية لمنطقة يانان والشبيهة بالقومات الاقتصادية للضفة الغربية والقطاع ، بــل بادروا الى وضع الاساس السياسي الصحيح القادر على تنظيم مقومات اقتصاديات الصهود

الحرب الاهلية الثانية في مناطق ، أو غلنقل

للماركسية _ اللينينية ومن زيف الزعم والإدعاء بالمرغة لدى قبادة الجبهة الشعبية . انظمروا لى هذه الحمهورية الفنية ودقتوا فالمطيات الاقتصادية لجمهورية البيسن الديبقراطية الشميية قبل الاستقلال ، شم في عهد قحطان الشعبي وشم في عهدها الثوري الذي تعشه الان ، هيث ننظم السلطة الثورية هناك اسسا جديدة لاقتصاد جديد ومقومات اقتصادية حديدة ولا نمتقد أن قيادة الجبهة الشمبية تحهال المقومات الاقتصابة ، التي خلفها الاستعمار وهكم السلاطين في هذا القطر المربي . عقط هـي القوانين الاقتصادية ، التي نبلك صفة الثبات في فترة تاريخية معينة ، وهــــى لملمكم لا تتغير ولا تتحول بشكل مفاجيء غسي المراهل الانتقالية . اما المقومات الاقتصادية، عانها تنغير لا في الدول الثورية غقط، بل وغسى

التي اعتبدت على نجاح حملة الانتاج الكبرى.

الشمبية ، انتاكد من صحة الحقائق الماسة

ئم لننظر الى جمهورية اليمن الديمقراطية

الدول الراسمالية الغنية منها والفقرة وينسب متفاونة بالطبع . ثبة مسألة اخرى في هــــذا الصدد لا بعد من توضيعها في سياسة قيسادة الصعة الشعبية . اخذنا علها ، بأن لكيم موقفا من المقومات الاقتصادية لسلطة وطنيسة في الضفة الغربية والقطاع ، ولهذا فأنكسم تحجمون عن المشاركة في النضال من اجـــل انتزاع هذه السلطة . ولكن ، ما هـو الموقف من شرق الاردن، هل مقوماته الاقتصادية مفرعة اكثر من الضفة الغربية وقطاع غسزة، حتىتنبنى قيادة الجبهة الشعبية لنفسها سياسة عبر عنها حزب الشعب الثوري، الحديث السن كما تقول ﴿ الهدف ﴾ بانها تطمع استراتيجيا الى اسقاط النظام الهاشمي ، حمّا ، ان الحجة الثانية التي تبنى عليها قيادة الحبهة الشميية مرقفا من السلطة الوطنية في الضغة الغربية والقطاع وتهافئة ، انها في حوهرها حزء مسن سياسة التبشير بالياس ، ليس هكذا يتورط « اصحاب الإهداف الكبيرة » ، ليس بالحديث عن المقومات الاقتصادية. وامام محاسبة صارمة يستط منطق الحبهة الشعبية دفعة واحدة , أن الترويج ((لدعاية الباس)) اعتمادا على فهـــم معن للمقومات الاقتصادية ، كانت ولا تــزال اللعبة المفضلة لسياسة الدول الامبريالية، وحدار من الانحرار وراءها . ثم فوق دلك، لتنظر تبادة الجبهة الشعبية الى غرسان النظام الهاشمي مِن الفلسطينيين ، أمثال الراد منذ زمن بعيد عدنان أبو عودة . هذا المرتسد تعلم بعض الشيء من الماركسية _ اللينينيـة قبل أن يتحول إلى ملكي معاد للشعب. فحديث

له عن الضفة الغربية لا ينسى عدنان أبو عودة

انبرفض الاتهامات التي توهه لاسياده ويقول:

« أن عبارة وضع اليد ناتي كأن الضفـــة

الفرسة غنية بتنافس عليها متنافسان

واذا اردنا ان نناتش حقائق وارقاما اقتصادية

في هذا المحال نقد مكون الامر عكس ذالك "،

ويضيف عدنان ابو عودة « أن الامر بكل بساطة

قضية وطن » (٦) . أما قيادة الشعبية ، فهسى

ان مسكاحة الضفة الغربية وقطكاع غيرة لا يتحتاج إلى دعية "للفكير" حكتى نقب لها الونرفضها!

منهجكة في انكار أن تكون الضفة الغربية وقطاع غزة وطن ، ولهدًا فكثيرة هي حججها ضـــد السلطة الوطنية القلسطينية .

عندما تختلق الصهة الشعبية التناقضات! التناقضات!

وقبادة الجبهة الشعبية ايضا تلهبث وراء الحجج المضادة لبرنامج عمل وطنى يخلسص شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة من كل من الاحتلال واحتمالات عودة نظام الملك حسين لا تتورع عن رسم صورة التناقض الاكثر حدة في الرحلة القادمة، ولهذا فهي تقول : ((هـــل مكرنا بالتناقض الذي سينشأ بين هذه الدولــة والحماهر الفلسطينية » ، لا يسل قيادة الجبهة الشعبية تحسم في الامر بيساطة شديدة وتؤكد (ان تناقضا اساسيا ستعيشه هذه الدولة) هو تناقض بينها وبين هماهم الفلسطينيين، في لبنان وفي سورية وجماهر الفلسطينين غيي منطقة ٨٤ وكافة الحماهير الفلسطينية ١١١٠ لن تحل هذه الدولة ، حتى مشاكلهم الحياتية))! با لهذه الأطروحات ((الدياليكتيكية » الواقفة على رأسها ، ومع ذلك يزعم احجابها وعلى طريقة السيد ابو عدنان انهم بناضلون « بكل قسوة من اجل تحرير الوطن الفلسطيني مكامله » (٧) . في حالة كهذه ، التي تتحدث عنها شادة الصهة الشعبية ولان هذه القيادة تقتبس بعض النصوص من البرنامج السياسي لنظهة التحرير متجاهلة معطيات حرب تشرين وننائحها وتتحايل على المهات السنجدة تشتشهد بفترقهن البرنامج تقول: « ستتصدى بالكفاح المسلع والنضال الجماهري المرتبسط ب لجميع مشروعات الكيانات او الدولية الفلسطينية على حزء من ارض فلسطين » (٨)، غاته يصبح مطلوبا من قيادة الجبهة الشعبيــة ان تمسك باكثر من تناقض في وقت واحد، تناقضها مع السلطة الوطنية الفلسطينسية وتناقضها مع العدو الاسرائيلي . حقا ، ان قيادة الحبهة الشعبية ، ﴿ العليمة حِــدا » بقوانين التناقض والوسائل الفعالة لحلها بنجاح تجيز لنفسها التصدي لتناقضين في آن واهد. تبادة الصبهة الشعبية ((مبدئية للغاية)) في مواقفها السياسية ، وهي لا تعترف الابقوانينها الخاصة ، وسناتي على ذلك فيما بعد، وهــده القيادة لا تكلف نفسها عناء دراسة الاسسور على الطبيعة وبعد ذلك التقرير . لا ، فــان ذلك يتناقض وميدئيتها المستهدة من تصوراتها الذهنية، التي يستحيل اعادة ترتبيها في قناعات قائمة على تعامل ملموس مع وقائع الحياة المادية ، مادام الامر كذلك ، لنوضح لقيادة الجبهة الشعبية بعض الشيء عن التناقضات اولا: ان التناقضات الإساسية لا تسقط هكذا من السماء على الدول وبصرف النظر عن طبيعة السلطة السياسية في تلك الدول وبصرف النظر عما اذا كانت السلطة السياسية على تناقض مع قوى معادية لجموع الشعب ، لجمروع طبقاته وغناته الاحتماعية الوطنية . ثــــم أن التناقضات الإساسية هي شكل وجوهر الملاقة من الراسمال والعمل المأجور ، وليس لهذه العلاقة صفة الثبات ، التي تصلح لكل زمسان

بل هي منهج عمل علمي بعيدعن النظرة الوحيدة

الحانب ، والنظرة السطحية والنظرة الذائية

للامور ولمجريات الصراعو انعكاساتها الاجتماعية

ومن هنا خطأ تبادة الجبعة الشعبية عندسا

تقول : ((هذه السلطة الوطنية في هـال

استلام المقاومة الفلسطينية لها ، ما اللذي

الحبهة الشمبية بختلف التناقض ويششرطه دون حاجة الى شيء من التفكي ، وليس بماركسي هو الذي بختلق التناقضات ويغترضها بسل ويفرضها بشكل قسري كما نرى . ومكان وتلائم رغبة من يريد او لا يريد . ان الماركسية _ اللينينية أيها السادة ، في قيادة الشمية ، ليست عباءة برنديها من يريد. والحقائق العامة للماركسية _ اللينينية ليست مسالة مزاجات تتكيف مع كل عقلية غوضوية،

عندما تقول وبشكل مبدئي ، مغرق في الذانيسة والسطحية، بأنها ستقاوم « الدولة الطسطينية على هزء بن أرض فلسطن وتتصدى لها بالكفاح المسلع والنضال السياسي الجماهري الرتبط يه » . انها اللعبة المفضلة لقبادة الحبهـة الشعبية ، صماغة وتحديد التناقضات ، التي بحب الحسم في حلها ، هكذا على الزاج ، وبغض النظر عن الاوليات في برامج العمل الوطني . ان التناقض الإساسي كها أوضعناه ، موجود في كـل المعتممات غير الاشتراكية ، ولن يكون مفقودا في سلطة وطنية فلسطينية في الضفسة الغربية والقطاع ، الى ذلك ترشدنا احدى الحقائق العامة للماركسية _ اللسنية. والحسم في ضرورة هل هذا التناقض يتوقف على امور عدة على رأسها خطورة التناقيض الرئيسي مع العدو الصهبوني في الجزء المفتصب من الوطن الفلسطيني . ان التناقض الاساسي هذا سوف باغذ اشكالا ومضامين لا يستطيع غر المفرقين في الذانية والسطحية والنظرة الوحيدة الجانب وجميع انصار الجمل الثورية الفارغة رسم صورتها وجوهرها منذ الان، بسل نستطيع ان نؤكد ، انه كلما تلاهبت قسوى الثورة الظسطينية وكلما كانت واضحة مسي مواقفها ونضالاتها تجاه مصع الضفة الغربية والقطاع ، كلما تقلصت خطورة بروز هــــذا التناقض الى حدودها الدنيا ، ولا يغيد هنسسا الحديث عن المشاكل الحياتية والمعنويسة للبواطنين في هذه السلطة ولفيرهم مسن الفلسطينيين في لبنان وسورية وشرق الاردن ... الغ، فهثل هذا الحديث لايخدم الا سياسة التبشير بالباس . واذا كان الامر ، كمسا تزعم قيادة الجبهة الشعبية ، ظمادًا لا ترشدنا هذه القيادة الداعية الى سياسة التبشيــــر بالياس الى شكل وهوهر التناقض الاساسي بن المقاومة بواقعها ألراهس والجماهسي الفلسطينية ، ولنقل في لبنان مثلا ، علما بان المقاومة ، وهي شكل من اشكال السلطية للفلسطينيين في مخبهاتهم ، لسم وربعاً لسسن تمل حتى مشاكلهم الحياتية ، على الرغم من ثقل عبء المسؤولية في قضية تتحدث عنها قيادة

التناقض بن السلطة الوطنية الغلسطينية وجماهير الشعب الفلسطيني في الخارج بمثل حقا ، « ان الذي لا يرى من الفريال بك هذه البساطة يجب ان يشترط التناقض بين مصالح الفلسطينيين في الضفة الغربية والقطاع من جهة ومصالح اخوانهم في الخارج من جهــة واضع من كل هذا ان العديث عسن التناقض الاساسي بهذه البساطة حجة مختلفة لتبرير سياسة تبليس الحماهير من النضال . ان المديث ، الذي يجري على السنة فيادة

> كيا أن تبادة الحبهة الشعبية في نشاطها المحموم في معارضة اقامة السلطة الوطنعة على الضفة الغربية وقطاع غزة ، لا تنسى ان تترك الامور غامضة بعد أن تسوقها في حججها التي لا هدف لها غم التعشير يسياسة الماسي، باتى ذلك على طريقة « هل فكرنا كيف سيكون موقع هذه الدولة في المصط العربي " ، وعلى طريقة « هل غكرنا بان هذه الدولة ستكسون

> > ٥ - الهدف ٩ - ٢ - ١٩٧٤

٦ _ أنظر محلة الصياد اللبنانية ٢١ شباط

الشعبية بهنطق « هني » . أن الذي يغتمل

ف تقرير ألمسم وفي أقلمة السلطة الوطني بعدد دورها التاريخي)) (٩) . وخطؤها ايضا لا بـل انه محيط حليف ، ان هذا الحيــ

واخبرا ، وهنا تتنكر قيادة الجبهة الشر تحت رهبة اسرائيل في كل لحظة » .

اعمى) (، البسكذلك أما السيد أبو عدمان نعم يا شادة الحبهة الشعبية ، لقد عكرنا م ذلك واكثر منه ، فنحن نعرف حق المعرف حقيقة التناقض ببن السلطة الوطنية الظسطة ودولة الاستيطان الصهيوني . ولمل هذا الأ تتحدث عنه شادة الحبهة الشمسة ، دون تدرك مضامينه ، هو بحد ذاته الثمن ، الــ علينا أن ندفعه بأستمرار من أهل الحفاظ ع حركة التحرر الوطنى الغلسطينية وحركة النه الوطنى العربية متناقضة الى اقصى هـــد التناقض مع دولة الاستيطان الصهيوني .

١ -- راجع « الهدف » ٢٢ -- ١٢ -- ١٩٧٣ ١٩٧٤ ، مقابلة مع وزير الاعلام الاردني اب عدودة ، ٢ ــ المهدر النسابق ٢ _ المصدر السابق ٤ ــ نفس المصدر السابق

1988 - 7 - 9 Light - V ٨ - المحدث ١٢ - ١١ - ٣٧١١ ٩ - العدف ١٢ - ١٢ - ١٧٠

بواقعه الراهن يرى المعطيات كما هي وسي اول احتجاج له موجه الى البلاط الماكم، ولا الاحتجاج الغاضب هو في جوهره تعزيز لفي نضائنا على الدى الاستراتيجي . كلا، يا قير الشعبية لن يكون بمقدور احد اختلاق التناش بين مصالح الشعب الفلسطيني في الضف الغربية والقطاع في زوال الاحتلال وعدم عرا نظام اللك حسين من ناهية ومصالح شمر الامة العربية، فهذه مصالح مشتركة . كما المحيط العربى الرسمي بنعارضات مصالب اطراعه أن يكون موهد الموقف من هذه السلا الوطنية ، ولن يكون كما يحلو لكم ان تطر دون جراة ، موقفا كسيما ، عندما تكون و السلطة معاطة باسرائيل والاردن ، هناك يا وطنية في هذه المنطقة الى جانب الدول الره ايضا ، ولا يملك الانسان ألا أن يسال قيا الجبهة الشعبية ، اليس صحيحا كذلك ان ع النظام الاردنى الرجعي محاطا بدول وطنيسا هذا ما سنعالجه عند الحديث عن هرطقي المدعو ابو عدنان عن السلطة الوطنية وعلان بشرق الاردن ، ولكن لهاذا لا تفصح تي الصهة الشعبية عن رابها الصريح والواضع مسالة هامة خلاصتها : من الذي يجدر به بحاصر الاخر واية قوى ق المنطقة عليها تلعب دورها النضائي في معارك الحص الضارية ، التيستشهدها المنطقة اذا انتم قضية الضفة الفربية وقطاع غزة . لماذالاتم قبادة الحبهة الشعبية رايا صريعا واضعا هذه المسالة بدل الترويج المتواصل لسياس المتبشير بالياس من النضال .

محاطة باسرائيل والنظام الاردنسي الرجع

وبصرف النظر عن الذي تعنيه تيادة الشي

اولا تعنيه بالمحيط العربي ، فأن المسالة ني

عملا ألى التفكي ، الذي لــن تكون نتيمز

تحذيرا من التعامل بقضايا الضفة والقطي

نؤكيد أولا ، أن الميط العربي الشعبي أن

مماد لحق سكان الضغة الغربية وقطاع في

حتى لثوريتها اللغطية ، لماذا هذا الجزع من المديث عن موقف دولة الإستيطان الصهيرا مِن السلطة الوطنية ، لماذا كل هذا الخير وكل هذا التخويف . أن قيادة الجبهة الشعب التي ((تحدّر جهيع المجتمعين في جنيف)) ودو استثناء من مفبة التصرف بارض الضفة الغري والقطاع ، تعود ادراجها وتبدأ لعبة تخويا الشعب من دولة اسرائيل . ومن هنا، مُلَّا تتسلط : ((هل فكونا بأن هذه الدولة ستكو

هذه هي سياسه التينيس ، تدعو لها قيادة الصهة الشعسة وسياسة كهذه لها نتائح عملية بالتاكا وفي مقدمة هذه النتائج التضحيب بالسلطة الوطنية وتعبيد الطريب أمام عودة نظام الملك حسين للتما من حديد بالضفة الفريية ، وهذا ا سنوضحه بدقة في العدد القادم .

والموقف من امريكا بالذات ، وتفصر الخلاف على اثر تقديم (بمادرة السادات) - غيراير ١٩٧١ - التي اعلنها في اعقاب رطانعيكل في غرب اوروبا ، ونددت بها القوى الوطنية باعتبارها تراهما عن مقترهات بارينه ولانها تنطوى على تبول مصمر لاول مسوة بعبدا المل الجزئي الرحلي . وتحالسف هيكل مع السادات في «انقلابه» على مجموعة على صبرى - ١٤ مايو ١٩٧١ - ، وساعده على دعيم مركزه على قبة السلطة، واسقط فجاة كل انتقاداته الاتحاد الاشتراكي

ضارية عليها قبل الانقلاب - ومن هذا بنور التساؤل عن الاسباب

والمؤسسات السياسية بمد أن شن هملات

تثم بسألة الخلافات سين احتجة النظام المرى احتهادات عديدة في صفوف البسار العربي عهوما واليسسمار المرى على المصوص ، وقد برز تنوع هــذه الاجتهادات في تحليال الخلاب الاخر بين ميكل والسادات . ولا شك ان بقية التحليل لطبيعية التحالف الطبقي الحاكسيم أساسية لتصديد المهات

بقسلم: طه شاکر

ولطالا استنسرت مسألة الاجنحة في التحالفات الطبقية الماكمة لصالح خط انتهازى واستسلامي طبقي . . وتنشر «الحرية» غيما يلي وجهة نظر احد المناضلين الممريين فالخلاف الاخم الذي تغجر بين هيكل والسسادات، وتؤكد «الحرية» ان صفحاتها مغتوحة لكل الاجتهادات فسي

والشعارات الصحيحية ،

صفوف اليسار المرى المناطل: الكامنة وراء تغجر الخلاف بهذه المسورة

وجهة نظرفى مسائلة المخلافات ببين اجنحكة النظام المضرى

لنفح أبرالموقف في مع السكادات

- الصراع ب بن الي مين العصري و التيارالجاهاي -

اذاس عی هیک کل

 عبكل المنظر لخط ((الحل الامريكي)) نتقد بعنف (استبعاد الاتعاد السونياتسي وبريطانيا وفرنسا . . واي طرف دولي آخر ، وضع عقبات وشروط تعسيزل سوريا . . ورئاسية شرفية لفالدهايم » . « عندما جاء دور الحديث عن تثبيت وقف اطلاق النار ، ماننا تلاحظ ان دور الامم المتحدة قد تراجع الى الخلف ، كما أن دور الاتحاد السوفياتي قد تواري في الظل .. الغ » .. « .. مصر وهدها عن طريسق الدكتور هنري كيسنجر .. او مع الدكتور هنري كيسنجر وهــده طريقا ألى مصر . "

العادة رغهم اللقاء حول الخط العام !

• وهو الذي حرص دائما على شن حملات معاديسة للاتحاد السوفياتي فشكك أ. الصداقة المربة السونياتية والسلاح السونداتي ، وتحالف مع الفريق محمد صادق في تصعيد هذه الحملات داخيل صفوف القوات المسلحة ، يوجمه النقسد استاسة استبعاد الاتحاد السوفياتي - كما عارض في يوليو ١٩٧٢ اجراء اقصـــاء المستشارين العسكريين السوف يات ، لان (تحجيم)) العلاقات لا يعنى نسفها والعسداء للسونيات لا يحب أن يمتد - من وجهية نظره _ الى اسقاطهم كعنصر فعالفي المادلة الدولية , هذا بالإضافة الى خطياً

• لا خلاف حول فكرة (المركة المحدودة المقونة التحريك الموقف السياسي التسي طرحها هبكل وتبناها السادات ، وفي هديثه

· ((التوقيت))



نهانة سياسية » .

🖂 اتحاه متماسك ، عقلاني ذكي اكثر استنارة وهنكة برى ضرورة الاخذ والعطاء مع بعثـة دير شبيجل الالمانية (١١-١) عندما من خلال مساومات تجرى في اطار تحاليف سئل هـل اراد الرئيس السادات للقـوات وتعاون ومصالح متبادلة ، والعمسل على المرية أن تحتل كل سيناء ، اجابرئيس استخدام كل أوراق الضغط المتاحة لانتزاع تحرير الاهرام (الا اعتقد أن استراتيجيتنا اكر قدر من الكاسب مقابل اقدر قدر من اعتبدت على تحرير سيناء ، اننا نعرف جيدا التنازلات . . اي التسليم بتنازلات مقابيل دور القوة العسكرية في وقتنا هذا .. لذلك مكاسب ، ولهذا الإتحاه نظرة متكاملة تشبيل ارى ان الرئيس السادات بدا بعمليات مختلف القضابا ، فهو يرى التحالف مسع عسكرية محدودة في محاولة المصول على

اتحاهان داخل السلطة

🗆 اتجاء ((متهالك)) ، بيادر الى اثبيات نداياه الحسنة تحاه الدلايات المتحدة، سيارع الى تقديم كل شواهد التعاون والرغبة في تنقبة الاحواء . وهدذا الاتجاه ينطلق منفكرة ان على مصر اثبات استعدادها للتغيير ونبذ الخط الناصري ورجوعها عنه ، باعتباره المعوق الإساسي لاعادة العلاقات الى مسارهـــــا الطبيعي ، وذلك بخطوات عملية محددة ، ساسية واقتصادية واجتماعية ، قبلودون انتظار لقابل ، وهي سياسة تؤدي بالضرورة الى التخلي تماما عن الخط الوطني والسقوط فريسة النفوذ والسيطرة الامريكية من موقع

امريكا لا الانبطاح والنبسية الكاملية

• وهيكل لا يعترض على وقف اطلق

النار ، وان كان رايسه «انا نفسي لمسم اكن

ضد وقيف اطلاق النار كما حدث ، ولكني

كنت احد الاشخاص الذين نادوا بوجسوب

الاستمرار في القتال الى ان نتمكن مسل

المصول على الجهاز الخاص بعملية ضبط

وقيف اطلاق النار » أي « الاستمرار في القتال

۲۶ ساعة او ۸۸ ساعة الى ان يعمل فريسق

• واتسعت حدة الخلاف حول اتفاقسة

التثبيت وقف اطلاق النار)) ، ومباحثات الكيلو

١٠١ ، اذ (لكانت هذه الإحتماعات من أولها

الى اخرها تجربة في الفراغ » . . والانتقال

الى جنيف . . والسياسة النفطية العربية . .

المخ . والملاحظ ان القضايا الخلافية

كانت تدور حول اسلوب التفاوض

والمنهج المتبع لحصاد نتائج تحريك

الوضع السياسي _ عسكري__ا _

وكيفية استخدام الرصيد المتراكم

للبرجوازية في أعقاب الحرب .

اذ برز أتجاهان اساسيان داخــل

الم اقسن . .)) (نفس الحديث الصحفي) .

الحرية صفحة ٩

العرية صفعة ٨

المصرى ، فالسالة لا تتعلق بشخص أزبي

عن موقعه فسقط وانتهى ، اذ لم يكن هيكـــا

أحد قادة الجهار الاداري التنفيذي بل شرع

تيارا فكريا راسخ الجذور . وقد اكتس

تأثيرا بالغ الاهمية من خلال علاقته الخامة

الميزة بالرئيس عبد النامر ، ولكنه بعير

وفاة عبد الناصر سارع الى العمل علسي تشكيل تكتل منظم وسعى الى التسرب الس

أهم المؤسسات السياسية والمهنية ، بسل وهاول كسب « تعاطف » بعض الغنسان

من خلال مركز الدراسات الاستراتيجية ،

الجيش ، والحق عددا منهم بالركــز واقساء

الندوات وعقد محاضرات والمدهم بدراسات وخلق نقاط ارتكار بالغة الاهمية (علاقاته

بالفريق محمد صادق أهبيتها عايرة مالنسي

لفيرة من قادة الجيش _ العنرال بوف_

الغرنسي كأن يعضر بصفة دوريسة لاحرار

مناقشات حول الاستراتيجية _ دراس_ان

المركز كانت عنصرا اساسيا في الاعداد وتنفؤ

وعمل على بث عناصر موالية ته أو مرتبطة

به في معظم النقابات المهنية (على الحميا

بنقابة الصحفيين - البرادي بنقابة المحابين ا

ومجلس الشعب (جمال المطيفي وكيا

المجلس وأبو سيف بوسيف) ومؤسس

الرئاسة ومجلس الوزراء والاتحاد الاشتراكي

وأن كان قد ووجه بمقاومة في المراحسا

وحتى يضفى على نفسه اتطابع السرالي

عمل على الاتصال ببعض قادة الطلبة وانخذ

موقفا متميزا من حركتهم ودفاعا عن الصحفين

المفصولين ، بل وارسل معامي الاهسراء

الغزل بحلوان عندما احتجزهم البولسي

وكان أول الدعاة التقدافي _ باعتباره

خليفة عبد الناصر _ واستند اليه في تامين

وتعبد هيكل وتوقيته للتبايز عن خسط

السادات الى حد الخصام والصدام ، سيل

على أن حساباته لاحتمالات تسوية ((مقبولة))

وما يترتب عليها من نظام « مستقر » ،

مشكوك غيهما ، وهو يعنى ايضا أنه يمتمسد

على قوى لا يمكن الاستهانة بها داخيل

السلطة ويسعى لاستيماب قوى اخيرى

معارضة متنامية ، ويخطط لامر ما ، أن هبكل

ليس من أولئك الذين يفعلون ويفقدون اتسيطرة

على عواطفهم ، والنما يخطط تكل شيء .

وقد حرص على تفجير الوضع والهرب سا في

الوقت المناسب - من السفينة الهدد

بالغرق ، ليعد لدور جديد ته في المستقيل

القريب ، ومن هنا تخطيطه تلف روج

« بهظاهرة » ، وان يتنكر في لباس « التطرف

الوطني » ويضفي على نفسه صورة درع

الديمقراطية والرصي على ((الناصريــة))

وداعية ((الوحدة العربية)) واتصداقة مسم

الاتماد السوفيتي . الا أن كل هذه المواقف

« البطولية » الزائفة لا تشفع ته ، ولا تحدي

نفعا في أخفاء حقيقة اتجاهاته فهو المسلول

الاول عن جر البلاد الى الوضع الراهـــن

بما ارساه من المكار وروجه من مفاهيم وبم

خطط له من تغيرات ، غالاختراق الامريكي

الراهن لمصر هو من ثمار الشجرة الفاسدة

(الحل الامريكي)) الذكي وتسير

قوى ((جاهلية)) متخلفة في طريقحل

وربما كان الحل الاخير افضل

لستقبل الحركة الثورية في مصر ،

اذ يضع النقاط على الحروف عدون

موارية وبلا حداء ، فيقضى على

خُطْرٌ طَالًا اجهض الحركة الثورية ،

الا وهو البلبلة والتخطيط والافتقار

هيكل كمؤسسة متكاملة في النظام

طه شاکر

الى الوضوح والحسم .

المصرى .

لقد فشل هيكل في تنفيذ مخطط

الني زرعها على أرض الوطن .

أمريكي مفضوح .

وقام بتعذيبهم في قسم الشرطة .

مركزه وتدعيم موقعه .

الاهرام وثق علاقاته بعدد كبير من قــــــ

الشعبية الى جانبه .

حرب تشرين . ، الغ)

بمنهوم العمالة القديسم الذي تجساوزه الواقع النولي ، ويسمى لتعجيم الملاقسات مع الاتحاد السوفياتي دون نسفها وتدميرها كليا ، للابقاء على لعبة التوازن التي تستنيد منها البرجوازية المصرية ، كما أنه لا يدعو الى تصفية القطاع المام وانما تحديده في قطاعات معبنة مع تشجيع وتطوير القطاع الخاص والتوسع في الشروعات المشتركة مع رؤوس الاموال الغربية ويدعو لسياسية الإنفتاح ، وتعنى سياسة الاحتواء في العمسل السياسي مع استفدام القهر البوليسي في اضيق الحدود . . الغ فهــــو اتحاد المستنبي عصري) الكثر قدرة على حمايــــــة البرجوازية الكبيرة من النيار الجاهلي

ومن هنا اختلاف الرؤية ، فالإتحاه الأول لا يسعى لمارسة أي ضغوط ويسلم كـــل الاوراق التي يمسك بها ... الاسرى، حصار باب المندب ، الماوضات الماشرة .. الخ _ بل ويختلف التقدير حول طبيعة هذه الاوراق. وعلى سبيل المثال فالسادات برى فيالتخلص من ثغرة غرب القنال مكسيا هائلا ، سنما الاتجاه الاخر - وهو الاكثر اتساعا ويجد له تعبيرا داخسل صفوف الجيش - يعبر عنسه هيكل بقوله ((أن ثفرة الغرب ليستموضوعا تضغط علينا بسه اسرائيل .. ان تفسرة الغرب بسبعة الوية كاملة محشورة فيهسا حشرا يمكن أن تكون رهينة اسرائيلية فيمتناول يدنا اكثر منها خنجرا غائرا في الكتسف .. الالوية السبعة في الثغرة يمكن ان تكسون رهبنسة لانها محسسورة حشرا كما قلت ، خطوط مواصلات بعيدة ، مدخلها الى الغرب محصور بين الجيش انثانـــــى والثالث .. آلخ " .. وهد أشار بورشفريت مراسل النيوزويك ((ان هناك أنقساما فيي

بها من الجماهير .

_ كان من الطبيعي ان يلتقى هيك___ل والسادات غيما يتعثق بالغط المام في مرحلة التخطيط والتمهيد (لحل امريكي)) عـــن طريق معركة عسكرية محدودة الاهداف _ بعد غشل الاسائيب الاخرى ، بكلها صحبها مسن تنازلات قبل الحرب _ وكان من الطبيعي ان تكون الخلافات في مرحلة الإعداد هذه ثانوية ، أما في مرحلة التنفيذ والتكتيكات المتبعة في المساومة ((واسلوب التفاوض)) وشكل تحصيل نتائج هذه السياسة ، فقد تفجر الخلاف .

- ومع احتدام الصراع وحرص هيكل -والتيار الذي يمثله _ على استقطال واجتذاب قطاعات عريضة من اتقوى الوطنية لؤازرته ، وكسبها وتعبئتها وراءه ، اضفى على نفسه من البريق ما يتناقض مع اتجاهاته الحقيقية ، وأستعار مواقف وشمــارات تتعارض مع الافكار التي ثابر على ترويجها . فالاختلاف الحقيقي الوحيد يتركز حول المنهيج المتبع في المساومة . وعلى سبيل المسال فان هيكل ليس حريصا علـــــى « الارادة الوطنية)) أو ((ألوحدة العربيـــة)) أو ((الصداقة مع الاتحاد السوفيتي)) ، ولكنه دون شك يرى الاستناد _ تكتيكيا _ على هذه الاوراق الضاغطة لاستخلاص الحـــل الامثل وهو ينتقد الذار السادات بالقرارات فيقول « أن عملية التفاؤض يجب أن تكون جهدا مشتركا للإسسات عديدة . . يعطي لهذه المشروعات عقلانية بعيدة عن المواطف والمشاعر . . قان مشاعر الافراد والوزراء

في اطار شكلي بحت .. الخ - في محاولة لتفسير قدرار عزل هيكل برز اتجاه يصوره ممسلا للتكنوقراط والبيروقراطية المصرية غي صراعها مع رأس المال الخارجي . وهو تصوير خاطيء ، اذ لا يجب ان نسسى انه اول من فتح صفحات ((الاهـرام)) لرواد القطاع الخاص وأصلب الدافعين عنه ، فعمل عبد المنعم القيسونـــي بالتحرير بالاهرام بعد تركيه الوزارة ليروج للقطاع الراسمالي وقدم اميسر شاوى سلسلة مقالاته الشهيرة التر تدعو لفتح الابواب لرؤوس الاموال الفربية ووجه ((الاهرام الاقتصادي)) التي تصدر عن مؤسسة الاهسرام ... للدعوة الى تشجيع ودعم القطاع الخاص .. اتخ كما أن تصوير الامسر على أن كل مدافع عن القطاع العام ينتمى الى البيرقر اطية يدخل في اطار الوقوع في فغ « المصطلحات » فحتى الدول الامبريالية تستند الى القطاع المام في بعض مجالات نشاطها ، وقد اصبح ركنا ضروريا في ألبناء الاقتصادي الراسمالي . . المهم هو مجالات اتقطاع العام - الرأسمالي - ومح الات النشاط الخاص ووظيفة كل منهما ..

الحل واعظم وعيا بمتطلبات تحريره ال احتواء " قطاعات لا يستهان

والاهم هو طبيعة السلطة . - لا يمكن الاستهانة بما يمثله هيكل -

باسلوب يضمن الاستقرار ويؤسن النظام ضد ردود فعل معارضة عنيفة . . أي أنه يسعى الى حل امريكي ناجح يصمد للزمن . . انتزاع اكبر قدر من المكاسب باستخدام كيل أوراق الضغط التي تملكها مصر ، ليصل الى وضع الارتباط بأمريكا مع الحفاظ على الاستقلال الشكايي والسيادة المظهرية ، الارتباط نسى اطار « المصالح الشتركة » من موقع ا مستقل نسبيا » يراعي اعتسارات العصر ، وليس الارتباط من موسع الاستسلام الكامل والتبعية المفضوحة الفجة التي لا تستطيع الصمود امسام الوعى الشعبي ويستحيل معه_

الالتقاء في البداية ٠٠ والخلاف في التماية !!

تعلب مصانهم أحيانا . . الغ ، ونم يعرف عن هيكل يوما حرصه على دور المؤسسات - الا

كمؤسسة متكاملة _ داخل السلطة والمعتمع

, دا على قرار عمال المناجسم بالاضراب مطالبن بزودة اجور تزيد عن ١٦ بالمئة ، قرر ادوارد هيسث ، الدعوة لانتخابات عامة لتقرير مسن يحكم بريطانيا : الحكومة أم النقابات _ حسب تعبيره ، وفي ظل اضراب

عمال المناجم المستمر - رغم مناشدة زعيم حزب العمال بتعليقه ورغيب عروض ارباب العمل بدفع مئسات الملايين من الجنيهات مقابل وقفه _ تخاض الان المعركة الانتخابية تمهيدا ليوم ٢٨ شباط _ غبراير ، يــوم الاقتراع ويوم تقرير مستقبل بريطانيا سنوات ، بل عقود قادمة ، بين حزب المحافظين وحزب العمال .

هيئات الإحمياء تتوقع انتصار حزب المعافظين وتصين النسبة التي سينالها حزب الاحرار من اصوات البريطانيين . لكن هذه الهيئات تملك سوابق في التوقعات المفلوطة ، أذ تنبأت يفوز حزب انعمال في الانتخابات الماضية ففاز المعافظون . اضافة الى ان نسعة الاصمات التي يستحصل عليها الإحرار تتقلص عادة فيي الايام الاخبرة قبل موعد الاقتراع، عندما يفرض الخيار بحدة : اما المحاقظون واما «العمال». في أساس المشكلة : تفاقم ازمة أأراسمالية البريطانية

وراء كل شعارات المعركة الانتخابية وصراعاتها ودعاباتها يطل الشبح الذي يهيمن فعلا على الجيأة البريطانية منذ الستينات شبح تفاقم ازمة الرأسمالية البريطانية تهت وطأة تقلص دورها ألامبريالي ، وقوقهنافسيها الاوروبيين والامركيين ، وتزايد ضغط الطبقـة

تلك كانت الموامل التي شحعت على انتصار حزب العمال عام ١٩٦٤ . وقد سقطت حكومة ويلسون عام . ١٩٧ أمام عجزها الواضح عن تقديم حلول فعلية لازمـة الرأسمالـية البريطانية . غلا هي نجمت في تحديث الاقتصاد ورفع نسبة الارباح لدى الصناعة البريطانية لكي تتمكن من منافسة الراسمانيات الاميركية والاوروبية . ولا قدمت في المقابل اطلحات حذرية للطيقة العاملة . سقطت حكومةويلسون لكونها لم تكن تملك مرناهما لعناء الاشتراكية أو برنامجا لانعاش الراسمالية .

□ على صعيد السياسة الخارجية ، ارتضى ويلسون لعب دور الشريك الاصغر للامبريالية الامركية والعمل من ضمن هلف الاطلسي. رقد ترافق ذلك مع سعى للمحافظة على بقايا دور امبريالي عسكري ، غشجع على تصدير رؤوس الاموال للاستثمار الخارجي ، على حساب تنمية الاقتصاد داخليا . وهاول ، قيدر المستطاع ، لم شتات « الكومنولث التحـــت التاج البريطاني المتداعي .

□ مع نهوض الدعوة للوحدة الاوروبيـة ،

وقفت حكومة حزب العمال موقفا رافضا للانخراط في اوروبا الاقتصادية الموهدة - امل الراسمالية البريطانية في الخروج من ازمـــة نموها وانخفاض نسبة ارباحها . لكن شسرط لعب الرأسمالية البريطانية هذا الدور كسان ولا يزال تطورها السريع نحو التحول اليي رأسمالية صناعية حديثة قادرة على مزاحمة الصناعة الالمانية (التي تجددت كليا بعدالحرب العالمية) والصناعة الفرنسية . وهذا ما عجزت عنه الحكومة ((العمالية)) . فقد مثلت نزعــة تكنفراطية عصرية اكثرت من اللجان المختصة

واستحدثت الوزارات الجديدة ، لكنها لــــــ احتكارية . ولقد شجع المحافظون نهو الاحتكار تقدم انجازات فعلية على طريق تحديث الاقتصاد البريطاني الذي ينوء تحت ثقلتاريخ الراسمالية البريطانية : كونها اقدم رأسمالية صناعية في المالم ، وكونها الاقل تضررا بين الراسماليات

الاوروبية خلال الحرب العالمة الثانية .

🗇 على الصعيد الداخلي ، قام دور حسزب

العمال على استغلال كونه (جزب الطبقية

العاملة البريطانية ١١ ، القادر عنى لجمهـــا

وتحميلها العديد من الإعباء الإضافية . اعتمدت

سياسته على محاولة مستحيلة للتوفيق بين

زودات الاجور وبين رفع نسية ارباح اربساب

العمل الصناعس . فكانت النتيجة اشاعية

البطالة وخفض الخدمات الاحتماعية والتضخم

المالي ، وبدء التلويح بالحد من الحربات

النقابية ، وعلى الاخص حرية الاضراب . حكومة المحافظين : تنشيط نمو

الرأسمائية علىحساب الطبقة العاملة

السياسة البريطانية . فقد حاولت تنشيـــط

النمو الراسمالي البريطاني بالتوجه الى اوروبا

وكانت وظيفة انضمام بريطانيا الى السيوق

الاوروبية المشتركة حفز الراسمالية البريطانية

على التطور للحاق بالرأسماليات الاوروبيسة

وقد حاء هذا التوجه الحديد للراسمالية

البريطانية ليقطف ثمار تقلص الهيمنة الامركية

على المسكر الراسمالي . في مقابل تعليق

حزب الممال بالحلف الاطلسي وبالتبعية للقيادة

الامركية ، اعتمدت حكومة المحافظين سياسية

الارتباط باوروبا وبفرنسا خاصة ، ورفضت

الاعتبار ان ثهية تعارضا بين التوجه لاوروسيا

وبين التمسك بالدور الامبرياليفي اسيا وافريقيا

واذا كانت بريطانيا في ظل حكومة المعافظين.

ترفض القيادة الامركية ، الا أنها لا تصل

هذا وهو دوهر السياسة الخارجية الني

رسمها ونفذها اليك داغلاس هيوم . والركيزة

الاساسية لهده السياسة هي ايدبولوجيسة

((الحرب الباردة)) _ ابديولوجية المصداء

للشيوعية والتهويل « بالخطـر الشيوعـــي

الزاحف)) على اوروبا . وهذا ما يغسسر

التحفظات البريطانية على ((سياسة الوفاق))

المتنامية بن الولايات المتحدة والاتحاد

ان حل ازمة النمو الراسمالي البريطاني_

عن طريق الانضمام الى السوق الاوروبسية

الشتركة _ يفترض انتهاج سياسات تحميل

الطبقة العاملة البريطانية القسط الإكبر مسين

اعباء هذا الحل . وهذه هي السياسات التسي

تصدت لها المقارمة العمائية المادة والتي كان

ان صناعة بريطانية قوية نعني صناعــة

اضراب عمال الناجم تتوبجا لها .

الى حد التعارض معها كما تفعل غرنسا .

المنافسية .

احدثت حكومة هيث انعطافيا هاميا في

الانخسابات البريط كانيت

امًام استِفَى اللَّه ومن الاجتماعية البرطانية هيك ممكن النوفيق

ببن إبغ اش الرائي مالية وسد حاجب الطبعة العساملة؟

السعار انسلع البريطانيةفي المسوق الاوروبية. منتجات زراعية ومواد غذائية .

اخرا ، فإن مصلحة النمو الرأسماليي البريطاني تفترض ان ترتفع نسبة ارباح الصناعة بما يفوق نسبة أرتفاع الإجور . كانت هذه قاعدة الهجوم الذي شنه حزب المحافظين على الطبقة العاملة . وقد استخدم هسيث التكتبك نفسه الذي اعتهده ونستون تشرشل ضد الطبقة العاملة عام ١٩٢٦ عندما هامـــه بشدة الإضراب المام وتمكن من وقف تدهسور ارباح البرجوازية طوال عقدين من الزمن. وفي الحالتين ، يستفل المحافظون نقطة الضعيف القاتلة في الطبقة الماملة البريطانية : ولاؤها السياسي للنظام الراسمالي ، هذا الولاء الذي

وابرز اشكال قمع الطبقة العاملة ، على سد حزب المحافظين ، ((قانون العلاقيات الصناعية » الذي يغرض قيودا عديدة على هق الاضراب والنشاط النقابي .

تعزيز الاحتكار . التضخم المالي . ضرب الخدمات الاجتماعية . تجميد الاجور . . تلك كانت وسائل هزب المافظين لتنشيط النمي الراسمالي البريطاني وحماية نسبة اربساح البرجوازية . والنتائج التي حصدتها الطبقة العاملة : تصاعد البطالة ، تدنى مستروى المشة . انخفاض الخيمات الاجتماعية وتعبيد الأهور . وزيادة الضرائب وارتفاع الإيجارات. والقيود المتزايدة على الحقوق والحريات

والمحافظين تحاه تفاقسم ازمسية الواسمالية البريطانية تلقى الضوء الكاشف على المعركة الانتخابية الراهنة .

وتصفية المؤسسات الصغيرة أو الضعيفة. ومن نتائج هذه السياسة ، ارتفاع نسبة البطالة. ويصل عدد الماطئين عن المعمل الان يربطانيا الى مليون نسمــة .

على هذا القول بالتاكيد ((أن الانتخاب ات

سنبنع الشعب البريطاني غرصة تقريسر اي

ريطانياريدون ان يعيشوا فيها . . . ان

الانتخابات ستكون مجالا لامتحأن مزاج البالد

ان حزب المحافظين ، الذي لا يملك مـــن

برنامج ا، سوى ما مارسه في االحكم ، يطالب

البريطانيين ممنحه الدعم في سياسة قمع لنطيقة

الماملة وتقييد حركتها النقابية ، هذا هـــو

معنى خوض العركة تحت شعار « من يحكيم

بريطانيا : الحكومة أم النقابات » ، ومن أحل

ذلك ، لا بعد لعه من اثارة كيل « غرائين

البلاد » . أستمرار عمال الناجم في اضرابهم

يصوره المحافظون على انه موقف ((لا وطني))

ويرتدون لاستنهاض الفزع من الشيوعية لـدى

الطبقات الوسطى وقسم هامهن الطبقة العاملة

بالتركيز على يسار حزب العمال واضطرار

ويلسون للخضوع لابتزاز العناصر البسارية

ف المقابل ، غان حزب العمال يقدم ، الـي

حد بعد ، نسخة عما مارسه عندما كان فيي

الحكم عام ١٩٧٤ _ ١٩٧٠ ، وهذا ما بعكسه

ا برنامج من اجل بریطانیا)) _ آلذی سیحکم

الحزب بموجبه اذا ما غاز بالانتخابات ، كميا

تعكسه كل نبرة ويلسون في خوض المعركـــة

النسبة للسياسة الفارحية ، يؤكس

ويلسون على تعمة السياسية البريطانيية

السياسة الفرنسية ، ويدعو الى مراجع___ة

شروط انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية

المشتركة ، الذي تهم حسب الشروط الفرنسية

برايه . موقف حزب العمال يتوجه الى القسيم

الاكبر بن البريطانيين الذين يتعملون نتيجة

ارتباط بريطانيا بالسوق الاوروبية المشتركة

وخضوع المستهلك البريطاني « لرحمة الفلاح

الفرنسي » ، كما يقول ويلسون . في المقابل،

يتهم المحافظون ويلسون باته يريد جر بريطانيا

الى ((خطوة الى الوراء نحو المجهول)) ، ذلك

انه لا يقوم بديلا عن الارتباط باوروبا سيسوى

حلف الاطلسي والعودة الى المظلة الامركية،

هذا بالرغم من أن ضغط السيار داخل هزب

العمال غرض تبنى مطلب الغاء قواعد صواريخ

ا ولما كان برنامج هزب العمال لا بنطليق

من ازمة الراسمالية ، فانه يرى ان شاكل

بريطانيا الرئيسية عائدة الى اخطاء سياسات

حز بالمعافظين . البطالة عائدة الى عجسيز

الحافظين عن اعتاد سياسات ((توسع اقتصادي))

وبالتالى انعدام ثقمة رأس المال الخصاص

امكانات نمو الاقتصاد البريطاني ، أما بالنسبة

للتضخم المالي ، فيرى حزب الممال انه ناتج

عن ((التضخم المالي العالمي وعن خفض سعر

العملة » ، لكنه يغفل الهدف وراء استمسرار

التضخم المالي : الحفاظ على مستوى ارساح

البرجوازية على حساب مستوى معيشة الطبقة

□ اما بالنسبة للسيطرة على ارتفــاع

الاسمار ، فأن ما يقدمه هزب العمال يعبسر

بدقة عن مازق حل معضلات الراسمالية من

ضبن النظام الراسمالي . بالتاكيد ، يصبح

القول ان ارتفاع الاسعار ناتج _ جزئيا _ عن

سياسة المحافظين القائمة على تعميق اللامساواة

في توزيع الدخل القومي ، والتصــدي

لهذه السياسية يرفع بعض الضغط عين

مستوى معشة الطبقة العاملية

« بولاریس » من بریطانیا .

في حزبه وفي النقابات .

وغرائزها ، وهذا هو المهم » .

المنافسة في اوروبا تفترض خفض قيمة العملة على التسليف . وبالإضافة لذلك كله ، فسأن ارتفاع اسمار السلم التي تستوردها بريطانيا.

لاحظه ماركس وانتقده منذ اكثر من قرن !

ازمة الراسمالية البريطانية ؟

يقول هيث في حملته أن ثنائج المركية

عينة من برنامج حزب المحافظين: الشيطة تقيع مظاهرة عماليية



وزيادة قدرة بريطانيا الراسمالية عليي

من اجل رفع نسبة ارباح الصناعة وخفيض نتج عن ذلك النضخم المالي الذي استغصل مع تخفيض القبود على المصارف لاطلاق قدرتها خفض قيهة العملة البريطانية مناشرة ادى الى فكانت موحة الغلاء المتصاعدة ، خاصة بالنسية لبلد يستورد القسم الاكبر مما بستهلكه مست

النقابية . هل يحل برنامج حزب العمال

ان هذه الراجعة لسياسات حزبي العمال

الانتخابية سوف تقرر مصير بريطانيا لمقسود قادمة من الزمن . وتعلق مجلة ((الإيكونومت))

العرية صفحة ١١

الاتجاه الاول وتعبيره عنه ، لا ينفسى استمراره في خط « الحل الامريكي " ولكنه اكثر حرصا على نجاح هذا صدرمريثاء دارابن خلرون

بيروت - ص . ب: ۸ . ۹۳ . هانت : ۶۵۳ . ۸۹

۱- الجايس والحركة الوطنية معوعة مرالبامثين باشران الدكتورا نورعبد الملكت الثمه: ١٠,٠٠١ غ. ٥

٢- التراكم على الصعيد العالمئ - نقدنظرات التخلف -الدكتور سميرامُلين الثمد: ١٠٠٠ غ. ك

٣- يوميّات المقاومة في اليونان میکیست ثیود وراکس

ع- قصیة ایرلندا غنبات السعد

النمر: ٥٠٠٠ غ. ل

المرا . ١٥٥٠ غ. ل

يصَدرقريبًا: صروب التدخل الأميركية في العالم

الراي بين المسكريين المصريين ، غريسق

يعتبر أن وجود القوات المستحة الاسرائيلسة

على الضفة الغربية يعتبر ورقة ضغ ـــــط

على اسرائيل ، لا لصلحة اسرائيل .. أما

الغريق المسكري الاخر فهو يعتبر أن انسحاب

اسرائيل من الضفة الغربية بعنى ازال___ة

ربع الانتصار العسكري الجزئي انتي حققته

_ وبالإضافة الى هذه الاعتبارات هناك

أعباء عسكرية على أسرائيل الذا شنت حرب

استنزاف وتهديد يتفجره في حرب شاملــــة

واعباء اقتصادية بسبب التعبئة الشاملة _

وهكذا غان مراهنة هيكل عليي

اسرائيل في حرب اكتوبر » .

في الذكري الخامسة لانطلاقية

المنهة الديمقراطية واستقلال يسار

الثورة الفلسطينية الرفيق نايف

حواتمه الامين العام للحبهة يلقى كلمة

في حفل تخريج دفعة حديدة مسن القوات المسلحة الثورية •

.. اقام غرع الجبهة الديمقراطية في سوريا

مهرجانا حاشدا بمناسبة الذكرى الخامسة

لتاسيس الجبهة ، حيث تم تفريح دفعنة

حديدة من قوات اسناد الداخل « دورة الشهيد

النقب غايز ابو خلدون ، وذلك في صبياح

الجمعة ٢٢ غيراير _ شباط الجاري في احدى

معسكرات الحبهة القريبة من ديشق ، حضره

مندوبون عن غيثنام الديمقراطية 6 الحكومسة

الثورية لجنوب فيتنام 6 جمهورية كوريا

الديمقراطية ، الحزب الشيوعي السوري ،

الحزب الشيوعي الاردني 6 ممثل عــــــن

حركة التحرير الوطني الفلسطيني ((متع ١١

وقد قام الرفيق الامين العام للجبهة والرفيق

قائد القوات السلحة الثورية بالاشراف على

تخرج الدورة المذكورة ، وقامت قوات اسناد

الداخل ، باجراء مناورة بالنضرة الحبية

شاهد خلالها الحضور عملية عبور لفيطوط

العدو والمنحام مواقعه وتدميرها ، وقصد

اصابت قوات الاقتحام والاسناد مواقع العدو

اصابات مباشرة ، وابرزت كفاءة عالية في

ومن ثم اتقى الاخ ابو خالد مندوب حركة

فنح كلمة أشاد غيها بالدور اآلذى تلعبه القوات

المسلحة الثورية للحمه السمقر اطية كو القوات

المسلحة للثورة الفلسطينية كما حيا الجبهسة

في عيدها الخامس ، ومن ثم تحدث عــــن

الظروف الصعبة التي نمر بها الله ورة

الطسطينية ، مؤكدا على ضرورة متابعة

النضال بكل اشكاله ، أولا أن نحتفل حميما

كلمة ((فتح))

وعدد من المنظمات الشعبية والنقابية ,

لكسن الضغط الرئيسسي المؤدى الى تدهور مستوى الميشة هذا ناهم عن معاولات راس المال البريطاني الحفاظ على معدلات ربحه وتنميثهاوذلك عبرتجميدالاجور وخفض الضرائب عن الاهتكارات وتوظيف عائدات الضرائب من اجل زيادة مساعدة الدولة للصناعات .

في ظل العندام ازمة النبو الراسياني عفان حكومة العمال ستجد نفسها مضطرة لاعتماد سياسة شبيهة لابعد حسد سياسة المحافظين. يقترح برنامج هزب العمال السطرة عليي الاسمار الرئيسية للسلع الحيوية . ويستطرد واعدا بأن تتدخل الدولة لساعدة الصناعسات الماجزة عن تنهية ارباح كافية تسمح لهـــا بتوسيع استثماراتها . من اين تأتي الدولــة بهذه الاموال اساعدة الصناعات على النهو؟ من زيادة «الضرائب على الطبقة العابلة .

□ لا زال هزب الممال يتمسك ببرنامــج تأميمات لحالات اقتصادية هامة : المرفاء بعض المؤسسات المالية ، مناعة بناء السفن والإدوية والطران ، وقد فرض ضغط الجناح البساري ادراج بند بتاميم شركات النفط الماملة في بحر الشمال ، التي ستهد بريطانيا في عام ١٩٨٠ بثلثى هاجتها الى النفط . على أن المؤسسات الرشحة للتابيم هي التي تعتبد ، لاستمرارها على مساعدات كبيرة من الدولية , على إن برنامج التأميم يقوم على استبدال اسهم الساهمين بسندات حكومية ، تدر عليهم فوائد سنوية. وهذا يعنى أستبدال ارباح الراساليين بغوائد سنوية تدفع من الخزينة _ اي مــن الضرائب المفروضة على المواطنين . ويذليك تفقد عملية التاميم كل معناها ، طالما ان الساهمين في الشركات المؤممة سوف يتحولون الى مالكي سندات حكومية تدر عليهم عائدات مساوية لعائدات اسهمهم الاصلية ، أن لمتكن تزيد عن هذه المائدات .

□ تبقى المسالة الملحة _ النقابات وضفوطها التصاعدة لرفع الاجور . بالنسبة لهذا المرضوع يدعو ويتسون الى الاتفاق على (اعقدا حتماعي)) حديد بين الدولة والنقابات . واذا كان البسار في حزبه قد غرض مبدأ رغض سياسة تجهيـــد الإحور ، الا أن الخط الوجه لحزب العمال في هذا الحال لا بزال خط النيسك بالمابلية المستحيلة : رفع الاجور مع الحفاظ عـــلى مستو ىارباح الراسمالية . وعند الترجهـة الميلية تتحول هذه المادلة الى اخضاع الإجور لضرورات تنهية معدلات الارباح .

اذا كانت سياسة حزب المافظين قد امنت النمو الراسمالي البريطاني عن طريق تحميل الطبقة العاملة واكثرية الشعب البريطاني ، اعساء هذا النمو باشكال شتي ، فحصدت تصاعدا ملموسنا في النضالات العمالية وتحذيرا حقيقيا لوعى قطاعات منهاء عبر عن نفسه في تزايد وزن الحــزب الشيوعي البريطاني وعصدد من التنظيمات اليسارية ونمو قوة الجناح الساري داخل حزب العمال نفسه. أن عودة المحافظين للحكم تعني الان تنظيم هجوم سافر على الطبقة

العاملة وتحميلها المزيد من اعباء ازمة الراسمالية البريطانية . بالتأكيد فأن قطاعات وأسعة من

الطبقة العاملة والطبقات الوسطي ستمنح أصواتها لحيزب العمال . المسألة ليست في التنبؤ بمن سبنتصر عشية ٢٨ شياط ، لكنها في معرفة ما اذا كان قادرا على حــل ازمـــة الراسمالية لصلحة الطبقة العاملة. ان برنامج الاصلاحات الذي يقدمه _ وهو عرضة للعديد من التراحمات حالما يرقى الى الحكم _ يسمح بالاجابة بالنفى • أن هذا التوقيع لا يساوى بين انتصار المحافظين وانتصار حزب العمال، لكنه يشير الى أن شرط تجاوز برنامج حزب العمال ندو برنامج اشتراکی ، بتخطی اطار الراسمالية اقتصاداً ودولة ، بات الحل الوحيد لقضايا بريطانيا في ظـل تفاقم ازمتها الراسمالية .

المسيركا اللاسسية

اربعة منظمات تؤريّة تستكلّ "قيادة تسيق "لنضالها المشترك

-"المير" التستيلية تحددمهام المركلة المقتبلة -

في اواسط هذا الشهر ، اعلنت اربعية منظمات ثورية في امركا اللاتينية تشكيل القيادة تنسيق ثورية » لنضالها المشترك . وهـــده النظيات هي :

الذي تميز بالدور الذي لمبه في تصعيد عمليات خطف العسكريين وممثلي الاحتكارات الاجنبية منذ مجيء بيرون الى الحكم . ويشكل «جيـش

الشعب الثوري » الفصيل الرئيسي بين القوى الثورية المارضة لبيرون ، وقد سجل مؤخرا انتصارا هاما اذ اتدم على شسن هجوم جريء فسد اهدى ثكنات الجيش الارجنتيني ، وتهكن من اهتجاز احد الضباط بعد ان اوقع خسائسر كبيرة في صفوف القوات المعسكرة في الثكنة . □ حركة النحرر الوطنى (التوباماروس) في الاورغواي. تعيش هذه الحركة حالة من اعادة تنظيم صغوغها ومراجعة تحربتها الماضدة، بعد

انريكز : دروس التجربة التشيلية . وهذه هي الدروس التي يؤكد عليها منفسل

((م عانه لیس من مصلحتنا ان نمحور کل

الدكتاتورية المسكرية الفاشية ، وقد عسرح بينو شين، زعيم الردة الفاشية، وقدرا انسه الن يستطيع رفع هالة الطواريء عن البالاد لاله لسم يتمكن بعد من القضاء على ((المير))، رغم كل الجهود التي بذلتها الدكتاتوريـــة [] « جيش الشعب الثوري » في الارجنتين

ويدعو الميان الذي يعلن قيام ((قيادة تنسيق ثورية)) العمال والفلاحين والطلاب الى رفع السلاح «في النضال ضد الاميريالية ومن اهر الاشتراكية ». ويقول ان الولايات المتحدة تخطط على السندي العالى من أهل مقاومة الثورة الاشتراكية في الهركا اللاتينية ، فسلا يسد من ان يجابهها الثوريون باستراتيجية قارية ععلى

وراء هذا الانعطاف الحديد في مستوى التنسيق بين الفصائك اليسارية الثورية في اميركا اللاتينية عاملان اساسيان : الاول ، هــو احياء الرؤية الستراتيحية الشمولية لارنستو تشي غيفارا في بناء جيش تحرير موحد لفموم أميركا اللاتينية . والعامل الثاني هو استخلاص دروس غشل تجربة حكم الوحدة الشعبية في

انريكز ، الامن المام (الحركة اليسار الثوري)) (المر) في بيأن اصدره في ٢٠ كانون الثاني-يناير الماضى ووجهه الى مناضلي حركات التضامن مع المقاومة الشعبية التشيلية بمناسعة انعقاد مؤتمر الشبيبة الاشتراكية الديمقراطية في المانيا الغربية :

سياستنا حول السجال مع التنظيمات اليسارية

السكرية . دروس التشيلي ووصية غيفارا

مستوى امركا اللاتينية باسرها .

اسسه ((تشي غيفارا)) عام ١٩٦٧ ، وتعرض منذ ذلك الحين لانتكاستين في عام ١٩٦٧ و١٩٧٠

□ جيش التحرير الوطني البوليغي الــذي

الضربة القوية التي سددها لها الجيش طوال

عام ۱۹۷۲ . وقد اصدرت في مطلع عام ۱۹۷۳

انتقادا ذانيا تمترف فيه بانها لم تول اهمية

كاغية للجماهي ولدورها في ايضاح الظـروف

الثورية واسقاط السلطة مؤكدة أن لا تسورة

بدون مشاركة الطبقة ألعاملة وقيادتها للعمليسة

المثوريسة .

وعلى الرغم من أن جيش التحرير الوطنيسي البوليفي قد غقد العديد من قواه وكوادره خلال السنوات الاخرة، الا انه لازال قائما، ومن المتوقع أن يتصاعد دوره مع تنامى النضالات العمالية والفلاحية ضد دكتاتورية الجنرال

□ حركة اليسار الثورى التشيلية «المع» التي انتقلت الى العمل السرى منذ قيسام

البرازيل: او اضرابات عمالية منذ قيام الحكم الدكتاتوري

شهدت برازل في الاونة الاخيرة موجـة السمة من الاعتقلات في صفوف العمال . في ا ربودی جانبرو » و « سان باولو ۱۱۰ زاد عدد المعتقلين عن خمسين عاملة وعامل ، وقسد تعرضوا جهيما للنعذيب الوحشى .

وقد حابت حملة الاعتقالات هذه على اثسر اول اضرابات عرفتها البرازيل منذ فيام الحكم الدكتاتوري العسكري عام ١٩٦٨ الذي حسرم النشاط النقابي ومنع الاضرابات . في مدينية ((فلاديس)) ، اضراب عمال مصنع للمصاعد الكهربائية (...ه عامل) ، كما قرر عمال مصنع سيارات ((ظكسفاغن)) _ وهو اكبر مجمسع صناعي في البلاد _ خفض الانتاج ، مطالب العمال تدور هول زيادة الاجور والحريسات

راغضة أن تدفع ، والحماهر البرازيا ية اله اسعة ، أعياء ((معجزة اقتصادية)) ليس الضائية لدى الشركات الإحسة وحفقة من كيار ابشع ظروف التخلف والبوس ، وتتردى احوالها المعيشية بفعل موجة أرشتفاع الاسعار الشاملة .

الني احرزها الحكم الدكنانــوري المرتبـــط بالاستعمار الاميركي، تقوم على تشجيع سيطرة رؤوس الاموال الإجنبية على اهم فروع الاقتصاد الاستندادي على الطبقة العاميلة . وها ان الطبقة الماملة البرازيلية قد بدأت تتململ ،

كما تقوم على تجميد الاجور وفرض الارهاب فيها من ((الإعداز)) سو ىانها تنمى الارساح الراسماليين والإقطاعيين والضباط ، بيئما الإكثرية الساحقة من سكان البرازيل تعسش

» المعروف أن ما يسمى «المعجزة الاقتصادية»

بالعيد السادس على الاراضى الفنسطينية الصناعية، والثانويات والجايسمات والإدارا العامة، كل هذا يعطى شكلا منظما لما هج

اليوم شعور بالنعارض مع الديكتاتورية لدي غالبية الشعب ولدى جنود القوات المسلحة وان دركة المقاومة الشعبية هذه مطالب بصياغة برنامج للنضال من اجل اعادة الحربات الديمقر اطبة والدفاع عن مستوى هياة الحماهي عفل حشد كافة الستعدين للنضال ض الديكتاتورية اكانوا اعضاء مناضلين في حزبا سیاسی ام لےم یکونوا .

الاخرى، فأنه بجب على النجربة النشيليا

ان تخدم كامثولة لكافة شعوب العاليم

رديناه طوال السنوات الثلاث الإخرة الم

العمال ــ ليس سوى كارثة قادت السياس

ان وهمم التحالف مع قسم من البورجوازية

والخضوع للنظام البورجوازي ، قاد الاصلاحة

لى التخلي عن الصراع من اجل السيطير

على السلطة ، والى الدفاع عن محموعات م

ارباب الممل على هساب مصالحيمض قطاعان

الطبقة الماملة، والى المعاربة السياسي

للتميئة الماشرة للعمال، والفلاهن ..، وال

القضاء على تطور السلطة الشعبية، والسما

لكبار انضباط انرجعيين بمحارية ومطارد

تنظيمات البحارة الممارضين للانقلاب وقطاعات

اليسار الثوري . أن هذه السياسة الناتم

عن التحالف مع قسم من البورجوازية _ هـ

التي اضعفت قوي الثورة وشقت صغوفه

وجردت العمال والجنود واليسار من السلا

وختت الطريق أمام الانقلاب المسكري . • • وأولية بناء جبهة المقاومة الشعبية

من المؤكد أن الديكتانورية لسن تقع ضد

تناقضاتها الخاصة . أن الديكتاتورية لـ

تسقط والن يمهد الطريق امام التصورة

بواسطة كتلة شعبية احتماعية تناضل ربتيا

الطبقة الوحيدة القادرة على تحمل اعباء القيا

وهي طبقة البروليتاريا في المدن والريف ، والم

ستخوض كاغة اشكال الصراع ويصورة خاه

ان المهام الاولية في التشيلي هي تشكيط

وبهة سياسية للمقاومة من كافة القيمة

السياسية المؤهلة لمحاربية الديكتاتورية

احزاب الوحدة الشمسة ، الحناح التقدي

في الديمقر اطية المسيحية ، و«المسي» . وقد

ان تشكيل هيهة واسعية من القيو

الاحتماعية المعادية للديكتاتورية ، المقاوم

الشعبية عبر لجان المصانع والاستثماران

احرزنا بعض التقدم في هذا الاتجاه .

الكفاح السلع الجماهيري .

الاصلاحية الممال النشيليين اليها .

ا يجرى في التشيلي اليوم _ وهذا م

وانطلاقا من حركة المقاومة الشعبية هذها ومن الفصائل المسلحة للاحزاب التي سندافع عن المصالح الماشرة للجماهر والتي سنش العيليات التكتيكية للدعاية السلحة في المية والريف، يمكن بناء حيش الشعب التسوري الذي هـو القوة الوحيدة القادرة على مجابه الضباط والجيش الرجعي ، وتدمر الديكتاتوريا وتههد الطريق امام الثورة الاشمراكية » .

كلمة الاحزاب الشبوعية العربية

ثم القى دانيال نعبة كلية الاحسيزاب الشبوعية المربية حيافيها الجبهة الديمق اطبة (باسم الوف الشيوعيين في مشارق الارض ومفاربها ، وقال . . النا الذ نشهد في هــدا اليوم تخريجا لدورة من دورات مقاتليكم ، يسمدني أن أقول ، أن هذه الدورة قــــــد جسدت الروح الوطنية ، والعزة القومية ، والروح الاممية الصادقة ثم تطرق بحديثه الى حرب تشرين الوطنية ، ثم أشاد بدور المقاومة الفلسطينية التي تعمل من اجل أن تبقيي هركة التحرر العربية متراصة الصفوف وقيال ((وفي هذا المدان بعود غضل كبير لحبهتك م ولجنتها المركزية ولامينها العام الرضق ناسف حواتمه)) ، واختتم الاخ نعمة كلمته بقوله : اننا لعلى ثقة مِن آننا في الدورات القادمية سنعتضن في الارض الغلسطينية ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، ليقرروا هناك مصيرهم ، وليبنوا دولتهم الوطنية ، وليساهموا فيي معركة التحرر والوحدة وبناء الاشتراكية . كلمة الرفيق قائد دورة الشهيد فايسز ابو خادون ٥٠

ثم قحدث الرفيق « أيو عمر » قائد الدررة، مصا الحضور باسم قوات السناد الداخيل ومن ثم تعرض الى الظروف التي يعيشها شعبنا في الارض المحتلة ، وصراعه مـــع قوات العدو المحتل أو واكد على اصالـــــة شعبنا الذي يناضل منذ خمسين عاميا ، ويقاتل ضد الانتداب البريطاني والحركية المهونية ا، ونضاله ضد اتحكم العميل فيي الاردن الذي انداق شعبنا مرارة القميم والارهاب طيلة حكم الهاشميين للضفة الفربية. ثم تعدث الرفق آبو عمر عن تأسيسي الحبهة عقال : ((أن هذا اليوم سيكـــون ومضة ستظل نضىء طريق شعبنا » ووأضاف ومنذ ناسيس الصهة خاضت نضالا من احل الوحدة بين عصائل المقاومة ، كما ناضل ضمن صفوفها من أجل تصحيح الافكال الخاطئة ، ومن الجل النجاز براامج جذريسة

في حق تقرير المصير ، وفي هذا الصدد قسال لقد خاضت جبهتنا نضالا ايديولوجيا سياسيا على صفحات جريدتها المركزية ((الحرية)) ضد الإنجاهات العديية في صغوف الثورة والنسي يستقيد منها العداء شعينا وامتنا العربية ، ثم تحدث عن دورة الشهيد غايز ابو خلدون التي بشرف على تدريبها ، فذكر انها جاءت ترجمة لقرارات اللجنة المركزية للجبهة التي اتت الى جانب القرارات السياسية و....ن اجل تشكيل قوات اسناد للداخل وتحديد

وتفويت الفرصة على الامبريائية الامريكية

والصهبونية والنظام العميال في الاردن ،

، نضال الحبهة من أجل المصلحة الجماهيريسة

الجبهة الرعوقراطية تحتفل بالزكري لخاصة

لتائيسها بحضور ممثلى لقوى التقريبة العالمة والعربة

مهمات هذه القوات في اسفاد نضالات شمينا في الارض المعتلة ، وأضاف . . وقد اختارت الجبهة لهذه الدورة زهرة من خبرة قوادها واختتم كلمته بالاشادة بالروح الجماعية اتتى تحلى بها الرفاق اثناء تدريبهم رغــــــــ قساوة الظروف التي تبت فيها دورتهم ، ثـم وجه التحية الى الحضور وجدد المهد على مواصلة الكفاح المسلع هنى انجاز كافسية المهام الرحلية والاستراتيجية للثورة .

كلمة منظمات المجبهة في المناط__ق المحتلة عام ٤٨ ، ٧٧ ، الضفية الشرقية ٠٠

ثم القى الرفيق ابو العبد عضو الكتب السياسي للجبهة كلمة منظمات الجبهة فسي الداخل تحدث فيها عن حرب تشرين الوطنية والدور الذي لعبه العامل المصرى والعامسل السوري الفلاح المصرى والفلاح السورى والجنود المصريون والسوريون ومقدرتهم على تحطيم اسطورة ((جيش العدو الذي لا يقهر)) وعن نضالات شعينا في الاراضي المدالة قال : أن حماهرية التي تحرك الانتفاضات في الارض المحتلة ، التي اوقفت العمل في مصانع ومؤسسات العدو اثناء حرب تشرين قد حددت موقفها بوضوح:

« نعم ، منظمة التحرير هيممثلنا الشرعي

جانب من الاحتفال ويبدو في المقدمة ممسئلو غينام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقنة لغينام الجنوبية وكوريا الديمقراطية .

والوحيد)) و ﴿ نُعم لَحق تقرير المسير)) « نعم اسلطتنا الوطنية على ارضنا » « لا للاحتلال ، لا للمولكة المتحدة وعودة النظام الهاشمي ، لا للمملكة الفلسطينية بن ثـــم اشاد بالدور الذي ستلميه قوات الشهيد غايز ابو خلدون في اسناد جماهير شمينا فيسي الداخل ، وأكد على أنها ستشق طريقها من احل دعمهم ، حتى تقرير المسر ، ثم حيا الشعب في الاراضي المحتلة الذي بناض__ل عادة الحبهة الوطنية التي تقود النضال وتنظمه في ظل قيادة منظمة المتحرير الفلسطينية واختتم كلمته بالاشادة بتضامن البليدان الاشتراكية وحركة التحرير العالمة مسع ثورة شعبنا وحركة التحرير العربية اوأضاف اننا في هذه الناسية ، ذكرى تأسيس الحبهة، نتذكر كل القادة الكيار الذين ساهموا في تحرير اوطاتهم ، وأرسوا جذور الاشتراكية ، تذكر شهيد الطبقة العاملية والشعيب السوداني الرفيق عبد الخالق محموب ، نتذكر مبلكار كابرال الذي استشهد من احل حربة شعوب افريقيا ، نتذكر الرئيس سلفسادور الليندي الذي استشهد وهو يدافع عـــن الحركة الشمسة التشيلية ، واننا نعلسين تضامننا مع الشعب التشيلي ضد الحكومة الفاشية . ثم حيا الاخوة الشهداء الثلاثية كمال ناصر وابو يوسف وكمال عدوان وقال: لقد رسموا باستشهادهم طريقا سوف ل_ن نحييد عنه ، طريق دهر الاحتلال وبناء السلطة الوطنية » . كلمة القوات المسلحة الثورية ٠٠

ثم القي الرفيق قائد القوات السلمية الثورية للجبهة كلمة حيا فيها هذه القيوات

وقواات الثورة الطسطينية ، وأكد على ان الدورة ستنقل قريبا إلى مواقع النضيال الاساسية وأن ما تلقته من تدريبات تؤهلها حقا للقيام بالمهام التي حملتها لها الحبه_ة والجماهير في مثل هذه الرحلة الحاسمة من

وأشاد الرفيق بدور قوات الجبهة اثناء

تاريخ شعبنا .

الثلاثة وشهداء الجبهة الخمسة ، حيث تمكن الرفاق من دحر الهجمة المادية بعد اصابة فائدها الذي توغى بعد فترة متأثرا بحراهه هسب اعتراف العدو ، ثم هيا صبود القاتلين المصربين والسوريين والعراقيين والجزائريين فهمارك تشرين وندد بادعاءات البعض القائلة بأن هذه الحرب كانت لعبة أو مسرحية! وقال لقد خضنا هذه الحرب وقدمنا الشهداء واضاف : مرأن القوات المسلجة الثورية للجبهة وقوات الثورة الفلسطينية تضع بدها علي الزناد من احل صد اي اعتداء ، وتناضل من اجل دحر الاحتلال واحباط مشاريع النظام اللكي ، فالمثل الوحيد لشعبنا هو منظمية التحرير الفلسطينية ولا احد سواها » . ثم ندد بالإنجاهات العدمية في صفوف اتشورة ، والممليات الخارجية التي لا تقود الثورة الا إلى الهلاك وتصويرها بانها حركة ارهاب لا

حركة شعب بناضل من أجل تحرير وطنسه واستقلاله الوطني . وفي ختام كلمته حيا شهداء الثورة وشهداء الجبهة وشهداء حركة

التحرر العربية والعالمية واآكد شكره لنحضور

ثم القبي الرفيق نايف حواتمة ،

الامين العام للجبهة كلمة استهلها

« اننا البوم نحتفيل بذكرى انطلاقية

الجبهة الديبقراطية السلحة ، اثنا نحتفل

بالذكرى في لحظـة يمر فيها شعينا بمنعطف

اما ان بناضل لانتزاع حقوقه الوطنيسة

ويبنى سلطته الوطنية علسي ارضيه

المدرة واما أن يتعرض للتبديد والإلحاق على

يدي الكيان الصهيونسي والنظام الرجعسي

في الاردن الذي مثل تاريخيا قاعدة امان

خلفة لاسرائيل ، وقاعـــدة استراتيجيـة

للامبريالية الامركية ، كما حدث لشعبنا

ثم اكد الرفيق الاميان العام في حديث

فيها بعد على « أن مرحلة الانعطاف

التاريخية التي يمر بها شعبنا وثورته تنطلب،

من القيادة ان تتحلي باكبر قدر من الرؤيا

السياسية الملموسة والشجاعة في اتضاد

القرارات الكبرى ، على طريق انتزاع حق

تقرير المصي ، لمواصلة النضال حتي

واشار الرفيق حواتهم المي الاخطاء

المديدة التي ارتكبتها القيادات السياسية

للشعب الظسطينسي خلال تاريخه الحديث ،

التي لم تتبكن من التقاط الحلقة المركزية في

عملية الصراع في كل مرحلة ، سيواء ضد

الانتداب البريطانيي او الحركة الصهيونية ،

ثم عام ٧٧ و ٨٨ . آرتكبت الخطأ قبل عام ٨٨

عندما هادنت وساويت الاستعمار البريطاني

وركزت النضال على الهجرة الصهيونية وحدها

١١ ... ومرة اخرى ارتكبت الخطأ عـــام

٧٤ ، عندما رفضت العمل لبناء الدولـــة

الديمقراطيسة الفلسطينيسة ، على كامل

فلسطين ، واصرت على دولة فلسطينية نقية

من اي يهودي والا لا شسيء ، فصانقت

بذلك على ابادة الوجود الفلسطيني المستقل

والشخصية الوطنية السنقلة لشعينا ،

وارتضت ان تخذل شعبها وان تبدده بيـن

اسرائيل ونظام الملك حسين ، وباقى مناطبق

ثم قارن بين هذه الإخطاء ، والإخطاء التي

ترتكها بعض القيادات الحاليسة في صفيوف

المقاومة ، والتسى ال تعبىء ضد امكانيسة

اقامة الوجود الوطنسي الفلسطينسي المستقل

على الاراضى الفلسطينية النسي يتسم

انتزاعها ، وبذلك تضيع الحلقة الركزية

لنضال شعبنا من آجل دحر الاحتالل ومتابعة

كفاهمه المباشر ضد العدو الصهيونسي

تضافس شعبئها مع حركة التحرر الوطنسي

العربية ، مع اية دولة عربية وطنيسة

حقا تلتزم وتستجيب لحقوق شعبنا في

عقه في انتزاع ارضه ، مع حركة التحسر

والتقدم في العالم ، كفيل باحباط الحسل

الاستبسلامي التصفوي ، كفيل باحباط

التراهمات المرية ، كفيل باهباط المسل

واختتم الرفيق الامين المام حديثه ، بنوجيه

الدعوة اللي رص صفوف الثورة الطسطينية

وصفوف القوى الثورية في العالم لاحباط

الحل الاستسلامي التصغوي . . المسيروع

الامركسي الصهيونسي الهاشمي ، ثم وجه

التحية باسم اللجنة المركزية للجبهية

للوغود الحاضرة والقوات المسلحة الثوريسية

وفي ختام المرجان ، قدم الاميسن المام درع

الجبهـة هدية نقائد دورة الشهيد غايز ابــو

خلدون ، كمسا قدم ثلاث هدايا لابرز مقاتلسي

الدورة ، ثم تقدم الرفيق آبو عمر قائد الدورة

واهدى الامسن العام هدية دورة الشهيد .

الامركسي _ الهاشمسي ١١ .

« النا نقول بوضوح ايها الاخسوة ، ان

والامبرياليي ١١٠

الشتات بعد نكبة عام ١٩٤٨ ين .

تحرير مجموع ارض طسطين » .

ووطننا من نكبة ١٨٤٨ وحتى ١٨٦٧ .

تاریخی یضمه امام اختیاریان :

كلمة الامين العام للجبهة

الازاض المحتلة

محسّن الهيم: حرّب مواقع مديرة ، مطلبة ديمولطة وطنة ، بين الحركة الشعبة والسلطة تقرير من المضف ته الغريسة الأعلام الفلسطينية ترتفع عندبوابات مدينة نابلس

مرات متتالية على الحرم الابراهيمي في المدينة.

ولعل أبرز النضالات المسكرية التي وقعت غي

شعد شعر شياط الحاري ، تصاعدا واسعا في النشاط الجماهري الماهض للاحتسلال في الضفة الغربية ، وقطاع غـزة ، وتغيد الانباء الواردة من الاراضي المعلة ، أن سلسلة عيليات عسكرية قد قايت بها قوات الشورة والظسطينية وقد امتدت هذه العمليات لتشبهل عددا من المدن منها مديئتي حيفا، وتل ابيب، في وقت نهت فيه وتصاعدت هركة النضال ضد المحتلين في الضفة الغربية لنهر الاردن، متخذة

طابع المراجهة الشاملة . اعلام الفلسطينية ترتفع ففي الثابن عشر من الشهر الحاليي ، ارتفعت الاعلام الفلسطينية عند بوابات مدينة نابلس بالضفة الفربية المحتلة ، والمتدت فيها بعد لتعتلى اسطح البنايات المرتفعة واعمدة الكهرباء والهاتف ، معلنة عن ((عزم الجماهم على التخلص من الوجود الصهبوني وتأكيد استقلال الشعب في أرضه ، وضد مشاريسع الضم والالحاق الهاشمي والصهيوني » وجاء ذلك في المنشورات الثورية التي عبت شوارع المدينة نابلس ، والتي تضمنت الدعيوات والتحريض للجماهم لرفض واقع الاحتسلال والعمل على طرده وتقرير المصير ، ومسن الملاحظ في الاونة الاخرة انكسار حدة الهبية التي فرضها وحود الاحتلال ، غلم تعد عمليات القاء القبض على المواطنين وزجهم في السجون والمعتقلات ونسف بيوتهم مسالة تعيق ألمواطنين عن استبرارهم في التصدي لجنود الاحتيلال ، فقد امتدت مظاهر التحدي ورفع الاعلاملتشمل مدينتي القدس وطولكرم ، مدارس الهاشمية، رامالله الثانوية ، والدارس الاعداديسة في مدينتي رام الله والبرة . وكانت العديد من الدن الطسطينية قد شهدت سلسلة مسن الانتفاضات خلال الشهرين الماضيين، خصوصا مدينة الخليل التي شهدت اليجانب التظاهرات وحملات توزيع المنشورات والكتابة على الجدران سلسلة عمليات عسكرية ضد قوات العدو ، في الوقت ألذي ارتفع فيه العلم الطسطيني ثلاث

الاسرائيلي ، قيام مجموعات من تواريا ماقامة

في الثامنة من صياح العاشر من هذا الشهر،

فيما كانت عبوات اخرى قد انفجرت داخـــــل

مدينة الخليل ، هي عملية تدمر سيارة كانيت ابيب سوى ٣٠ كم نقريبا ، وفي الثامن عشر تقل عددا من جنود العدو واعطاب اخرى فيي من هذا الشهر وقعت اشتباكات مسلحة بيــ كمين نصب للسيارتين داخل الدينة ، ادى ذلك الى مقتل عدد من الجنود ، فسارعت سلطات الاحتلال الى دفع عدد من جنودها لاجتباح المدينة واحتلال مواقعلهم فوق البنايات واسطح المنازل في محاولة للسيطرة على الموقفع اخلها، وكان استمرار وقوع العبليات المسلحة داخل المدينة وفي ضواحيها ، قد اثار مخاوف بمهض الزعماء التقليدين في الضغة الغربية من هـراء تصاعد النضال وبالشكل الذي بات يهدد مواقعهم التذبذبة بعين الاحتلال ونظاء اللك حسين ، فقد سارع الشيخ معبد الجعبري رئيس بلدية الخليل الى استنكار العمليات التي قام بها ثوارنا داخل مدينة الخليل اسام سلطات الاحتلال ، في محاولة لتأكيد زعايت الني تزعزعت بفعل تذابى وتصاعد الحركسية الحماهرية المناهضة للاحتلال وللملك علي هد سواء . وكانت قوات الثورة ، وقد تبكنت في وقت سابق من أعطاب احد باصات المدور وقتل عدد من ركابه . اثر نصب كمين له عليي طريق نابلس _ حنين . وفي الثانية عشر مين هذا الشهر انفحرت احدى العبوات الناسفية اسفل كابل الهاتف الارضى ألوصل بين مدينة تل أبيب والقدس في المنطقة القريبة من كسارات محسنسما ، وفي ناتانيا انفجرت عبوة ثاسفة اخرى اسغل سيارة نابعة لاحد ضباط المدو

ومع تنامى النشاطات العسكرية والسياس الصاهرية الموجهة ضد الاحتلال وضد حكا عمان يتنامى المطلب الجماهري لشعبنا في الداخل على ضرورة التقاء منظمات القاومة منظة التحرير على برناج عمل يستجيب لمالحها الراهنة والمشروعة في حق تقرير المصير واقامة السلطة الوطنية . أن هذا الطلب الجماهري يزداد تطورا يوما بعد يوم خاصة وان العراع مع الاحتلال ونظام الملك قد اخذ يكتسب مضامين محددة لاهداف مباشرة وراهنة تحدد للجماهم وسائل واشكال النضال الضرورية والموصلة

نقاط تغتيش ولاكثر من مرة في منطقة كغار ،

القربية من طولكرم ، والتي لا تبعد عن تــ

قوات الثورة والعدو الاسرائيلي قرب بل_ كفر صور جنوبي شرق مدينة طولكرم ، وتف تقارير الارض المحتلة أن الإشتباكات دام عدة ساعات ، ومرت خلالها احدى سيسارا المدو المسكرية وقتل وجرح من فيها كم حرى اعطاب البة اخرى . وفي الساعة الثال والدقيقة الاربعن من فجر اليوم نفسه ١٨-٢_ ٧٤ انفجرت عبوات ناسفة وضعها الثوار ف مطعم هانتوم في مدينة نهاريا الاسرائيلية تضيف هذه التقارير أن المبليات المسكري شملت عددا من المدن والقرى الاسرائيلية, نف مصفاة البترول في استدود مما ادى ال اشتعال النبران بالمنفاة ، هذا وكانت مصلا المدو قد اعلنت فوقت لاحقونوقو والانفجارعن خسارة قدرتها بمليون دولار ، واضافت المساد نفسها قولها « أن أعادة أصلاح الص تستفرق حوالي ثلاثة اشهر ، اما مدينة حيف فقد شهدت اندلاع النيران في مصنع الاخشاب التابع لشركة سوليل بونيه ، على طريق كريات وقد وقع الانفجار في شارع هرنزل بالدينـــة

> مكتب العمل الاسرائيلسي في فرية بيت عسوا القريبة من الخليل في الرابع من الشهر الحالي كما وتم نسف مكتب العمل في قرية قبلان قضاء نابلس ايضا . ولعل ابرز صور التحدي لسلطات المدو

مساء الخميس ٢١-٢-٧٤عقدت في كلية آلاداب بالجامعة اللينانية ندوة حاشدة تحدث فيها الرفاق : محسن ابراهيم عدن منظمسة العمل الشيموعـي في لبنان ، الدكتور خليل احمد خليل عن الحزب التقدمي الاشتراكي ، جورج حاوى عين

الدزب الشيوعي اللبناني . كسان موضوع الندوة ، التي استمرت ثلاث ساعات وتحولت في القسمالثاني منها الى حوار مع جمهور الطلاب الحاضريان ، ((الاحزاب التقدمية ومهمات الوضع الراهن في لينان ١١٠

مدسن ابراهيم: السمات الرئيسية للوضع الراهن تناول الرقيق محسن ابراهيم في حديثه

السهات الرئيسية للوضع الراهن فيي لنان مشددا على الخلاصات السياسية

١ _ تفاقم الازمة الاجتماعية تحصيت وطاة النتائج المرتبة علىي تزايد نبعية الاقتصاد اللبناني للامبريالية وتصاعيد موحة الفلاء وتمركز الاحتكارات واشتداد وترة الاستفلال والتدهور المسارع في مستوى معيشة اوسع الجماهي .

الاستسلامي الامركي الصهيوني الرجعي في حلقته اللينانية ، طورا جديدا بدا يزيد من الماح المركة الوطنية باوجهها الثلاثـة المتلازمة : ضد النوسع الصهيوني فالجنوب، وضد السيطرة الاميريالية على لينان ، ومن اجل حماية المقاومة والوجود الوطنيي

السنقيل للشعب الفلسطيني . ٣ - الدول النسيسي في ميزان القسوى بيسن النحالف الطبقسي المسيطسر وبيسسن الحركة الشمبية لصالح هذه الاخرة . وهـو ما أسفرت عنه المارك الطلبية والديمقراطية والوطنية السي خاضتها الجماهر اللبنانية بقيادة الاحزاب التقدمية خلال السنوات الثلاث الماضية . هكذا استطاعت الدركة الشعبية تعطيم المشروع القمعي الذي جابهت به السلطة نبو النضالات الاجتماعيــة والسياسية ، كيا استطاعت انتسزاع العديد من الكاسب المطلبة والتنظيمية وافشلت المملات التصفوية التعاقيسة التي شنت ضد المقاومة الفلسطيني ومجمسوع القوى الوطنية . ولقد انسى ذلك بثبت خطأ النظرة المدمية للنضال المطلبسي والديمقراطي والتي وقع اصحابها فريسة الياس امام الثمن الماهظ الذي كان لا بد ان تدفعه الحركة الشعبية لقاء نجاحها فسي

والخلافات ضهبن صفوف التحالف الطبقي المسيطسر ، وبالنالسي وضوح خطا التصورات النبي كانت تراهين علي امكانية فيسام مشروع اصلاحي بورجوازي شامل فيي الاطار الراهين للنظام السماسي الاقتصادي وهو أمر لا بد ان يصب في انجاه تعزيزوتنمية استقلال الحركة الشمبية في نضالها عسن مختلف اطراف التحالف الطبقي المسيطر . وقد خلص الرفيق محسن ابراهيسم من استعراضه هذا لسمات الوضع اللبنانيي الراهين السي النتيجة التالية : أن الإطار المام للظرف الراهين هو اطار حرب مواقع مديدة ، مطلب ديمقر اطبة وطنية ، بين العركة الشعبية والنحالف الماكم ، وهي حرب لا مخرج الصلاحيا شياملا لها في اطيار النظام الحالبي ، كما انها سوف تشهد

كسر طوق القمع المضروب حولها .

إلى المدود الحزئية للتناقضات

الكثير من النعرجات وحركات المد والجـــزر والنجاهات والتكسات . الا أن القانون المام الذي يبقى يحكمها في الحصيلة النهائيـــة هو : قانسون المنهسو المتزايد لمواقع ومكاسب اندركة الشعبية والعزلة المتنامية للسلطة، علسى طريسق توغير شهوط ومقومات التغيير الوطنسي الديمقراطسي الثوري اخيرا .

ندوة حُول "الاخراب النقدمية ومهمات الوضع الراهن في لبنان "

ثم تناول الرغيق محسن ابراهيم الطور المالسي المباشر من « حرب المواقسع المديدة بيسن الحركة الشعبية والتحالف الطبقيسي المسيطسر » فاكد على جملة ظواهسر _ تجذر البرنامـج المطلبي الديمقراطسي

الراهين الذي تطرحه الحركة المساليسية والشعيسة في اطار النضال ضد نتائسي الفالاء والاحتكار واشتداد وتسيرة الاستغلال ومن اجل تحسين مستوى شروط معيشة اوسع الجماهر . بحيث باتت للمطالب التمي بنطوي عليها البرئامج الذكور وظيفة مزدوجة وظيفة الضغط من اهل انتزاع مكاسب مباشرة جزئيسة المي هذا الحد أو ذاك ، ووظيفة التحريض ضد اسس النظام الاقتصادي السياسي القائم ، لأن البرنامج المذك ور ان بتحقق كاملا الا في اطار نظام اخر ، وطنى ديمقراطسي شعبسي . وهو ما سوف يتنامي وعيى الجماهر له بالتاكيد .

_ انذراط غنات اجتماعيسة متزايسدة الجماهرية والاتساع في حلبة النضال ضد الاستفلال والفلاء والاحتكار . ونمو أغاق وحدة الحركة الشعبية حول قيادة الطبقة الماملة وتعاظم طاقتها النضالية وقدرتها على الضغط من اجل انتزاع العديد مسن المكاسب . وفي هذا المحال نوقف الرفيق محسن ابراهيم في حديثه ، وخلال الاسئلة والاجوبة، امام دلالات تجربة (فاضراب ٦ شباط ١٠ ٥ فاكد ان ما جری یوم ٦ شباط _ رغيم قرار الانداد المسالسي العام تحت ضفسط القيادة النقابية البهنية بتعليق الاضراب من اضراب عمالي وشعبي شاميل في المنوب ومن تحركات عمالية في بيروت (اضراب عمال المكلس خاصة) قد انسى شيتصحة الشعار الذي رفعناه فسلل التحضي ليسوم ٦ شباط ، وهو شعار : تنغيذ الاضراب بالرغم من اليمين النقسابي . فما سن الاضراب المعملي الجسزئي والاضراب

الفلسطينية وقال أن النسار اللينانيي مطالب أضرابات ، واسعة الى هذا الحسد بايجاد جبهة وطنية واسعة مثلها ان المقاومة او ذاك في أطار تنهيـة المواقع التقدمية ضمن الفلسطينية بحاجة اليي مثل هذه الجبهة الحركة النقابية وكسر وصاية اليميسن ايضا كي تكون قاعدة للصمود ، عليها . ومن هنا كان موقف المساركسة جورج حاوي : الذي اتخذناه في مبادرة الإضراب التي قام حماية المقاومة والخبز والديمقراطية يها عمال المكلس ، كما أن جميع الاحزاب التقدمية اتخذت موقف التأبيد للمبادرة المذكورة . وما وقفنسا ضده هو بالضبط بدء تواقد بعض ((الفرق الجوالة)) السي منطقة

قال الرفيق جورج حاوى ان القوى التقدمية لخصت شعاراتها خلال السنوات القليلية الماضية حول ثلاث قضايا : حماية الثيورة الفاسطينية ، الخبر ، والديمقراطية . _ وتحدث عن حماية القاومة ودعم نضال

الشعب الطسطيني فقال أن هذه تلهمية اصبحت مهمة لبنائبة تدور على الساحـــة اللبنانية . وأشار الى أن أتهجمة الدمينيةعلى الصعيد العربي ستجعل قوى تقف ضد الثورة في حين أنها كانت نقف بحانيها ، وتحدث عـــن التراجعات التي تجري على الصعيد العربي في عملية البناء الاقتصادي ، وأضاف أن النقطة الايجابية الوحيدة التي من المكــن انتزاعها اذا توجدت فصائل المقاومة وزادت من لحمتها هي أن تتامن للشعب الفلسطيني قاعدة نضاله اللاحق لتستمر الثورة وسعزز . _ ثم نحدث عن قضية الخبز ، عـــن القضية الاهتماعية والنضال العارم ضيد

سلطة الاحتكارات لنحسين شروط الحساة مشيرا الى معركة ٦ شياط وما سيقها وخاصة اسدوع الفلاء والكاسب التي انتزعت . الشهار سيطر على النضال في السنسوات الاخرة لكونه على ارتباط وثيق بالشعاريين السابقان . وقال أن قضية الديمقراطيـــة

وغضية حرية الاحزاب قضية مهمة لاستمسرار النضال ولتامين ظروف اغضل للتغيير وأضاف: ان الديمقراطية ظلت وستبقى برابنا الشمار الاساسى في المرحلة الرااهنة لتطور لبنان التي بشيد فها النضال من احل نوفير ظروف اسقاط الطغهة اللالية واقامة الحكم الوطنيي

- وجواليا على الاسئلة التي انصبت دول لموقف من مسالة قرار الاتحاد العماليين بتعليق اضراب ٦ شياط قال الرفيق جـورج حاوى : بالنسعة لنا لم يكن اضراب ٦ شياط اول آضراب وأن يكون الاخير ، ولم يكسس عندنا وهم حول الضغوط اللتي ابدتها القيادة السنية في الاتحاد .. لقد بُذلت كل الإمكانيات من احل قيام الاضراب ولم تقتصر عليي اتحادین فقد ضبت قوی ثقابیة اخری ظلت حتى اللحظة الاخرة تقاتل من أهل الاضراب . واثنار لدور الأكراب بالتعضير للافسيراب وخاصة اسبوع الغلاء وانها حققت مطالب بثمن اقل من السابق . وتحدث عن ((اسلوب قطع الطرق " وقال : لا يحوز اعتبار هبديلا للحركــة الشعبية ، وهذه الإسالي قد تؤدي لضرب الوحدة وضرب الحركة . وربما كان هــــذا مشروعا للحركة الطلابية التي تناضل فيسي ظروف اغضل لا تخشى التسريح .. وبجبان ندرك إن الحركة المهالية لم تصل لوضيع يغرض تحركها السهل . وحدر من العبسل القصير النغس البورجوازي الصغير الدي لا بنظر الى حماية الحركة النقابية ، حمايـــة

المواتع المرجودة فيها الحركة الممالية . وقال : أن مواقفنا ليست دائمسا سليمة ٥٠٠ من يعمل يخطىء والمهم الاستفادة من الخطأ ، وحذر من ان نقل بعض الظاهر ((السارية)) الطلابية الى النضال العمالي لايقل خطرا عن الاتجاهات المتسلمة وعن قمع السلطة وكثيرا ما تؤدى المظاهر المذكورة الى اجهاض النضال ومنع متابعته في المستقبل القريب ،

مقاومة

رسكالة من المستوى النفت دميسة المهديقة في المهانيا الفريسية الحيث المجناس الوطئى الفاسطيني ومنظمة التحرير عقدت عدة منظهات المانية غرسة واحنسة

اجتماعا جماهريا حاشدا في جامعة ماربورغ شارك فيه اكثر من ثلاثـة الاف شخص ، وتدارست فه الاوضاع المطورة بتسارع في لشرق الاوسط وحرب تشرين ومعطباتهساء مكانت المنظمات المشاركة في هذا الاجتماع : والملة الشيوعيين في المانيا الغربية ، والبطة الطلبة الماركسين ، اتصاد الجامعيسين الإشتراكين ، اتصاد الطلبة الشيوعين ، رابطة الطلبة الاشتراكيين - الماركسيين اللسنسين ، الخلايا المبراء، الطلبة العرب التقدييون ، والاتحاد الوطني لطلبة ايران . وقد اتخذ المحتمعون القرار التالي :

هاءت حرب اكتوبر بمعطيات جيدة لابالنسية للشرق الاوسط فقط مل وللمالم امضا . كما هاء اتفاق فصل القوات على الجبهة المرية _ الاسرائيلية ليضع القوىالثورية الطسطينية والمربية امام مهمات جديدة . وبالنسية الفاسطينين ، فإن مجلسهم الوطني سينعقد في مثل هذه الظروف وفي وقت هرج يتزايد فيه النفوذ الامريكي في منطقتهم . أن قرارات

الى هذا المحلس بندائنا:

يبنى عليها الثوريون نضالهم .

٣ _ ان النظيات المتبعة تعترف سنظية

٢ _ ومن الضروري ان تتخذ قوى المقاومة موقفها بناء على تقييم دقيق وموضوعي للاوضاع السياسية الجديدة ، أن وضوح الموقف القاتم على اساس التقييم الموضوعي هـ و الكفيل بحمهرة الفاسطينين حول ثورتهم وكفيل بتذلبل كافة الصعوبات والعراقيل ، التي تعترض طريقــهم .

التحرير الغلسطينية ممثلة شرعية محيدة للشعب الفلسطيني وبالجلس الوطني الفلسطيني كاعلى هيئة سياسية تشريعية

هذا المجلس الوطنى الظسطيني ستكون لها اثار حاسمة على منابعة حركة التحرر الوطني الغلسطينية مهاتها النضائية . اننا نتوجه

حيال مسألة « الحــل السياسي » وحول كيفية وطرق خوض النضال المسلح ومتابعته ، فأن وصول قوى المقاومة الى اتفاق مشترك امر حيوى وضروري ، حيث يوغر القاعدة التي

٤ _ إن التظمات المتمعة ترغض وتدب بحزم كل مقترحات الحلول الامريكية الصهبونية الهاشمية وكل هلول تختصر القضية الفلسطينية الى قضية لاحلن ، وتقف الى جانب هل

الشعب الفلسطيني في تقرير المسي . ه _ كما تؤيد النظمات المحتمع نضال القوى الثورية ، التي تصارع ضد الوصاية الهاشمية على الشعب الفلسطيني وتؤيد ايضا بحرارا الشعب الفلسطيني في المناطـــق

الفلسطينية المحتلة بعد ١٩٦٧ في حق تقرير المصير واقامة السلطة الوطنية عليها . ونناشد جميع القوى الصديقة والناصرة للشعب الفسطيني بضان الاستقلال السياسي والعسكري والاقتصادي لهذه السلطة ، وتمكينها بارادتها الوطنية من مواصلة القتال لاقامة الدولة الفلسطينيةالديمقراطية

يحيى تظامن الشعوب المضطهدة يحيى التضامن الاممي .

القوى الديمقراطية في الجامعة اللينانية تدين لاميالاة ومنوعة القيادة البمسة

العام الذي يفتسرض مشاركة جميسع القوى

والنقابات الديمقراطية القدرة على شسن

النقاسة ، تملك الإعزاب التقديب

عقد تحالف القوى الديمقراطية في الجامعة اللبنانية مؤنمرا صعفيا وزع فيه بيانا شاملا تحت شعار : في سبيل توجه ديمقراطي سليم يتصدى لسياسة الدولة التعليمية وفي سبيل تعزيز وتعهيم المكاسب الديمقراطية وانتزاع الزيد منها . وعرض البيان للمكاسب التسي حققتها الحركة الطلاسة بقيادة القيوى الديمقراطية وغضح مجددا سياسسة الدولة التعليبة الناهضة لاوسع الفئات الشعبية والرامية الى حنق اي تطـــور للمؤسسات الوطنية . واكد البيان على مبوعة وتردد برنامج اللجنة التنفيذية الجديدة ((التحالف الرحمي » مما يشكل موقعا للسلطة يمكن لها اختراق المركة الطلابية من خلاله لتكريس

مخططها الرامي الى ناهضة نمو الجامعية

المكلس ، تنك الفرق التي ترى وراء كل

ضربة كف مشروع ثورة ، ومحاولتها زج العمال

في مشاريع تصعيد للاضراب بالسحة ولا

افق لها سوى تعريض قدوى الطبقـــة

وخلص الرغيسق محسسن ابراهيسم اخيرا

الى القول أن المهمسة المناشرة والحالسة

للاحزاب النقدمية هي مهمية ذات شقين:

- متابعة الحملة العمالية والشعبية ضد

نتائج الفيلاء والاحتكار ومن اجل تحسبن

مسنوى وشروط معشة الجماهي ، وفيي

هذا المحال لا بزال الاضراب العام سلاهـــا

رئدسنا بنبغسى التخطيط لاستخدامه هسده

_ التصدي لبدايات غرض الحل الإستسلامي

فدلقته اللينانية كما بدأت تتضع من خلال

وا أو احهه الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية

الان من اخطار وفي منطقة الجنوب بشك ل

استعرض الدكنور خليل احمسد خليسسل

تجربة العميل الجبهوي في لبنان منذ مطلع

الخمسينات حنسى الان داعيسا السي تعزيز

التماون بين الاحزاب التقديبة . ثم تحدث

عين المسألة الاحتماعية ، وسألة الغلاء

والاستفلال الطبقي واشار اليي أن التحالف

الحاكم هو تحالف مزمن بين بقايا الاقطاع وبين

الراسهالية الصاعدة .. كميا شدد علي

اهمية ازدياد المسراع بين الفطات

الاجتماعية . ثم انتقال السي السالسة

الديمقراطية وقال : نصن بحاجة ماسة

للحريات الديمقراطية ، وحذر من أن السلطسة

ستحاول تجريد القلات الشعبية من الكاسب

التي انتزعتها ، وركز على اهمية الحريات

السياسية للاحزاب والجمعيات والانديسة ،

ودعيا لاتشاء مؤسسة اعلام موحدة للقوى

التقدميـة . ثم تحدث عــــن المسألـــة

المرة في ضوء دروس تحرية ٦ شياط ،

خاص . خلیل : خلیل :

تحربة المهل الحبهوى

العاملة للنبديد .

وقال البيان ان موقف اللجنة التنفيذية هو اللامبالاة والتجاهل وقد برز ذلك فــــي موتفها من تحرك طلاب الحامعة التسوعية من النضال الطلابي والشعبي ضد الفلاء . . وحذر البيان من نتائج مواصلة هذا النهيج الذي يهدء فعلا بتصغية المكاسب الديمقراطية للحركة الطلاسة .

واكد اخبراان القوى السمقراطية ستناضل كما ناضلت من قبل هاملة مصالع الحركسة الطلابية مدافعة عن قضاياها واشار لتاريخ هذه القوى ونضالها الشرق .

هذا وقد علمنا من احد مسؤولي لجان العمل الطلابي ان تعبئة طلابية تجري للتحضير للتحرك الطلابي العام في هذا الاسبوع وحذر من محاولة اللحنة التنعنية من جعل هــذا التحرك شكلنا ووسرهنا

الحرية صفحة وا

معركة الحربيات في الجنوب الحلفة المركزية لردع مخطط ضرب المقاومة وحماية النضالات الاجتماعة

خلال الاونة الاخيرة ، عمدت السلطة الى شن حملة قمع وارهاب واسعة النطاق على الحنوب ع تستميد فيها دور الاحهزة الخاصة بمعاونة أزلام الاقطاع

في الذكري الاولى لاستشهاد نعمة درویش وحسن الحایك ، كانست الاستفزازات المسلصة من قبل أزلام الاسعد . ثم كانت الحملة المسعورة ضد مركبا وميس الجبل ومجدل سلم لاغلاق مستوصفاتها وحرمان الاهالي من الخدمات الطبية السيطية التي مدفعون ثمنها من عرق الجبين ومن تفاني الاطباء الشرفاء • وخطلال تحركات ٦ شياط ، كانت الاعتقالات مدق طلاب الخيام وعدد مسن الاهالي ، واخرا ، ليس آخرا ، شنت السلطة حملة مداهمسات واعتقالات واسعة النطاق يومسي٠٢ و ۲۱ من الشهر الجاري بحق عدد من شبباب الخيام بتهمة توزييم سان ضد الفلاء والاحتكار • وسيقوا الى مرجعيون حيث تعرضوا للضرب الوحشيي ، ونال احدهم - هاني عساف - تقريرا طبياً بالتعطيل لاربعية اسابيع . ولا زالت الحملة مستمرة ميوم السبت الماضي اعتقل شابان من الخبام التي يكمن كل ذنبها في انها ترفض ألركوع والاستسلام مكما شميلت الاعتقالات ميس الجبيل والنبطية ، التهم: الكتابة علي الحيطان ضد الفلاء والإقطاع . الشاركة في التظاهرات ، والتحريض

وتحرى كل هذه الحملة في ظل قانسون الطوارىء المفروض علسى الحنوب الذي بات يكتسب فيالجنوب مضمونا سيأسا لا صلة له ألبنية بالوضع على الحدود ، ففي الوقت الذي تشرع غيه الابواب للقسوات الاسرائيلية تسرح وتمرح ، وتقتل وتدمر دونما رادع ، تستخدم حالة الطوارىء غطاء لعودة الاحهزة غر المدنية لتسيير امور الجنوب والتحكم فيه ، في ظل سلطة تدعى ان ابرز منجزاتها أنها حررت البالد من سيطرة الاجهزة.

ان تحدد موجة القمع في الجنوب

والديمقراطية اللينانية .

المركزية الان في مختلف جوانـــب هي معركة حماية المقاومة الطسطسة احل الاهداف التي تحددها .

ايضًا معركة حماية حق العمل النقابي والحزبي ، خاصة في الوقيت الذي يشكل قيه الجنوب ركيزة اساسية للحركة النقائية التقديية _ اتحاد عمال الجنوب _ كما يشكل محال اتساع نفوذ اليسار والقوى الوطنية الديمقراطية على حساب الاقطاع

ان السلطة تولى اهمية استثنائية

والاهمال عن اهالي الجنوب ، وحماية والاحتكار والتحكم الراسمال

وفي رأس مطالب هذه المعركة رفع حالة الطوارىء عن الجنوب التي تغطي فرض الحكم العسكرى عليه " هذا هو المطلب الذي ترفعيه الاحزاب والقوى الوطنية والدبهقراطية منذ اعيد فرضه ، وليكن المهرجان الشعبي الحاشد ضد قمع الحربات _ الذي دعت اليه هذه الاحزاب والقوي ـ تادرة سلسلة من النضالات من احل صد حملة السلطة ورفع حالة الطوارىء وضرب تسلط الاقطياع

وازلامه !

القمع الاخيرة التي تشنها السلطـة وازلام الاقطاع علىالجنوب، منهنا يكتسب النضأل من اجل الحريات الديمقراطية في الجنوب معنـــاه الاستثنائي ، ومن هنا يشكل استمرار غرض حالة الطوارىء على اهالــــي الجنوب وسيلة قمع ليس ضد اهالي الحنوب وحدهم ، وانما ضد المقاومة الفلسطينية وكافة القوى الوطنية

ان النضال من احل الحريات الديمقراطية في الحنوب بات الحلقة النضال الوطني والاحتماعي في لبنان. ان معركة الحريات في الجنوب ومعركة صون حربتها في مواصلة النضال بالاشكال التي تختارها ومن

ومعركة الحريات في الجنوب هي معركة حماية نضال أهالي الحنوب للتحرر من سطوة الاقطاع السياسي المحتضر ومن احل الخلاص من حالة الفقر والبؤس والاهمال التي يعيشون

ومعركة الحربات في الحنوب هي كذلك معركة حماية النهوض المطلبي الجهاهيري المتصاعد والذي تفجر في السادس من شباط في الجنوب بالذات الذي اضرب وتظاهر وقطع الطرق من أقصاه الى اقصاه ، ملخصا بذلك نقمة الحماهير اللبنانية باسرها ضد الغلاء والاحتكار وادانتها لتخاذل السين النقابي •

ومعركة التحريات في الجنوب هسى

لادوات قمعها في الجنوب ، وعليي الاخص حالة الطوارىء والاحهزة الخاصة غير الدنية ، ويكتسب القمم في الجنوب معناه الاستثنائي في ألجنوب لأنه اسلوب الهجوم الرئيسي ليس فقط على صعود الحركية الشعبية وانما أيضا وبشكل خاصس على المقاومة الفلسطينية وحريتها في الحركة ومستقبلها على الارضــــن اللبنانية من اجل تطبيق الترحمية اللبنانية للحل الاستسلامي السدي افتتحه فك الارتباط المسرى --الاسرائيلي .

لكل هذه الاعتبارات تكتسب معركة صد حملة الدولة وخوض معركـــة الحريات في الجنوب معنى استثنائيافي هذا الظرف بالذات من أحل حماسة المقاومة الفلسطينية ، ورفع الظلم نهوض الحركة الشعبية ضد الفلاء

يكتسب في هذا الظرف بالذات أهمية

ن في الوقت الذي تتقدم فيله خطوات الحل الاستسلامي ، يهيء النظام اللبناني نفسه للحل النهائي لوحود المقاومة في لبنان • في هــذا المحال ، تلعب حملة تسعير العسداء للمقاومة التي بشنها كامل الاسعد دورها الاساسى في محاولة تحييد فئات من الحماهـــر من اجل عزل المقاومة الفلسطينية عن اهاليي

وخطورة قصوى •

🗖 ان اشتداد حملة القمع هــو الحواب الوحيد الذي باتت تملك و السلطة في الجنوب للرد على تصاعد النقمة الشعيبة ضد الغلاء والاحتكار واهمال كافة الطالب اللحسة والحبوبة لاهالي الجنوب من قضايا ألرى والتبغ وألتعليم والخدمسات الصحية وغيرها ، خاصة في وقت بتصاعد فيه انحياز فأسسات حماهرية واسعة لصف القوى الوطنية والديمقراطية ، ويشتسد العداء تحاه الاقطاع السياسي وعلى رأسمه كامل الاسعد .

□ تلعب حملة القمع الاخسرة ، دورا بالم الاهمية في اسناد زعامة الاسعد ومحاولة تثبت اركانزعامته المنهارة ، وذلك لاعتبارات متعددة اهمها اثنان :

_ في وقت ينفك فيه عدد من اقطاب الاقطاع السياسي عن الولاء للمهد، بشكل كامل الأشعد ركيزة اساسية من ركائزه ، ان تدعيم هـــذه الركيزة يشكل بحد ذاته تدعيما للعهسد في وجه خصومه ، خاصة على ابسواب معركة رئاسة الجمهورية •

- ومع أتساع النفوذ الجماهـرى لليسار والقوى الديمقراطية في البلاد عامة ، وفي الجنوب بوجه خاص ، يشكل تدعيهم زعامة الاسعد وسيلة هامة من وسأئل الحد من بــروز معارضة شعبية مستقلة عن السلطة بكافة اطرافها واستقطاباتها عمعارضة تضع موضع التساؤل النظام باسره وتقود كافة أشكال النضال من أجل انتزاع مطالبها الملحة والراهنة ، تمهيدا لمزيد من الاضعاف للنظـــام

هذه هي الدلالات الاساسية لحملة



بيروت ١٩٧٤/٣/٤ _ العدد .٦٦ _ السنة ١٣ _ الثمن ٢٥ وم. ل



في الذكرى المخامسة لتاسيس الجيهكة الديموفتراطية